

صَدَقَ الرَّضَا

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٤٩ / ربيع الأول ١٤٤٠ هـ - ٩ تشرين الثاني ٢٠١٨ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



العتبة العباسية المقدسة
تستقبل زائري الأربعين
بكرم وجود الساقى

...الإشراف ... عقيل عبد الحسين الياسري



تعتبر المكتبة الأدبية المختصة من المعالم الثقافية المهمة في المشهد النجفي، حيث ساهمت في تدوير عجلة الثقافة العراقية نحو الأمام، وكانت منصتها مقصداً لكثير من الشعراء....

١٤

في ظل أيام عاشوراء وملحمة الطف التاريخية، وتأسياً بما قامت به بلدة أمرلي وترجمتها مبادئ مدرسة الإمام الحسين عليه السلام حين قال: (والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل...)



١٠



سعيًا للبحث عن المشتركات بين القانون الدولي الإنساني والشريعة الإسلامية، ومن أجل مناقشة التجربة الإنسانية العراقية في التعامل الإنساني الذي رافق ...

٢٢

تحت شعار (الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ترجمان القرآن وسمو الإنسان)، وبرعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، نظمت ...



١٦

للحقيقية وجوه يراها الانسان بحسب مداركاته العقلية، ففي هذا الكون تتعدد الحقائق والمبتغى واحد ألا وهو الخطوة برضا الله سبحانه وتعالى؛ لأنها المسعى الأخير لنيل ...

٣٤



تفرعات كبيرة ومتعددة يحملها عنوان ذو معانٍ سامية هو الخدمة الحسينية، وترى جموع المحبين الموالين يعملون جاهدين، كلٌ يخدم من مكان عمله وحسب استطاعته....

٣٠

سَدَا الرُّضَيَّينِ



العتبة العباسية المقدسة
تستقبل زائري الأربعين
بكرم وجود الساقى

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام
رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣
Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعدي / حيدر داود

سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي

علي طعمة المسعودي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

سامر خليل الحسيني

أزهر الأسدي / ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشداني

هيثم محسن الجاسم / الشيخ مرتضى الحلبي

علاء حسين محمد / الشيخ علي السعدي

نجاح بيعي / عروبة قحطان الخفاجي

صالح حميد الحسناوي / السيد سعيد العذاري

رجاء الانصاري / حسين علي الشامي

د. نصير الخزرجي / سهاد سعد عبد الامير

ناهد الرضا / رشا عبد الجبار / مصطفى

هادي ابو المعالي / علي عبد الحسين

د. خديجة حسن القيصر / رغد حميد خضران



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlKafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتوزيع: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريفة الرضوي



(الحكمة)

بقلم ... رئيس التحرير

سؤال يذبح الخاطر: كيف انقاد الناس لحرب الحسين (ع)؟
واعتقدوا بأن الحسين خارج عن الدين؟
سؤال آخر يذبح الخاطر أيضاً:
كيف مال أهل الولاء عن الحسن (ع)
ليسلموا زمام الأمور لمن قاتلهم ليتأمر عليهم؟
كيف بيعت الذمم؟
الامام علي أمير المؤمنين (ع) سعى بواسطة أهل العقل
ليقضي على الانحراف، فحارب الامام قليلي العقل
حتى لو كانوا كثيري العبادة مثل الخوارج..!
هذه الحكمة نحتاجها اليوم..
لندرك بها أن من ناصب الأئمة (ع) هم
قليلو العقل، يجرفهم التيه وإن كانوا كثيري العبادة..!

اعتمدت العتبة العباسية
المقدسة في استقبال الزائرين
خلال أيام الأربعين مجموعة من
الخطط التي تسهم في توفير كل
ما يحتاجه الزائر، فكان مضيف
أبي العباس (ع) احد مفاصل...



٤٠

تسعى الأمانة العامة للعتبة
العباسية المقدسة في كل عام
لتقديم أفضل الخدمات لزائري
الامام الحسين (عليه السلام)
في زيارة الأربعين المليونية من
خلال نشاطاتها الفكرية...

٥٤



تقيم العتبة العباسية المقدسة
وللسنة الثالثة على التوالي،
متمثلة بقسم الشؤون الفكرية
والثقافية موكب عشاق الكفيل
الذي يقدم خدماته الى زائري
الأربعين، وهو يقع في....

٤٦

حرصت العتبة العباسية
المقدسة على استكمال جميع
خدماتها المقدمة الى الجموع
المليونية القاصدة للزيارة،
وتتنوع هذه الخدمات بحسب كل
قسم من أقسام العتبة...



٤٢



سعت صدى الروضتين في
محاوراتها الدؤوبة مع شخصيات
لها ثقلها في العوالم الثقافية
العراقية، للولوج الى عمق معناه
المزدهي ألقاً، في هذا العدد
نحاور الدكتور حميد ...

٩٧

الأورفلية: إحدى محلات
بغداد في جهة الباب الشرقي
على شاطئ نهر دجلة، وهي
محلة واسعة تضم محلات
تجارية، وحي سكني، وهي من
محلات بغداد الجميلة...



٩٠



الشرابين أغلقت وتجلط
دمها، وشوّهت النواظر، وتغيرت
المبادئ، فماتت القلوب وغلقت
أبواب البصيرة؛ لتتعدم المروءة،
وتتطفئ شعلة الغيرة عند من
ادعاه...

٨٤

المرجعية الدينية العليا: نشكر كل الذين ساهموا في إنجاح زيارة الأربعين، ولابد من العمل الجاد لحل مشكلة نقل الزائرين التي تتكرر كل سنة



شكرت المرجعية الدينية العليا كل القوى العاملة والجهات التي بذلت كل ما في وسعها من أجل إنجاح زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) لهذا العام ١٤٤٠هـ، وشددت على أهمية المعالجة الجدية لمشكلة نقل الزائرين التي تتكرر كل سنة. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم الجمعة (٢٣ صفر الخير ١٤٤٠هـ) الموافق لـ (٢ تشرين الثاني ٢٠١٨م)، التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر، وكانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وهذا نصها:

الحمد لله قد مرت هذه الزيارة الأربعينية بما مرت به، ونسأله تبارك وتعالى دوام الثبات وجزيله الى جميع الزائرين الأكارم، وأن يكتب لهم سلامة الوصول، خصوصاً الذين هم من خارج العراق وما زالوا في العراق وأيضاً من بعض المحافظات الكريمة، نسأله تعالى أن يوصلهم بسلام آمنين.

بدءً أوجه الشكر والتقدير لكل القوى العاملة التي سهّلت هذه الزيارة، ولا يمكن أن أعدّهم خوفاً من نسيان البعض، وهم لهم حق علينا، لكن شكراً عاماً لجميع الجهات التي بذلت كل ما في وسعها من أجل إنجاح هذه الزيارة.

هناك بعض المعطيات التي أحببت أن أشير إليها في هذه الزيارة، قبل أن أدخل في المعطيات أحب أن أشير بدءاً الى حالة تتكرر في كل عام، ألا وهي مسألة النقل، فنحن في كل زيارة نجد هذه الدعوة، المشكلة في مدينة كربلاء أن الطرق المؤدية لها ذهاباً وإياباً ليست بالمستوى الذي ينسجم مع هذه الأعداد الغفيرة للزائرين، ولا أعتقد أن المسألة عسيّة عن الحل بل يمكن أنّها تحتاج الى التفكير الجدي، وتخطيط واقعي.

أرجو ممّن يسمع الكلام وهو في موقع المسؤولية أن يقدر هذه الدعوة، فهذه بلسان جميع الزائرين ومن حق الزائر علينا أن نوّقر له هذه الحالة، حالة سهولة الدخول والخروج، وهذه المسألة التي كنت أودّ أن أعرض لها بدايةً. هناك معطيات أحب أن أذكرها وهي تصبّ أيضاً في الجوانب الجيدة:

الحالة الأولى: هي حالة الكرم والجود عند أصحاب المواكب وأهل العراق، وأنا عندما أذكر الشعب العراقي من باب إثبات الشيء بالشيء، وهناك حق وهذا الحق يُقال خصوصاً ونحن نعرف كثيراً من الناس أن حالتهم المادية أقل من المتوسط، لكن هذا الاندفاع وهذا الجود وهذا الكرم الذي يبذله الإخوة أصحاب البيوت وأصحاب المواكب لا شك أن هذه حالة صحيّة.

المعطى الثاني: هو التنظيم في الأمور، وهذه حالة التنظيم في الأمور هي حالة تُلفت النظر؛ لأنّ مع هذا الزخم المليونيّ والناس تستطيع أن تنظّم أمورها، فمن باب أولى أن تنظّم أمورها خارج الزيارة، يعني هذه الأعداد الكبيرة لم تُربك حركة الناس وتنظيم أمورهم ولم تُسجّل هناك حوادث مخلة، وإنما هذه الأعداد الكبيرة الانسيابية حقيقة تدلّ على وعي يتمتّع به الإخوة المسؤولون سواء المشاة أو مواكب الخدمة أو العزاء، هذه حالة تُلفت النظر، وتنظيم الأمور من الأشياء المحبّبة والأشياء الجيدة التي نتمنّى أن تستمر دائماً في جميع أشهر السنة.

المعطى الآخر وهي الحالة التي يستجيب لها الإخوة أهل المواكب وهي حالة وجود مواكب للنظافة، وهذه حالة جيّدة جداً، يعني أنّ أهل المواكب كانوا يتمتّعون بهذه الحالة، يحافظون على الأملاك العامّة والأملاك الخاصّة.

هناك معطى مهمّ أيضاً أحببت أن أشير إليه، هناك أدب يُسمّى أدب الرحلة، يا ليت الإخوة الذين يأتون خلال هذه العشرة أيام أو خمسة أيام وهم سوف يشاهدون أحداثاً أن ينقلوها، وهذه الأحداث لا يشاهدونها خارج الزيارة، لكن لابدّ أن تدوّن وأن نحفظ بها ليس كأرشيف، وإنما نحفظ بها كشيء من حضارتنا من وعينا من قدرتنا على أن نفهم الأمور على ما هي عليه، وهذا يشمل الجميع حتى من الإخوة الضيوف الأعزّاء الذين يأتون مشياً، لابدّ أن ندوّن الكثير من الأمور التي تصادفنا، ونحن نتكلّف بطباعتها.

المعطى الأخير وهي الإحصائية، حيث بدأت من يوم (٧ صفر) الى يوم العشرين في الساعة الثانية عشر ليلاً، يعني في يوم الثلاثاء الساعة ١٢ ليلاً نحن أنهينا العدّ.. مع خمسة محاور، وكان عدد الزائرين أكثر من ١٥ مليون (١٥,٣٢٢,٩٤٩) زائراً، وهذه الزيارة تمتّ مع وجود أكثر من (١٠,٧١٤) موكباً خدمياً، وهناك أكثر من (٢٢٥) هيئة من (٢٥) دولة جاءت من خارج العراق.

نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق، وأن يكثر زوّار سيّد الشهداء (عليه السلام)، وأن يتقبّل منا ومنكم صالح الأعمال، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا: كيف تكون من الموفين بعهدنا مع الإمام الحسين (عليه السلام)؟



بيّنت المرجعية الدينية أنّه كما أنّ للصلاة والصيام ثماراً نقطفها دنيوياً وأخروياً في حالة إتيانها بصورتها ومقوماتها الصحيحة، فإنّ الزيارة كذلك فيها ثمارٌ عظيمة، إن استطعنا أن نصل إلى الصفات والخصال والمقومات المطلوبة أثناء الزيارة، أمكننا أن نصل إلى الثمار العظيمة وهي الحفاظ على الإسلام ومبادئ الثورة الحسينية التي تُوجب لنا الجنة.

صيامه إلّا الجوع والعطش، وكم من قائم ليس له من قيامه إلّا التعب وألغاء)، ما معنى هذا الحديث؟ معناه أنّ الصيام كعبادة فيها الكثير من المعطيات والثمار العظيمة الدنيوية والأخروية، أحياناً الصائم لا يحصل ولا يؤدي هذه العبادة بالصورة التي توصله إلى قطف هذه الثمار، الصلاة هذه الشعيرة التي هي عمود الدين ومعراج المؤمن وقربان كلّ تقيٍّ، كلّ واحدٍ منّا يؤدي هذه الصلاة، والصلاة معراج المؤمن، فهل أنّ صلاتنا تعرج بأرواحنا إلى الملكوت الأعلى أم لا؟ هل صلاتنا هي فعلاً قرباناً للتعوي أم لا؟

كثيرٌ من المصلين للأسف يخسر هذه الثمار والمعطيات الدنيوية والأخروية؛ لأنّه لا يلتزم ببعض الشروط والمقومات التي توصله إلى قطف الثمار العظيمة.. الزيارة كذلك فيها ثمارٌ عظيمة إن استطعنا أن نصل إلى الصفات والخصال التي ذكرناها والمقومات المطلوبة أثناء الزيارة، أمكننا أن نصل إلى الثمار العظيمة وهي الحفاظ على الإسلام ومبادئ الثورة الحسينية التي تُوجب لنا الجنة، فالجنة لا يمكن لأيّ واحد أن يأخذها بعملٍ بسيط، كأن يأتي

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم الجمعة (١٦ صفر الخير ١٤٤٠ هـ) الموافق لـ (٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٨ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

أيّها الإخوة والأخوات، ها نحن في المرحلة الثانية من برنامج الزيارة للموالي الصادق والمحبّ الحقيقي للإمام الحسين (عليه السلام)، وما نحن قد دخلنا وأردنا الزيارة للإمام الحسين (عليه السلام)، وقتلنا: إنّ من جملة المقاصد المهمة في هذا المسير وهذه الزيارة هو أن نجدّد الولاء والعهد والبيعة مع الإمام (عليه السلام)، وبيّناً معنى تجديد العهد أنّني أخطب الإمام الحسين (عليه السلام) وأقول له: إنّني سأمضي على مسيرتك وسيرتك وموقفك وأخلاقك وجهادك، وسأحافظ على ثورتك وحركتك الإصلاحية مهما كلف هذا المسير من تضحيات.

كيف نكون من الموفين بعهدنا مع الإمام الحسين (عليه السلام)؟ تمرّ عليكم بعض الأحاديث مثل: ((كم من صائم ليس له من

به من قشوره وظواهره فقط، بل حينما يأتي بجوهره وروحه التي توصل إلى هذه الثمار. كيف نزر الإمام الحسين (عليه السلام) بحيث نصل إلى هذه المرتبة؟ هناك خمسة مقامات تحتاج إلى وقفات حسينية ولأئمة عند زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ما معنى الوقفة الولائية عند الزيارة؟ الوقفة الولائية فيها أربعة أمور:

- ١- الفهم والوعي لمعاني الزيارة.
- ٢- التفاعل العاطفي والروحي والوجداني مع الزيارة.
- ٣- ولاء صادق وبراءة حقيقية.
- ٤- الوصول إلى مقام الإتيان بمنهج الإمام الحسين (عليه السلام) وأن يكون الإمام (عليه السلام) قدوة نسير بسيرته، ونسلك سلوكه ونتخلّق بأخلاقه ونقف مواقفه التي وقفها للحفاظ على نهج الإسلام.

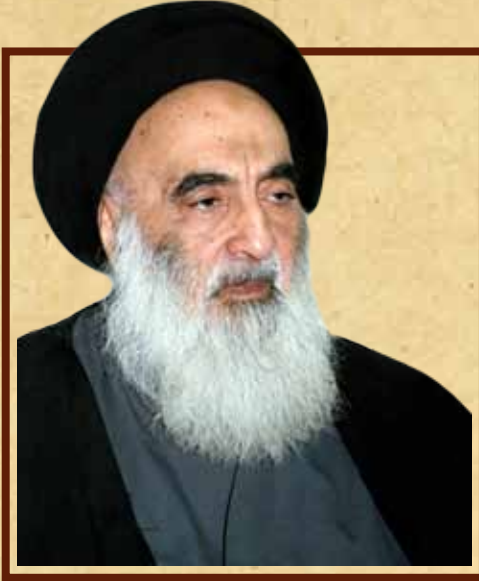
هناك عبارات موجودة في الزيارات وخصوصاً في زيارة الأربعين: (السلام على وليّ الله وحبّيه، السلام على خليل الله ونجّيه، السلام على صفّي الله وابن صفّيّه).

هذه العبارات المقصود منها أن تعرّفك الزيارة جلالة قدر الإمام عند الله تعالى وعظيم مقامه وسمو منزلته عند الله تعالى، من أين جاءت هذه المرتبة والمنزلة للإمام؟ فالنبيّ محمد (صلى الله عليه وآله) اختاره الله لأن يكون نبياً، والحسين بن علي اختاره الله تعالى لهذا المقام والحسن (عليه السلام) كذلك وبقية الأئمة (عليهم السلام).

- مقام معرفة الإمام (عليه السلام).
- مقام المحبة والاعتراف بالمقام والمنزلة للإمام (عليه السلام).
- مقام الولاء والبراءة.
- مقام الاتّباع والتسليم.
- مقام النصرة والتضحية.

الإستفتاءات الشرعية

صلاة القضاء



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

سؤال: هل يجب أن نقضي ما فاتنا فوراً وبدون تأخير؟

الجواب: كلا، بل يجوز التأخير من دون تهاون أو تسامح، فينبغي أن تقضي كل صلاة تموتك في نفس اليوم الذي فاتتك فيه، فإذا لم تستيقظ لصلاة الصبح مثلاً، فاقض صلاة الصبح في نفس اليوم عندما تصلي الظهر قبلها أو بعدها، لئلا تتراكم عليك، فيصبح قضاؤها صعباً.

مسألة: إذا لم يكن للميت ولي، أو فاته ما لا يجب على الولي قضاؤه، لم يجب القضاء عنه من صلب المال، وإن كان القضاء أحوط استحباباً بالنسبة إلى غير القاصرين من الورثة.

مسألة: المراد من الأكبر من لا يوجد أكبر منه سناً، وإن وجد من هو أسبق منه بلوغاً أو أسبق انعقاداً للنطفة.

مسألة: لا يجب الفور في القضاء عن الميت، فيجوز التأخير فيه ما لم يبلغ حد الإهمال.

مسألة: إذا علم أن على الميت فوائت، ولكن لا يدري أنها فاتت لعذر من نوم أو نحوه أو لا لعذر لا يجب عليه القضاء.

مسألة: في أحكام الشك والسهو يراعي الولي تكليف نفسه اجتهاداً أو تقليداً، وكذا في أجزاء الصلاة وشرائطها.

مسألة: إذا مات في أثناء الوقت بعد مضي مقدار الصلاة بحسب حاله قبل أن يصلي، فالأحوط وجوباً للولي قضاؤها عنه.

مسألة: يجوز القضاء في كل وقت من الليل والنهار، وفي الحضر والسفر، نعم يقضي ما فاته قصراً قصراً ولو في الحضر، وما فاته تماماً تماماً ولو في السفر.

مسألة: إذا شك في فوات فريضة أو فرائض لم يجب القضاء، وإذا علم بالفوات وتردد بين الأقل والأكثر جاز له الاختصار على الأقل، وإن كان الأحوط استحباباً التكرار حتى يحصل العلم بالفراغ.

مسألة: لا يجب الفور في القضاء، فيجوز التأخير ما لم يحصل التهاون في تفريغ الذمة.

مسألة: لا يجب تقديم القضاء على الحاضرة، فيجوز الإتيان بالحاضرة لمن عليه القضاء ولو كان ليومه، بل يستحب ذلك إذا خاف فوت فضيلة الحاضرة، وإلا استحب تقديم الفائتة، وإن كان الأحوط استحباباً

تقديم الفائتة خصوصاً في فائتة ذلك اليوم، ويستحب العدول إلى الفائتة من الحاضرة إذا غفل وشرع فيها ما لم يوجب فوات وقت فضيلتها.

مسألة: يجوز لمن عليه القضاء الإتيان بالنوافل.

مسألة: يجوز بل يستحب الإتيان بالقضاء جماعة، سواء أكان الإمام قاضياً أيضاً أم مؤدياً، ولا يجب إتحاد صلاة الإمام والمأموم.

مسألة: يستحب تمرين الطفل على أداء الفرائض والنوافل وقضائها، بل على كل عبادة، وعباداته مشروعة، فإذا بلغ في أثناء الوقت وقد صلى أجزأت.

مسألة: الأحوط وجوباً لولي الميت - وهو الولد الذكر الأكبر حال الموت - أن يقضي ما فات أباه من الفرائض اليومية وغيرها لعذر من نوم ونحوه إذا تمكن الأب من قضائه ولم يقضه، فلا يجب عليه قضاء ما فاته عمداً أو أتى به فاسداً وما لم يتمكن من قضائه لضيق الوقت أو غيره، وإن كان الأحوط الأولى أن يقضي عنه جميع ذلك، كما أن الأحوط الأولى القضاء عن الأم أيضاً.



زيارة وفد من المملكة المتحدة للعتبة العباسية المقدسة واللقاء بمتوليها الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

مناقشة عدّة مواضيع وجوانب مهمة، تمّ من خلالها الإيضاح والإجابة عن بعض الاستفسارات التي تمحورت بالجوانب الدينية والاجتماعية والسياسية، وقد بين سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بعضاً من تلك الجوانب، منها:

تقرير: علي طعمة المسعودي

زار وفدٌ رسمي رفيع المستوى من المملكة المتحدة البريطانية، متمثلاً بعضو مجلس اللوردات البريطاني، اللورد موريس كلاسمن العتبة العباسية المقدسة، وقد طلب الوفد اللقاء بالمتولي الشرعي للعتبة العباسية المطهرة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وفي اللقاء جرى

الأول هو مصطلح الإمام عليه السلام، معزل عن الإمام الحاكم، والإمام وهذا المصطلح له علاقة بالسلطة الحاکمة الخارجية، وإنما هو عبارة عن وضع خاص للأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وهناك مصطلح آخر وهو مصطلح الخليفة أو الحاكم، وهو مصطلح الشخص الذي يحكم البلاد عن طريق المال والجند والسلطة، وهذا أصبح في

معرز عن الإمام الحاكم، والإمام غير الحاكم. وكانت هناك أسئلة من الوفد، أجاب عنها سماحة السيد منها: - هل كان مفهوم الإمام مخالف لمفهوم الخليفة؟ فأجاب سماحته: نعم، هناك مفهوم ديني في عقيدتنا، الخليفة هو النبي والإمام، مثل النبي

الجانِب العاطفي والأخلاقي المرتبط بسلسلة الأئمة الاثني عشر، حيث من المفترض أن يُمكنوا من إقامة دورهم الفقهي والاجتماعي والإنساني بشكل أوسع، لكن المشاكل التاريخية والمنافسات التي حدثت وبعض طموح السلطة، أقصى الأئمة الأطهار عليهم السلام عن وظيفتهم الذي كان من المفترض أن ينتفع منها المجتمع. وأضاف سماحته: نحن نعتقد أن الإمام عليه السلام، من المفترض أن يكون هو الحاكم، وهذا اعتقادنا لما يتمتع به من صفات وعلم وحكمة وقابليات إدارية، ولكن عندما أقصى الأئمة عليهم السلام أنفرض عندنا مصطلحان، المصطلح



موسى والنبي إبراهيم والنبي سليمان (عليه السلام)، وبما إن مسألة الخلافة لها علاقة بالسلطة والحاكم يمكن أن يغلب صاحبها من قبل الأعداء، لكن مفهوم الإمامة لا يمكن أن يغلب؛ لأن هذا أمر قائم بالشخص، لذلك قال نبينا ﷺ عن الحسن والحسين (عليه السلام): "الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا"، معنى قاما أي حكما، ومعنى قعدا أي لم يحكما، فلا يخل بإمامتهم عدم تسلمهم الحكم، فبعد عزلهم كان يمارس تعليماته وطروحاته وتربية تلاميذه بشكل كبير، ولذلك جميع الأئمة (عليه السلام) قُتلوا؛ لأنهم كانوا بوجودهم يشكلون عامل خطر على السلطة. كما تطرق سماحته عن طريقة قتل الامام علي والامام الحسين (عليه السلام)، حيث كانت أبشع جريمة قتل ما حدث بالامام الحسين (عليه السلام)، فترى كلهم قتلوا من نفس الجماعة بفترات زمنية، إنه صراع دنيا، وكانت هناك محاولات تاريخية، يحاولون أن يزوروا، قالوا: نحن نمثل الامام والسلطة في مقابل الأئمة (عليه السلام)، إلى الامام الحادي عشر بعد غيبة الامام المهدي (عليه السلام)، ثم جاء كثير من العلماء المراجع أيضاً الذين تعرضوا إلى قضية الإقصاء وقضية القتل أيضاً. وأوضح: بعد شهادة الامام الحسين (عليه السلام) أراد الأئمة (عليه السلام) أن يبقى خط الامامة قوياً عند عامة الناس، حث الأئمة جميع أتباعهم بأن يهتموا بقضية الامام الحسين (عليه السلام)، ويعلنوا ولاءهم للامام الحسين (عليه السلام)؛ لأنه يمثل الخط الصحيح، بل الأئمة كانوا يزورون الامام الحسين (عليه السلام)، ويقىمون الشعائر ومجالس العزاء عليه، كما أخبرونا وأخبروا شيعتهم أن يستمروا على هذا الخط حتى يبقى خط المظلومية، وخط الحق، وخط المبدأ دائماً وأبداً. وبتجربة تاريخية، إن كل سلطة وكل حاكم كان يضع باهتماماته أن يحارب هذه الشعائر؛ لأنها تمثل نوعاً من التحدي أمامه، حيث إن الشعائر تمثل الجانب العاطفي والقيوم، ولا يقوم بهذه الشعائر النخبة فقط من الناس، بخلاف الجانب العلمي والبرهاني، وانما هذه الشعائر من الناس الشعبيين والنساء والرجال. وأكد: وخلال المسيرة من النجف الى كربلاء نشاهد الوضع بشكل كبير، من الأخلاقيات المرتبطة بهذه الشعائر، وبذل ما يسع الانسان من اجل راحة الزائر، وترى هذا البذل المجاني من الاكل والشرب والاستطباق والمبيت من أجل أن يأخذ الزائر تمام الراحة حتى يزور الامام الحسين (عليه السلام)، وهذه كلها عندنا من مبادئ الراحة التي حث وسعى الأئمة (عليه السلام) على بقائها.

- هل يزيد استخدام السلطة والمال من اجل البقاء في الحكم، واذلال الناس؟ هل هذه الصفات ملازمة لطبيعة المجتمع الإنساني، والتحكم في السلطة؟ هل يزيد موجود في كل العصور؟

أجاب سماحته: هناك شيء ثالث غير المال والسلطة، وهذا هو الأخطر، انه عندما يحاول أن ينتحل الامامة التي ليست من حقه هذا هو الأهم، يعني أن يأتي الى الناس من جهة دينية، تارة يقول: أنا فلان الفلاني أتحكم فيكم،



هذا الموجود في السلطة والتحكم ومحبة التآمر على الناس، النزعة الإنسانية تميل الى حالة التسلط.

- هل هناك تعريف باللغة العربية، عندما يدعي بأنه شخص جيد بينما هو العكس؟

سماحته: نعم، يسمى دجالاً، وهناك عناصر بالتاريخ أيضاً موجودة في الأدب الانكليزي والإنساني، فمثلاً فرعون هو نوع من السلطة والتجبر.

وهناك أشخاص يشبهون يزيد والحجاج مثلاً، بالإضافة إلى فراغة العصر، والدول الأوربية أيضاً خلال العصور الوسطى قد كان فيها جيابرة وطفة، وفي أمريكا اللاتينية وفي أفريقيا الآن نجدهم مستعدين أن يقتلوا ويذبحوا، وأن يفعلوا أي شيء من أجل بقائهم، داعش المجرم أشبه بيزيد، ادعت منصباً دينياً وهم سراق، وهذا اخطر شيء!..

- بعد داعش، هل الشيعة الآن في خطر؟ هل يوجد يزيد جديد على شيعة العراق؟

سماحته: لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، تعلمون أطروحتنا

أطروحة إنسانية، ونحب أن نتعايش مع الجميع، والشيعة بكل مكان يعتقدون بما ذكرت (الاثني عشرية)، هناك بعض الأطروحات عند بعض المراجع فيها نفس سياسي، فلا يختلف معتقد الشيعة وانما تختلف طريقة الاداء السياسي في بعض الحالات.

العراق هو مهد التشيع بعد المدينة المنورة وأمير المؤمنين (عليه السلام)؛ لأن مهد التشيع هو أمير المؤمنين، في زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الشيعة كانوا في العراق وما زالوا هم يحملون تاريخ العراق منذ القدم، منذ مجيء أمير المؤمنين (عليه السلام)، فالتشيع من العراق ضمن الحجاز الذي كان في زمن أمير المؤمنين، انتقل الى باقي دول العالم وحتى ايران، ايران لم تكن شيعية، وانما نقل لها التشيع قبل ٦٠٠ أو ٧٠٠ سنة تقريباً.

- هل من الممكن ان تكون هناك سياسة جيدة وسياسة سيئة؟

سماحته: نعم، انا لا أتحدث عن الموضوع السياسي، وانما عن الجانب العقائدي الشيعي هو ما ذكرت.

- الناس في المملكة المتحدة عندما يسمعون عن الشيعة عندما اخبرهم عن ما رأيت خلال الرحلة لا يصدقون؟

سماحته: هذه هي إحدى مظلوميات الشيعة، إنهم لا يصدقون.

- الهدف من هذه الرحلة هو تبيان أن الخاسر قد ربح، وأن الحسين والعباس (عليهما السلام) هم أحياء يرزقون، في قصة الإمام الحسين (عليه السلام) ما هو المعنى الحقيقي للعباس؟
سماحته: العباس (عليه السلام) هذا مجده الكبير؛ لأنه ذاب في الإمام الحسين (عليه السلام)، فعندما نما الإمام الحسين نما العباس معه، ويقال: إن العباس (عليه السلام) لم يخاطب الامام الحسين بكلمة (أخي) وانما كان يخاطبه (بسيدي).

- هذا الفلم الوثائقي سيعرض اما على القناة الرابعة او على قناة (البي بي سي) وهو بداية لنخبر قصة الشيعة العرب او الشيعة العراقيين للعالم؟

سماحته: أخشى أن تسلط على قضية الشيعة العرب، ان هناك شيعة في الهند وفي باكستان وشيعة

في امريكا، أن لا يتحسسوا من مقولة (الشيعة العرب)، قل ما شاهدته في العراق افضل، فأنت ما شاهدت يوجد ايضاً من جنسيات مختلفة، فعنوان العراق حريص أن يظهر.

جريدة صدى الروضتين حضرت

اللقاء، والتقت بعضو مجلس اللوردات البريطاني، اللورد موريس كلاسمن، فأجاب قائلاً:

كانت لديّ تجربة مميزة على الطريق بين النجف وكربلاء، وشاهدت مشاركة المياه والطعام والالتزام الأخلاقي في خدمة الزوار، وهذا كان مصدر الهام لي، ونحن هنا من أجل تصوير فلم وثائقي عن الزيارة الأربعينية، وطبعاً هذه المشاهد ستضمن بهذا الفلم الوثائقي لنخبر الرأي العام البريطاني، وليشاهدوا هذه التقاليد وهذه الشعائر وهذه العادات التي لا يعرفون عنها أي شيء، كما إن احترامي لهذه الطائفة الشيعية قد زاد أكثر وأكثر بعد هذه الزيارة.



للعام الخامس على التوالي

العتبة العباسية المقدسة تتواصل برفد القطاعات العسكرية

بالمساعدات اللوجستية



الشيخ حيدر العارضي

مواجهة العدو الغاصب.

**رئيس لجنة الإرشاد والدعم
والمعنوي، فضيلة الشيخ حيدر
العارضي وضع لصدى الروضتين
عن أسباب الزيارة، قائلاً:**

توجه وفد من العتبة العباسية
المقدسة يرافقه عدد من السادة

(كور دره) الذي يقسمها إلى
نصفين، وتبعد حوالي (٢٤) كيلو
متر مربع عن السلاسل الجبلية
لحميرين، وسكنتها أغلبهم من
المكون التركماني، فضلاً عن
القوميات والمذاهب المتعددة التي
تعيش مسالمة، وتربطها علاقات
حميمة ومجتمعية قديمة، اشتهرت
هذه المدينة للعالم أجمع من خلال
الحصار الذي فرضه تنظيم
داعش عام ٢٠١٤م، وقدمت أبهى
صور الذود والدفاع والتحدي في

فقد قام وفد من لجنة الإرشاد
والدعم المعنوي التابعة إلى قسم
الشؤون الدينية في العتبة العباسية
المقدسة بزيارة لمدة خمسة أيام
لقضاء أمرلي الصمود التابع إلى
محافظة صلاح الدين، وتقديم
الدعم والمساعدات اللوجستية
الضرورية لها من مأكّل ومشرب
وملبس وما إلى ذلك، خدمة
ومساندة للمقاتلين الأبطال
المرابطين على أسوار هذه المدينة.
هذه البلدة الواقعة على جبل

في ظل أيام عاشوراء وملحمة
الطف التاريخية، وتأسياً بما
قامت به بلدة آمرلي وترجمتها
مبادئ مدرسة الإمام الحسين
عليه السلام حين قال: (والله لا أعطيهم
بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ
فرار العبيد) سجل سكان هذه
المدينة بصمة ثورية في تاريخ
النضال والصمود والوقوف
بفخر واعتزاز ضد عصابات
داعش الاجرامية في عام ٢٠١٤م.

متابعة: طارق الوندادي



معهـم دائماً. الغذائية واللوجستية التي يحتاجها
موضحاً: إن الوفد الزائر نقل
تحيات وسلام ممثل المرجعية
الدينية العليا سماحة المتولي
الشرعي للعتبة العباسية المقدسة
السيد أحمد الصافي (دام عزه)
إلى أهالي القضاء، كما قام
الوفد بزيارة مقام الإمام الحسن
المجتبى عليه السلام، ومن ثم زيارة القرى
المجاورة (ناز، جردخلي، الصياد،
فروجلي، مفتول، وبير الذهب).
مؤكداً: أما القطاعات العسكرية
التي قام الوفد بزيارتها والمتواجدة
هناك هي (لواء ٥٢ التابع إلى
بدر، وكتائب سيد الشهداء،
وكتائب حزب الله، وقوات الشهيد
الصدر) وتم تقديم المساعدات

والمشايع الفضلاء إلى محافظة
صلاح الدين وبالتحديد إلى قضاء
أمرلي الصمود، وتأتي هذه الزيارة
ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم
بها العتبة العباسية المقدسة إلى
القطعات العسكرية ومتطوعي
الحشد الشعبي الذين لبوا نداء
المرجعية الدينية العليا للدفاع عن
العراق وشعب العراق ومقدساته.
مضيفاً: نحن مستمرين بهذا
العمل لأكثر من خمس سنوات،
فمنذ إطلاق الفتوى الشهيرة
بالوجوب الكفائي لسماحة المرجع
الأعلى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظله الوارف)،
وحتى بعد إعلان النصر العظيم
على العدو الداعشي، وإن شاء الله

نحن مستمرين مادامت الفتوى
سارية المفعول.
وأشار الشيخ العارضي إلى: أن
الوفد التقى بعدد من المقاتلين
المرابطين في قضاء أمرلي وهم من
متطوعي الحشد الشعبي، وحثهم
على الصبر والثبات في ساحات
المعركة لأجل الحفاظ على روح
النصر الدائم على الزمر الضالة.
ومن ثم اللقاء بوجهاء القضاء
والأطلاع على آخر أخبار الوضع
الأمني هناك، وبعدها التوجه
إلى عوائل الشهداء السعداء
الأبطال وتكريمهم معنوياً لرفع من
عزيمتهم، وهذه رسالة واضحة
بأن المرجعية الدينية العليا لن
تساهم، وإنما ستبقى متواصلة



قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة

يقوم ورشة تدريبية للكوادر الارشادية في مديرية تربية كربلاء المقدسة

ضمن سلسلة دوراته وورشه التطويرية، أقام قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، ورشة تدريبية للكوادر الإرشادية في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة؛ وذلك من أجل تطوير مهارات المرشدين والمرشدات وخدمة القطاع التربوي والتعليمي في المحافظة.

انطلقت الورشة بمشاركة (٥٠) مشتركاً من مرشدي ومرشدات مديرية تربية كربلاء العامة، وقد استمرت لخمس أيام متتالية بواقع أربع ساعات تدريبية يومياً. حضر فيها مجموعة من الأساتذة المختصين من كوادر قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة.

مسؤول شعبة التعليم المستمر في قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ محمد حسن جابر بين من جانبه بالقول:

إن هذه الورشة ركزت على مجموعة من القضايا الفنية المهمة في الإرشاد، أجل تحسين مستويات الأداء وصقل المواهب، فضلاً عن مساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم، إذ تتضمن الدورة المقدسة أهمية العمل الإرشادي وضرورة رفع مستوى عمل المرشدين، كان سبباً للشروع بالتعاون وإقامة الدورات التي يقدمها متخصصون في قسم التربية والتعليم العالي التابع لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة.

تقرير: علاء سعدون





للعتبة العباسية المقدسة بهدف قدرات المرشدين وتنمية مهاراتهم تحقيق أكبر قدر من الفائدة، وخبيراتهم الإرشادية في المدارس، وتعميقاً لإشاعة روح التعاون من خصوصاً مع ازدياد أعداد المتعلمين، والهجمة الإلكترونية على نحوٍ متميز، وهذا ما عمدنا عليه بعد الاتفاق مع مركز الثقافة الأسرية وبالتعاون مع قسم التربية والتعليم العالي؛ لما قدموه من معلومات قيمة وأضفت لهم الكثير من الخبرة، المقسمة وقسم التربية والتعليم العالي؛ لما قدموه من معلومات قيمة وأضفت لهم الكثير من الخبرة، وأعادتنا النظر في كثير من الأمور التي يجب ملاحظتها في الإرشاد التربوي، وما يقدمه من خدمة في القطاع التربوي والتعليمي.

والإرشادي بشكل كبير، عبر زج المرشدين والمرشدات في ورش تدريبية كفيلة بتطوير خبراتهم على نحوٍ متميز، وهذا ما عمدنا عليه بعد الاتفاق مع مركز الثقافة الأسرية وبالتعاون مع قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وما قدمه المدربون المتخصصون من برامج تدريبية متطورة ترتقي لمستوى الإبداع في الجانب السلوكي والنفسي والمعرفي للفرد، فضلاً عن تهيئة الوسائل

وقال المشرف المتخصص في تربية كربلاء الأستاذ عبد الزهرة حسين:

من خلال متابعتنا لتطبيق المهارات والبرامج المتطورة التي تم تقديمها في هذه الدورة شاهدنا شيئاً يثلج القلب؛ لما لهذه الورش من أهمية بالغة في تطوير





الأديب علي الخباز يتألق على منصة المكتبة الأدبية المختصة في النجف الأشرف

تحدث لصدى الروضتين عن هذه الندوة وأجوائها، وعن المحاضرة التي قدمها قائلاً:

تعاملت الصحافة والمنشورات الثقافية، وأغلب وسائل التواصل الاجتماعي مع أدب المناسبة المحففي بولادات ووفيات الأئمة بشكل روتيني، يتضمن ملخص معلومات عن الأئمة مثل: (الاسم، اسم الأب، اسم الأم، أسماء الإخوة، أسماء الأبناء ونقش الخاتم...)، ومعلومات مكرورة في جميع المنشورات مكتوبة بطريقة لا ترتقي الى مستوى تلك الرموز العظيمة التي لا بد أن تعامل مواضيعها معاملة فنية، قادرة على

الولوج الى العمق الفني. وقد كانت أجواء الندوة عامرة بأسماء ثقافية عالية القيمة، تمثل الصرح العراقي في النجف الأشرف، وكان الحضور مميزاً من ناحية العدد، رغم وجود مناسبة زيارة الأربعين وزحام الشوارع وكثرة القطوعات.

وإن الجلسة أديرت بفنية مقتردة من قبل أديب متخصص وكبير، كما أن الحضور تفاعل تفاعلاً إيجابياً كبيراً مع المادة المقدمة، وأشاد بأسلوبية المحاضرة، وتعاضد معها بشكل رائع.

ومن خلال المحاضرة التي قدمناها، وقفنا عند الخصائص

وقد كان لعنوان هذه المحاضرة وفحواها وقع كبير في أذهان الحاضرين، وهم نخبة من المثقفين والأكاديميين والأدباء والإعلاميين؛ لما تضمنته من طرح مميز وجديد وطريقة رصينة في الكتابة عن أدب المناسبات، بعيداً عن الكلاسيكية المستهلكة؛ لتكون علامة فارقة في عالم الصحافة الأدبية.

وأدار هذه الندوة أو الأسمية الشاعر المميز والإعلامي الكبير معن غالب سباح بشكل جميل ورائع، وهو من حضر لها مسبقاً؛ لإيمانه بما تقدمه صدى الروضتين من أساليب جديدة في مختلف الجوانب.. الأديب علي الخباز

تعتبر المكتبة الأدبية المختصة من المعالم الثقافية المهمة في المشهد النجفي، حيث ساهمت في تدوير عجلة الثقافة العراقية نحو الأمام، وكانت منصتها مقصداً لكثير من الشعراء الكبار والأدباء المهمين، فتسلطت الأضواء الإعلامية بقوة على هذه المنصة المعطاء التي شهدت مؤخراً حضور أديب كبير ومختلف بعبائمه تشرف بخدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام بصفته مسؤول الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، ورئيس تحرير صحيفة صدى الروضتين، ليقدّم محاضرة قيمة عن (أساليب أدب المناسبات الدينية في صدى الروضتين/ الرمز الثانوي أنموذجاً).

متابعة: زين العابدين السعيد



الدرامية البنائية والخصائص الأسلوبية: كالتشويق والجذب، ثم الحبكة والتصوير وسعة مساحات التخيل، وهناك الاستعانة بالشخصية الثانوية لإثارة البعد الجمالي، وقدمنا العديد من النماذج المنشورة في صدى الروضتين مثل: اعترافات أبو مكرز، وهو دليل الصحراء الذي تتبع آثار النبي ﷺ، وموضوع (الويل لك يا فرزدق) هو الصورة المتخيلة لما بعد حدث الحج الذي تعرض له هشام بن عبد الملك وقصيدة (هذا الذي تعرف البطحاء وطأته... والبيت يعرفه والحل والحرم)، فخلقنا مشهد المواجهة التويخية بين هشام والشاعر الفرزدق.

وتحدثنا في المحاضرة عن موضوع شكوى سلطة الخلافة من أبي ذر الغفاري، وصلابته، إذ كان يتهم السلطة بأنها تحتكر

الخلافة احتكاراً قليلاً عشائرياً، وتخلق ظاهرة الطبقية، بالإضافة الى مواضيع أخرى تحدثنا عنها مثل (انثيالات شيطان) عن عمرو بن العاص، وموضوع حزام والد السيدة أم البنين ؓ، وهو يحدث النبي يوسف ؑ، وموضوع عن شرحبيل بن وداعة منقذ النصارى من المباهلة، ومحاكمة أم الفضل بنت المأمون عن جريمة اغتيالها للإمام الجواد ؑ، بالسهم، ومحاسبة سكيكة بنت خالد بن مصعب في موضوع الاسم ورمي موبقاتها على شخصية من أهل البيت ؑ لتشابه الأسماء مع السيدة سكيكة (سلام الله عليها). وهناك مواضيع كتبت عن فنية الأنسنة مثل: (اعترافات ورقة) وهو موضوع يخص العهد للإمام علي بن موسى الرضا ؑ، وقضية الرجل الشيطاني ابن ملجم في موضوع (ويلك يا قطام).. وأردنا

أن نقول من خلال هذه النماذج أن التغطية المناسباتية يجب أن تكون بأسلوب أدبي وتقديم النص التاريخي بمعين التخيل. الجدير بالذكر أن الحاضرين اعتبروا الكتابة بهذه الطريقة عن المناسبات الدينية هي طريقة جديدة ومبتكرة، وأشادوا بالشاعرية العالية التي تتخلل جميع النصوص المطروحة خلال المحاضرة، وتقدموا بالشكر الى العتبة العباسية المقدسة لاحتضانها هكذا طاقات أدبية مهمة، وفتحها المجال أمامها لتبدع كما تشاء في رحاب أهل البيت ؑ، ودعوا القائمين على إدارة العتبة المقدسة الى تفعيل دور المسرح الحسيني من جديد؛ كونها تملك قصب السبق في إقامته ورعايته ودعم المسرحيين من خلاله وإقامة بانوراما لواقعة الطف بمستوى عالٍ من التصميم والتهيئة والإدارة

ليقصدها الزائرون ويعيشون أجواء تلك المعركة العظيمة. ومن خلال المداخلات الكثيرة والمتنوعة، تقدم الجميع بالشكر الجزيل للخباز على حضوره وتجشمه عناء السفر، وعلى ما قدمه من درر أدبية ثمينة في محاضراته القيمة، وكان مسك ختام المداخلات مع مداخلة المشرف على المكتبة الأدبية المختصة السيد الأديب مهند جمال الدين الذي أثنى كثيراً على الوعي الكبير والفنية العالية والأسلوب المبتكر في المحاضرة، واعتبرها بذرة خير يجب أن تحظى باهتمام المختصين، لتكون شجرة تنفياً للأجيال بظلالها، ودعا الى ضرورة تأطير أدب المناسبات في المناهج الدراسية بهذا الإطار الأدبي من أجل رفع مستوى الإدراك لدى الطلبة الأعزاء.



الدكتور محمد حسين الصغير



المهندس بشير الربيعي



العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تقيمان المؤتمر العلمي الدولي السنوي لفكر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بنسخته الخامسة في جامعة بابل

تحت شعار (الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ترجمان القرآن وسمو الإنسان)، وبرعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، نظمت الهيئة العليا لمشروع الحلة، مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وبالتعاون مع كلية التربية للعلوم الإسلامية/ جامعة بابل، ومركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وجامعة الكفيل، ومؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، مؤتمرها العلمي الدولي السنوي الخامس لفكر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وذلك في قاعة الشهيد محمد باقر الصدر في جامعة بابل. المؤتمر جاء إحياء واستذكراً لشهادة سبط النبي الأكبر الإمام الحسن عليه السلام، وتسليط الضوء على هذه الشخصية العظيمة.

تقرير: علي طعمة البداحي

وقد شهد الحفل حضوراً واسعاً

لشخصيات أكاديمية وباحثين ومتخصصين، بالإضافة إلى حضور وفود مثل العتبات المقدسة وجهات دينية ومؤسسية أخرى، وجمع كبير من طلبة الكلية وباقي الكليات الأخرى التابعة للجامعة.

استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ السيد مصطفى الغالبي، بعدها تمت قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق.

أعقبها كلمة ترحيبية لرئيس

الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة ينضب. الإمام الحسن المجتبي عليه السلام جاءت بعدها كلمة الأمانتين العامتين المقدستين الحسينية والعباسية، ألقاها نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير الربيعي والتي استهلها بتقديم التعازي بذكرى شهادة الإمام الحسن عليه السلام.

وأضاف: إن الإمام الحسن عليه السلام هو من أسس لقضية ونهضة الإمام الحسين عليه السلام وثورته، فقضية الإمام الحسن عليه السلام لم تزل تلك الأهمية، فقد عاصر زماناً قاسياً جداً بعد أبيه الإمام

من خلال شعار مؤتمرها الخامس نفتح نافذة بسيطة لسيرة من أعظم السير عبر العصور، وهي سيرة الإمام الحسن عليه السلام التي حاول الأعداء عبر العصور طمسها والنيل منها، وإننا اليوم من خلال هذا المؤتمر ينهض الأكاديميون من باحثين وأساتذة، ليثبتوا بمواضيع علمية أن الإمام الحسن عليه السلام فكر لا

عبر العصور طمسها والنيل منها، وإننا اليوم من خلال هذا المؤتمر ينهض الأكاديميون من باحثين وأساتذة، ليثبتوا بمواضيع علمية أن الإمام الحسن عليه السلام فكر لا



الدكتور عامر عمران الخفاجي



المهندس حسن الحلي



المقاريء السيد مصطفى الغالبي



الحاج عبد الرضا الشمري

وبحوث ثقافية وأدبية ومحاور تاريخية ومحاور القرآن الكريم. وأضاف: الهدف من إقامة المهرجان رفع مظلومية الإمام الحسن عليه السلام والشبهات التي كتبت عنه، وكيف أن الإمام عليه السلام هيأ ومهد لثورة الإمام الحسين عليه السلام، حيث أن هناك بحثاً شاركت من خارج العراق ومن عدة دول عربية وأجنبية وباللغتين العربية والانكليزية.

كما تم توزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في المؤتمر؛ تمييزاً وتقديراً لجهودهم المباركة في إنجاح المؤتمر.

الفاقد، وعلى كل المفاهيم والقيم الزائفة، ومحاولات الانحراف التي سعى إليها الأمويون ومن يتبعهم على مر التاريخ، وهذا يجعلنا نقف وقفة إجلال وإكبار أمام هذه الشخصية العظيمة، ونرفع شيئاً من المظلومية والإجحاف التي لحقت بها من البعض، كما نقف الموقف ذاته أمام الإمام الحسين وأصحابه وأهل بيته عليه السلام.

الحاج عبد الرضا الشمري نائب الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الامام الحسن عليه السلام وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الخامس بين قائلًا:

لقد من الله سبحانه وتعالى على هذه المدينة بكنية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام؛ لكرم أهلها باستقبال وتوديع زوار الإمام الحسين عليه السلام في الزيارة المليونية المباركة، حيث أن مدينة الحلة تستقبل أول زائر وتودع آخره، وفي هذا المهرجان خصص لفكر الإمام الحسن عليه السلام

المجتبى عليه السلام والتمسك بأخلاقه وأعماله والعمل على ترجمتها واقعياً.

أعقبت ذلك كلمة عميد كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل الأستاذ عامر عمران الخفاجي التي بين فيها:

إن الإمام الحسن عليه السلام هو فرع من الشجرة المحمدية الضاربة. وأضاف: إن المشتركين بالبحوث في هذا المؤتمر قد بلغوا (٧٧) باحثاً، عرض على لجنة تحكيمية لتقول رأيها، فترشح منها كان المقبول منها (٥٩) بحثاً، وزعت على محاور المؤتمر.

هذا وكانت هناك محاضرة ضيف شرف المؤتمر للأستاذ المتمرس الأول الدكتور محمد حسين الصغير، والذي بين من خلال محاضراته الدور الكبير الذي قام به الإمام الحسن عليه السلام في إنضاج النهضة الحسينية، وبلوغها مرحلة الانتصار على الواقع

عليه السلام، زمن حروب قد أنهكت المؤمنين، وإن معاوية والأعداء (عليهم اللعنة) قد خططوا وكادوا المكائد للنيل من الإمام الحسن عليه السلام.

وأوضح: يجب أن نستذكر من أئمتنا الجانب العقائدي، فهو جانب مهم جداً، يعطي الإنسان شخصية قوية ونافعة تساهم في بناء هذا البلد، فلا فائدة من علم بلا عقيدة، فأئمة أهل البيت عليه السلام أوجدتهم الله تعالى حجة علينا لنستفيد من أفكارهم وأخلاقهم التي يجب أن نلتزم بها مع الاعتقاد الصحيح.

وأضاف: يأتي هذا المؤتمر وغيره من النشاطات كجزء من مسؤولية العتبتين المقدستين ومسؤولية المجتمع العراقي من أجل توجيه الشباب الجامعي والوسط الأكاديمي بشكل خاص إلى أهمية التعرف على هذه الشخصية العظيمة المتمثلة بالإمام الحسن



جامعة الكفيل للدراسات الإنسانية تحتضن جلسة بحثية حوزوية تناولت مقارنة منهجية بين صلح الإمام الحسن وثورة الإمام الحسين عليه السلام

على هامش فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس لفكر الإمام الحسن عليه السلام الذي عقدته الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، احتضنت أروقة جامعة الكفيل في النجف الأشرف جلسة بحثية حوزوية خاصة بالمؤتمر العلمي، تناولت مقارنة منهجية بين صلح الإمام الحسن وثورة الإمام الحسين عليه السلام.

تغطية: طارق الغانمي

وقد شهدت الندوة حضور ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ورئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية سماحة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) وعدد من مسؤولي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وجامعة الكفيل والهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام، وشخصيات حوزوية وأكاديمية أخرى.

لستُهل الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها المقرئ محمد سعيد العارضي، أعقبها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، ثم الاستماع إلى النشيد الوطني العراقي، ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الإباء). جاءت بعد ذلك الكلمة الترحيبية بالضيوف التي ألقاها الدكتور نورس محمد شهيد الدهان رئيس جامعة الكفيل، والتي رحب من خلالها بضيوف الجلسة، داعياً الحضور إلى قضاء أوقات بحثية معرفية قيمة في رحاب الجامعة شاكرًا لهم الحضور، كذلك تقدم بالشكر والعرفان إلى العتبة العباسية المقدسة متمثلة بسماحة المتولي الشرعي على ما يبذله من جهود في سبيل إنجاح مثل هذه المؤتمرات.

تلتها كلمة الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام ألقاها المهندس حسن علي الحلبي، وبين فيها: على مدى اليومين الماضيين كان لنا موعد مع الإخوة الأكاديميين أساتذة وباحثين من داخل وخارج العراق، وهم يتماهون في فكر كريم أهل البيت الإمام الحسن عليه السلام من خلال تسعة وخمسين بحثاً أكاديمياً رصيناً وباللغتين العربية والإنكليزية. وأضاف: هذه البحوث العميقة، تفتح نافذة بسيطة على سيرة من أعظم السير عبر العصور، وهي سيرة الإمام الحسن بن علي عليه السلام التي حاول أعداء آل البيت عليه السلام كثيراً طمسها، ولكن يأبى الله تعالى إلا أن يتم نوره، ونحن متأكدون أن ما قدمه الأساتذة الباحثون في هذا العام ما هو إلا قطرات في بحر فكر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

وتابع: الهدف القريب من هذه الجلسة هو أن تتطور إلى مؤتمر متكامل يختص بالبحوث الحوزوية في العام القادم والأعوام التي تليه، وحينها سنضع أيدينا على إرث بحثي حوزوي وأكاديمي يخص الإمام المجتبي عليه السلام.

وقد استذكر الحلبي العلامة الراحل السيد محمد علي الحلو (رحمه الله) قائلاً: كان من المفترض أن يكون ضيف الشرف لهذه النسخة من المهرجان، ولكن مشيئة الله تعالى ولا راد لقضاء



الباحث السيد يوسف البيومي



أ.د. نورس محمد الدهان

والخطوات التي مر بها وهو ما تعرض لظلم كبير من معاصريه ومعاهديه في حياته المباركة، فتشد على أيدي هذا المؤتمر المسمى باسمه الطاهر وعلى أيدي المشاركين بالابحاث التي أتت من كل حذب وصوب من العراق وخارجه، لتزيل الشبهات التي أثرت حول شخصية الإمام الحسن عليه السلام ومهادنته لمعاوية، وفيما بعد ماذا حصل عليه من الظلم تعرض له من شبهات دنيئة حاكها بني أمية حوله للنيل من شخصه وعلمه وشجاعته وعدله ومنهجه، لذا يعتبر الإمام الحسن عليه السلام هو المؤسس الأول لنهضة كربلاء المباركة التي نعيش ثمرتها إلى يومنا هذا من انتصارات ومواقف وبطولات تحققت على أرض الواقع، وخير دليل ما تحقق في أرض العراق من تحقيق نصر ملحني كبير على أيدي أبطال الحشد الشعبي وسحقه الدواعش الجبناء، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة العترة الطاهرة، ويلهمنا أكثر للمشاركة في فعاليات هذا المؤتمر القيم.

الحوزية في أروقة جامعة الكفيل لأجل تسليط الضوء على أهمية دور الإمام الحسن عليه السلام وعلومه النيرة وتقديم نموذج للإمام العالم العادل الكريم والتعريف بمنهجه القويم، حيث تلقى مجموعة من الأبحاث الحوزية العلمية في هذه الجلسة.

الباحث الأكاديمي السيد يوسف البيومي الرضوي من لبنان:
بداية لا يسعني إلا أن أشكر الإخوة القائمين على مؤتمر الإمام الحسن عليه السلام والداعمين له والرعاة والمنظمين لهذا المؤتمر القيم المبارك، والذي يسلط الضوء على شخصية الإمام الحسن عليه السلام وسيرته المعطاءة.

الإمام الحسن عليه السلام يعتبر شخصية مظلومة جداً في حياته وحتى في شهادته المباركة، فليس هناك من الكثر الذين أرادوا أن يضيئوا على حياته الشريفة

مهمة تاريخية مهدت لنهضة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، لتختتم الجلسة بمداخلات قيمة أثرت الحاضرين بالمعلومات المهمة.

ليكون مسك ختام هذه الجلسة تكريم كل من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وكذلك تكريم المهندس حسن علي الحلي؛ تثنياً لجهودهما المباركة في إقامة وإنجاح المؤتمر.

الأستاذ الدكتور نورس محمد شهيد الدهان رئيس جامعة الكفيل للدراسات الإنسانية:

دأبت جامعة الكفيل على التعاون مع مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام للتعاون على إقامة مؤتمر سنوي دولي تكون فيه الجلسة

الله تعالى. واختتم الحلي كلمته بتقديم خالص الشكر والامتنان للعتبة العباسية المقدسة على ما بذلته من جهود كبيرة في سبيل إنجاح هذا المؤتمر وهذه الجلسة، كذلك تقدم بوافر الشكر إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وعبر عن امتنانه لجامعة الكفيل على ما أبدته من تعاون في سبيل إقامة هذه الجلسة.

وقد تخللت الجلسة إلقاء قصيدتين: الأولى للشاعر الدكتور مؤيد الشميساوي، والثانية للشاعر عباس الزامل، وقد ترنمت أبياتهما بفضائل وسيرة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

بعد ذلك الإعلان عن بدء الجلسة البحثية التي ترأسها الدكتور يحيى مهدي الميالي، والتي قدم فيها سماحة السيد محمد علي بحر العلوم (دام توفيقه) بحثاً عنوانه: (فكر الإمام الحسن والمقارنة بين ثورة الحسين وصلاح الحسن عليه السلام)، متناولاً خلاله جوانب من سيرة الإمام الحسن عليه السلام وما حدث في عهده من أحداث



الشاعر حسنين العتابي



الشاعر اسامه أحمد



الشاعر اشرف الجوذري



الشاعر أحمد الفيصل



الشاعر زمن البارودي



الشاعر شجاع الحليحل



الشاعر علاء الشرع



الشاعر كاظم السعيد



برعاية العتبة العباسية المقدسة

شبكة الإعلام العراقي

تقيم مهرجان كربلاء الشهادة الشعري

والمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، متخذين من تلك الواقعة الأليمة الآفاق المعنوية والإنسانية الكبيرة متغلغلين في عمقها وتفاصيلها التي تنبئ بالروح الكبير التي يحملها رمزان كبيران: هما أبو الأحرار وأخوه العباس عليه السلام.

فأطلق الشاعر أسامة احمد من الأنبار شعره ناثراً حروفه التي بكت الحسين عليه السلام على الحاضرين، ومن النجف الأشرف، حيث ترنمت أبيات الشاعر زمن البارودي حياً

استهل بقراءة آي من الذكر الحكيم تلاه على مسامع الحاضرين المقرئ علي حمد الكلكاوي، ليقرأ بعدها سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار والاستماع للنشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المطهرة والموسوم بـ(لحن الإباء).

بعدها ارتقى الشعراء المنصة بالشعر الموزون والذي ترسخ في القلب والأذهان؛ لما يحمل من كلمات العشق بحق الإمام الحسين

المهرجان الذي تزامن مع أيام زيارة الأربعين الخالدة، وتواصلت مع سلسلة النشاطات الأدبية التي تقيمها وترعاها العتبة العباسية المطهرة، جاء تحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام ثورة الحق ضد الباطل)، وتكريماً لنجوم شعراء (شاعر العراقية) الذين مثلوا مختلف المحافظات العراقية، حتى صدحت حناجرهم، وترنمت أبيات قصائدهم حياً بالإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.

ما أجمل الشعر حينما ينسج الشاعر خيوطه الحريية في حب شخصيتي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، ويُنشئ عقده في تعظيمهما؛ لأنهما رمزين حازا الفضائل جميعها، وهبا الإله كل ما يملكان فوهبهما الله حب الناس، ولذلك تفضن الشعراء بحق الإمام الحسين وأخيه قمر العشيرة عليه السلام، بالكلمات الشعرية المنتظمة حتى سالت موسيقاها ألحاناً في أخاديد أذن السامع، متسربة إلى حقول نفسه ومشاتل عاطفته بمهرجان كربلاء الشهادة الذي أقامته شبكة الإعلام العراقي في قاعة الإمام الحسن عليه السلام، وبرعاية مباركة من العتبة العباسية المقدسة.

تغطية: علي طعمة البداحي



الشاعر كاظم شاكر



الشاعر محمد جابر مجهول



الشاعر ولاء الركابي



الشاعر يوسف الحلبي



الإعلام العراقي؛ لما لها من حضور في المناسبات الدينية والوطنية.

وأضاف: إن الهدف من المهرجان إحياء ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) تستدعي أن يكون لنا كلمة، وكذلك

هي فرصة للكشف عن هذه المواهب الكبيرة من الشعراء؛ لما للشعر الشعبي من تأثير على المتلقي، وله مساحة كبيرة، ونشكر العتبة العباسية المقدسة على رعايتها مثل هكذا مهرجان مهم، ونتمنى أن تتجدد مثل هكذا مهرجانات مهمة للمبدعين.

ليختتم المهرجان بتوزيع الدروع على الشعراء المشاركين؛ تمييزاً لجهودهم الشعرية القيمة والكبيرة.



الاستاذ ماجد عودة

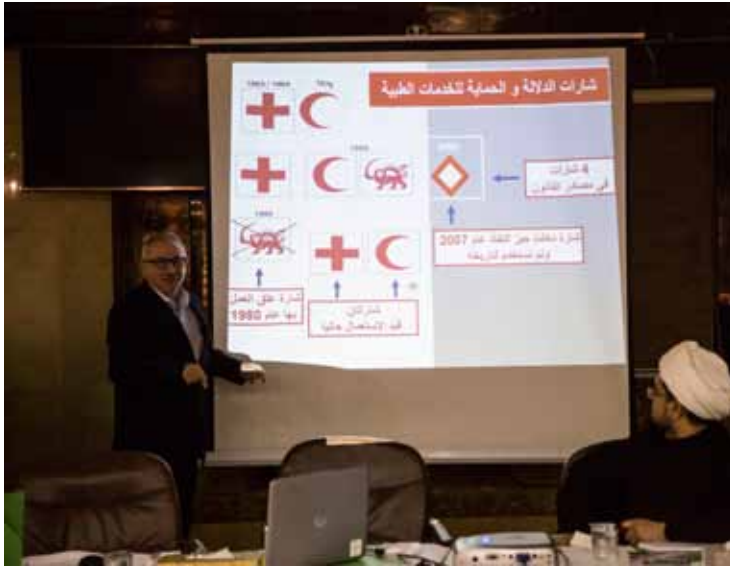
برعاية كريمة من العتبة العباسية المقدسة، نظمت شبكة الإعلام العراقي مهرجان ربيع الشهادة وبمشاركة أحد عشر شاعراً، يمثلون نخبة من شعراء العراق ومن عموم محافظات العراق وشعراء شاعر العراقية في موسمه الأخير، حيث جسدوا بقصائدهم البطولات والتضحية للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، وبالتالي يشكلون وحدة العراق من حيث الشعر والكلمة، وهذا هو ديدن شبكة

ومن الموصل الحدياء، أبدع الشاعر شجاع الحليحل في وصف سيد الشجعان الإمام الحسين (عليه السلام)، كذلك فعل الشاعر علاء الشرع من واسط، وللبصرة حصة من هذه المنصة، تمثلت بالشاعر يوسف الحلبي الذي صور بأبياته مأساة الطف، وإلى مدينة الشعر والشعراء ذي قار أبدع ابنها الشاعر كاظم شاكر مهدياً كلماته إلى سيد الشهداء وأخيه (عليه السلام)، ليكون مسك الختام مع بابل العطاء وشاعرها اشرف الجوزي الذي بكى فاطمة العلييلة.

جريدة صدى الرضتين حضرت المهرجان، والتقت بالأستاذ ماجد عودة مدير البرامج في قناة العراقية فبين قائلًا:

بأبي الفضل العباس (عليه السلام) ليأتي الدور بعدها إلى ابن ميسان الشاعر احمد الفيصلي باكيا السيدة رقية (عليها السلام)، ليكمل الأحزان ابن الديوانية الشاعر ولاء الركابي مخاطباً جبل الصبر ولسان الثورة الحسينية الناطق السيدة زينب (عليها السلام).

بعد ذلك انبرى للمنصة ابن الدار الشاعر كاظم السعيد من كربلاء المقدسة، ليستحضر مشاهد من ملحمة الطفوف الخالدة، ليعود الدور مرة أخرى إلى الديوانية من خلال الشاعر محمد جابر مجهول راثياً سيد الماء أبا الفضل (عليه السلام) مستذكرا الدماء الطاهرة التي سقطت دفاعاً عن ارض العراق المقدسة.



قسم الشؤون الدينية وفرقة العباس القتالية يشركان في مؤتمر الصليب الأحمر حول مشاركات القانون الدولي والإسلامي

سعيًا للبحث عن المشتركات بين القانون الدولي الإنساني والشرعية الإسلامية، ومن أجل مناقشة التجربة الإنسانية العراقية في التعامل الإنساني الذي رافق العمليات العسكرية على عصابات داعش الإجرامية، شارك قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة وكذلك فرقة العباس عليه السلام القتالية في الجلسة الحوارية التي أقامتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وذلك بالتعاون مع أقسام التبليغ الديني في العتبات المقدسة (العلوية والحسينية والعباسية) وفرقة العباس القتالية.

تقرير: علاء سعدون

ابتدأت الجلسة الحوارية للمؤتمر بكلمة ترحيبية ألقاها المشرف العام لفرقة العباس القتالية الشيخ ميثم الزيدي، تلتها كلمة نائب رئيس بعثة الصليب الأحمر في العراق السيد عبد الرحمن عبيد التي أوضح فيها المتبنيات الرئيسية للمؤتمر وما هو الغرض من إقامته، لتتعلق بعدها فعاليات المؤتمر الحوارية متناولة

المبادئ الإنسانية المشتركة بين القانون الدولي الإنساني ومبادئ الشريعة الإسلامية المطبقة أثناء النزاعات المسلحة وحماية المدنيين وكيفية التعامل مع الجرحى والأسرى والمفقودين والمعتقلين.

المشرف العام لفرقة العباس القتالية الشيخ ميثم الزيدي حدثنا عن المشاركة في هذا المؤتمر قائلاً: حضرنا هذا المؤتمر الحواري

عقد المؤتمر في السابع والعشرين من شهر محرم الحرام ١٤٤٠هـ، على قاعة المؤتمرات في مجمع الإمام الهادي عليه السلام التابع للعتبة العباسية المقدسة، وقد شهد فعاليات متعددة حول حماية المدنيين أثناء الحروب والنزاعات المسلحة، وكذلك المشتركات بين القانون الدولي الإنساني والشرعية الإسلامية.



الإجرامية. قبيل كيف أن الإسلام ركز على
من جانبه، بين مندوب لجنة
الصليب الأحمر الدولية في
محافظة كربلاء المقدسة الاستاذ
فؤاد زعيتير:

قمنا بدعوة العتبات المقدسة
(العلوية والحسينية والعباسية)
لبحث وجهات النظر والتقارب
ما بين القانون الدولي والإنساني،
وركزنا على لجان التبليغ الديني؛
لكونهم كانوا مع المقاتلين في
جبهات القتال.

مشيراً: نحن كلجنة صليب أحمر
دولي نعمل على تأمين الأشخاص
المدنيين غير المعنّين بالصراع أو
من هم ضحايا تلك الصراعات،
مركزين على أمور إنسانية من



الشيخ ميثم الزيدي

مع العدو أو مع المدنيين العزل.
وتابع الزيدي: ومن ضمن
التوصيات التي خرج بها المؤتمر،
هي ضرورة أن تدرس وثيقة
المرجعية التي تحوي الوصايا
العشرين، واقترحنا أيضاً أن يكون
هناك مؤتمر دولي ترعاه منظمة
الصليب الأحمر بالتعاون مع
العتبات المقدسة، لطرح التجربة
الإنسانية العراقية والتعامل
الإنساني الذي رافق العمليات
العسكرية على عصابات داعش

الذي عقدته اللجنة الدولية
للصليب الأحمر في العراق،
والهدف منه هو بحث المشتركات
وإيجادها ما بين القانون الدولي
الإنساني والشريعة الإسلامية،
وقد أبدوا اهتماماً كبيراً بالتجربة
العراقية وما حصل في العراق
من تصرفات إنسانية في أوقات
الحرب على داعش الإرهابي.
مضيفاً: إن أبرز ما تم طرحه
في هذا المؤتمر هو وثيقة المرجعية
العليا والوصايا العشرون التي
تضمنتها تلك الوثيقة المباركة،
فهي بمثابة دستور أخلاقي إنساني
للمقاتلين العراقيين، فضلاً عن
كونها دستوراً إسلامياً يبين كيفية
تعامل المقاتلين أثناء الحروب سواء

إذا قال ميسرة فصدقوه..

لجنة المناسبات

مذ رأيت أنه شعرت أن ملامح وجهه توحى إلى الألفة والمحبة، وشعرت بأن محبته نعتت في قلبي، هو شاب يافع عمل عند تجارة سيدتي خديجة، وقد سيرته إلى الشام، المهمة التي كلفت بها هي صحبة هذا الشاب في رحلته وعليّ أن اخذمه، ثم لأنقل لسيدتي خديجة كل ما يدور في هذه الرحلة وبشكل تفصيلي، شاب له هيبة ووقار المخلصين، لذلك يسمى بين الناس بالأمين، والأمانة توهب الطمأنينة والوداعة، لقد أحبته سيدتي خديجة وأكرمتها، وأوصنتني بالحرف الواحد: في مسيرك اعرّف أن هذا الرجل هو مولاك فأطعته، واسمع أوامره، وانقل لي كل ما تراه. سرت برفقة هذا الرجل الذي سيطر على مشاعري وزادني رفقته بهجة وسرورا، لم استوعب ما أراه من الوهلة الأولى، شمس الصحراء الحارة كادت تقلقني عليه، لكن المفاجأة التي اذهلتني، أني رأيت سحابة تظلل على محمد الأمين، سحابة فوق رأسه كمظلة تسير أينما يسير هو، أنا رأيتها بعيني وسألت نفسي مراراً: هل يعقل هذا الذي تراه؟ أحرق فيها وأتأملها فأجدّها حقيقة، وهي لاشك معجزة لم ألفها في حياتي، ولم أسمع أساساً عنها. المهم إن أمر السحابة صارت عندي مسألة طبيعية تعودت ألفتها بأي صورة كانت، لكن الذي حدث في بصرى الشام كان أكثر دهشة بالنسبة لي، لقد نزلنا في ظل شجرة ونزلت معه لأنام قليلاً، فلم استطع النوم إطلاقاً، رغم تعبتي الشديد، نام محمد الأمين وبعمق وأنا لم يأت عيني نوم، وإذا براهب يحضر مسرعاً وهو مرتبك ويسألني: من هذا الذي ينام تحت الشجرة؟ قلت: هو شاب من شباب قریش يسمى محمد الأمين، وهو يتيم قریش، فقال لي: لقد ورد في أنجيلنا لا ينام تحت هذه الشجرة إلا نبي أو وصي نبي، لم استطع رأسي أن يتحمل الفكرة، فكرة أن يكون محمد الأمين نبياً، كنت اعتقد أن للأنبياء مظهراً خاصاً، وهيئة تسمو على البشر، ومظهراً هو غير مظهرنا، وفكرة أن يكون محمد اليتيم نبياً فكرة لا يحتملها تفكيري. وراح يدقق في ملامح الأمين، وكأنه يبحث عن علامة فارقة، فكشف عن كتفه اليمين وصاح بفرح أنه ختم النبوة على كتفه اليمين، أنه (فارقليط) وعرفت أنها تعني محمداً عنده، وراح ينادي: أن هذا الشاب هو نبي هذا الزمان، وسيختم الله النبوة به، ليكون خاتم المرسلين سيد الانبياء المسمى في السماء أحمد، وفي الأرض أبو القاسم محمد، والذي زاد دهشتي في هذه الرحلة العجيبة هو الريح الباهر الذي زاد اضعافاً مضاعفة عن رحلاتنا السابقة، فلهذه الأمانة ولهذه الحكايات العجيبة التي حدثت سيدتي خديجة عنه، أرسلت صديقتها نفيسة بنت منية تعرض الزواج على النبي ﷺ.

الأمير الحمال..

لجنة المناسبات

أحسست بتعب شديد، وأنا أحمل حملاً من التين والتمر، فلم أستطع حمله، فاستعنت بأحد فقراء المدينة من عامة الناس، طلبت منه أن يساعدني، فاستجاب لي وحمل الأغراض عني، الأمر الذي أدهشني كلما مررنا بجماعة وسلمنا عليهم، يكون الجواب: وعلى الأمير السلام..! استغربت الأمر: من منا المقصود بالأمير، لكنني رأيت الناس تتسارع إليه، وتريد أن ترفع الحمل عنه، يرفض يقول: أنا صاحب التكليف..! فسألت عنه، وإذا به سلمان المحمدي أمير المدائن، فاعتذرت له وأعلنت أسفي، واقتربت لأخذ منه الحمل، لكنه رفض حتى ابغني منزلي فاستضافته، قلت له: ما الذي يبغضك في الإمارة؟ فأجاب: حلاوة رضاعها ومرارة فطمها، بعد أيام سمعت أنه على فراش المرض، فذهبت إليه، وجلس يحدثني فقال: اسمي روزبة، ولدت بأصبهان في قرية جي، لم أقتنع بدين أهلي وأنا ابن الرئيس الديني (الدهقان).

تأثرت بالمسيحية وحياة الكنيسة، تقلبت من أسقف إلى آخر، إلى أن نصحتني راهب عمورية بأن زمن ظهور النبي قد حان، وعليك اتباعه، وانتقلت من حال إلى أسوأ، إلى أن وقعت في براثن العبودية، وأصبحت رقاً، إلا أنني أعيش لذة الترقب في مدينة النبي المنتظر، ورأيت براهين النبوة فأمنت به، واشتركت في غزوة الخندق، وشرت على النبي ﷺ بحضر الخندق. توجني الله بالصبر والایمان،

وقول النبي الكريم أفضل الصلاة والسلام عليه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين: (سلمان منا أهل البيت)، فبكى حينها، قلت: لم تبكي؟ قال: اني سمعت رسول الله قال: ليكن حظ أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب، وأنا أمتلك هذه الأغراض، نظرت وإذا الأغراض بها جفنة، وهو يلقيه لقمان الحكيم، اللهم عوضنا فقدان أمثال هذا الرجل بما هو خير.

يا لغرورك

يا خالد بن عبد الملك..!

لجنة المناسبات

ما الأمر يا خالد؟ أجابني: ليس هناك شيء غريب في الأمر، أي غرور هذا الذي تصفني به؟ وأنا مذ فتحت عيني أرى أهلي يبذرون فينا حقد آل محمد..! قلت: انا أسألك انت، كيف تجيز لنفسك هذا الموقف الذي لا يجلب لك سوى اللعنة؟ هو لم يكن صراعا مثلما تظنون، فالصراع ينتهي عند موت احد الطرفين، انتم مشكلتكم حتى الموت لا يكفي لانتقام هذا الحقد الذي يكمن في صدوركم، تتمادون في أذاكم، ولا كرامة عندكم لمهابة الموت وجلاله.

ابتسم حينها خالد بن عبد الملك وقال: قد تستغرب من جوابي، نحن نعرف اهل البيت اكثر منكم، ونعرف انهم لا يموتون وان رحلوا عن الحياة، هنا مكن الصراع، اعرف انها حضرت الطف، لكن بعد مضي ٥٦ سنة عن واقعة الطف، يعني انها حضرت الطف كشاهدة والناس يدرون بمظلومية اهلها، وأوصلت صوتها الى العالم اجمع، لم يشغلها شيء في حياتها عن الدعوة لبغض آل أمية، وكشف مكامن الجريمة كما تدعي، وسعى بالمقابل اهلنا الى تشويه سمعة اهل البيت بالأباطيل التي طبل لها رواتنا واتباعنا، مثلاً نسبة تعدد الازواج لسكينة بنت الحسين، لم يغب عن قومي مقاييس العلم، لكنهم قاتلوا بما يملكون علم أهل البيت، ولم يبالوا بقيم الأمانة والأخلاق، فورثنا عن اهلنا الافتراءات عليهم، قلت له: انا اعرف مقدار الحقد وأكثر، لكنني اندهش ان ارى المناصب التي تحتلونها بدل ان تحملكم مسؤولية الوجدان، تغريكم فتصرفون بأسوأ ما يمكن ان يتصرفه عقل انسان.

ماذا فعلت بيوم وفاتها؟ كيف شئت ان تستقبل جنازتها، ألا تستحي من الله يا خالد؟ أجابني بصلافة الطغاة: هل تريدني أن اقر لك بذنب، أم تريدني ان احدثك عن ضميري الذي قلعت؟

اني اردت ان اهيئ جنازتها، فارسلت لهم ان خالد بن عبد الملك حاكم المدينة يريد الصلاة بجنازتها، وأخلفت الموعد، مما جعل محمد بن عبد الله ابا النفس الزكية ان يشتري عطرا وعودا بأربع مائة دينار كما يقولون ليحرقها حول النعش، ثم صلى عليها اخوها ورحلت.

ولو أني أعرف ان مثل هذا الحوار يجلب لي الرحمة، لزيغت قولا مؤثرا، لكنني اعرف ان جرائمنا كبيرة بحق اهل البيت ﷺ، واعتقد لو أعيد لنا الزمان لفعلناها ثانية وثالثة وألفاً..! نحن لا نطبق آل رسول الله..!





للأسف وجدت اغلب المصادر لا تذكر استشهاده في صفين، فقال الأميني: بعض المجاورين من كتبة بني امية، حاولوا الدس والطعن من اجل اضعاف موقف امير المؤمنين (عليه السلام).	حنين، وكان سيد خزاعة، وشهد تبوك، كان في صفين، عليه درعان وسيفان، ويضرب اهل الشام ويرتجز: (لم يبق الا الصبر والتوكل ثم التمشي في الرعييل الأول)، ثم أخذ يضرب بسيفه لك، وكان معاوية يعده بمنزلة الاشر في القتال، والأشعث بن قيس، والصحابي عبيد بن كعب المرادي، وكان من كبار عسكر علي وعبد الرحمن بن بديل كان امير المشاة في جيش علي (عليه السلام)،	صفين، واليك الشهيد هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال صاحب الراية. قلت: يقال إن اباه كان من اشد الناس على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ أجابني الأميني: انه من خيار
---	--	--

ومن الشهداء الصحابة في
صفين عمرو بن محصن، وعائذ
بن سعيد بن جندب الجسري،
وعبد الله الاسلمي، وعبد الله
بن بديل صحابي اسلم مع ابيه
قبل الفتح، وشهد الفتح، وشهد
حتى انتهى الى معاوية فأزاله عن
موقفه، فرموه أصحاب معاوية
بالحجارة حتى اثخنوه، وقيل رفض
عبد الله بن عامر ان يمثل معاوية
به، ورأى ان مسألة العناد ستصل
الى حد الفرقة، فقال: لقد وهبناه
وهو من وجوه الصحابة استشهد
مع أخيه عبد الله بن بديل، وعبد
الرحمن بن حسن، وعروة بن
مالك، وقيس بن المكشوح صحابي
من الشجعان، وكانت له مواقف في
اليرموك والقادسية، ومحمد بن
بديل الخزامي، ومحمد بن جعفر
بن أبي طالب قتل بصفين، ومنقذ
بن مالك الاسلمي والمهاجر بن
خالد بن المخزومي.

الصحابة، وثبتوا على القول
بإمامة امير المؤمنين، ترحم عليه
دفنه مع عمار بن ياسر بلا غسل؛
كونهما شهداء، والصحابي يعلي
بن امية بن ابي عبيدة بن همام
بن الحرث التميمي الحنظلي،
أحد شهداء صفين، والصحابي
أبو شمر بن ابرهه الابرهي، وهذه
الثلة المؤمنة صدقت بما عاهدت
الله تعالى عليه.

قلت: مهلاً سيدي الاميني، قلت: سيدي الاميني، لقد يقولون: إن هذا الرجل الصحابي استشهد في حزموت وهكذا اشاعوا المعلومة في اغلب مصادرهم؟ قال: لا عليك بالذي يقوله، فهم لهم تاريخهم الذي يريدون ان يبعدهوا الصحابة عن



تشخيصات معلم صبور..

لجنة المناسبات

أقع دائماً في بعض اشكاليات القراءة، فأخشى أن أطرح أسئلتى على أحد، وليس من السهل أن أجد إنساناً يفهم معنى أسئلتى، وجدت أخيراً إنساناً يفهم اشكاليات التأويل، ومن المؤكد انه عاشها فترة طويلة، الى أن تعمقت مدركاته النصية، ينظر الي عند كل فصل ويسألني: هل لديك استفسار؟ لكونه يدرك ما يدور في رأسي، قلت: استاذ اعذرني، اليوم هو وفاة سيدي عبد المطلب جد الرسول ﷺ.

قال: وما الذي أشكل عليك في قضية عبد المطلب؟ قلت: هو لم يدرك الاسلام ليسلم، وهل يعقل أن يموت مشركاً وهو جد النبي ﷺ؟ فأجاب الأستاذ: جميل ان نحتمي بجدة النبي ﷺ، واعلم ان الشيعة الامامية اتفقت على أن آباء رسول الله ﷺ من لدن آدم الى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله (عز وجل) موحدون له، واحتجوا

في ذلك بالقرآن والأخبار، وقال رسول الله ﷺ: "لم يزل ينقلني من اصلااب المطهرين الى ارحام المطهرات، حتى اخرجني في عالمكم هذا".

صمت الأستاذ حمزة قاسم المنكوشي قليلاً وقال: لو تتبعنا اقوال المعصومين، ستجد أن الامام علياً عليه السلام يقول: (والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط، قيل له فما كانوا يعبدون؟ قال لهم: كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم عليه السلام متمسكين به، وقال الإمام الصادق عليه السلام: "يُبعث عبد المطلب امة وحده، عليه بهاء الملوك، وسيماء الأنبياء، وذلك أنه أول من قال بالبداء، قال: وكان عبد المطلب أرسل رسول الله ﷺ إلى رعاته في ابل قد ندت له، فجمعها فأبطأ عليه فأخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول: يا رب أهلك آلك إن تفعل فأمر ما بدا لك، فجاء رسول الله ﷺ بالابل وقد وجه عبد المطلب في كل طريق، وفي كل شعب في طلبه، وجعل يصيح: يا

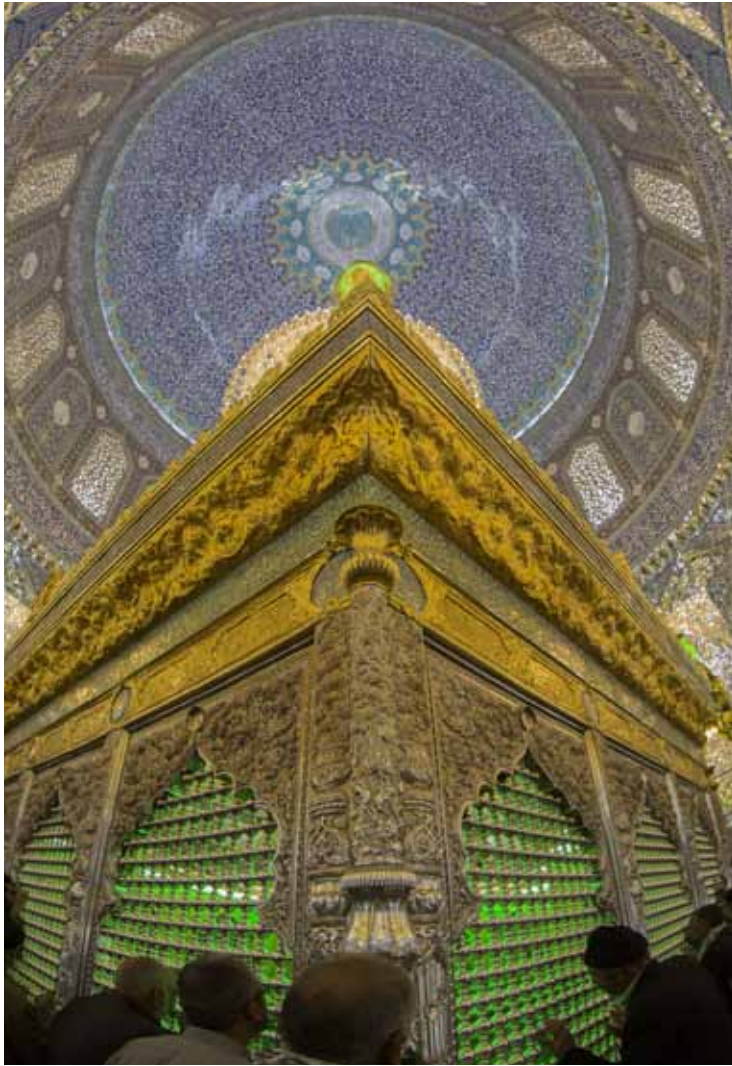
رب أهلك آلك إن تفعل فأمر ما بدا لك، فأمر ما بدا لك، وما رأى رسول الله ﷺ أخذه فقبله، فقال: يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء، فأني أخاف أن تغتال فتقتل" (١). أي أهلك من جعلته أهلك، ووعدت انه سيصير نبيا، ثم تقطن بامكان البداء ان تفعل، فأمر آخر بدا لك فيه مظهر انه كان قاتلاً بالبداء.

قلت: إذن سيدي عبد المطلب كان يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر قبل نزول النبوة؟ أجاب استاذ حمزة: لو انتبهنا لقوله (عليه سلام الله): ((لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم الله منه ويصبيه عقوبة، وإذا مات ظلوم حتف انفه ولم تصبه عقوبة، فوالله ان وراء هذه الدار دار يجزي المحسن بإحسانه، والمسيء يحاسب على اساءته))، وقوله لإبرهة: "أنا رب ابل وللبيت رب يحميه".

(١) بحار الأنوار - الشيخ محمد باقر المجلسي: ج١٥/ ص١٥٨.

بين حدقات أحمد بن عبد الله بن خاقان

في شهادة الامام الحسن العسكري عليه السلام



لأول مرة التقيته، حين كنت قائماً على رأس أبي، وهو في يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه جماعة، فقالوا له: ابن الرضا قادم، وإذا بي أرى ابي عبيد الله بن يحيى بن خاقان يقوم من مجلسه ليستقبله، اسئلة كثيرة اقتحمت رأسي الصغير: من هذا الرجل؟ وما هي كرامته في الدولة ليقوم له أبي هذا المقام، وهو ينادي: أأذنوا له؟ كان الموضوع مثيراً جداً بالنسبة لي؛ لأنني لم أر أبي يتصرف بهذا الوفاق مع من يستقبلهم من الوفود..! دخل رجل اسمر حسن القامة، جميل الوجه، حدث السن، له هيبة وقورة، قام ابي ومشى اليه عانقه وقبل وجهه ومنكبیه، وأخذه بيده فأجلسه على مصلاه الذي كان عليه، وجلس الى جنبه مقبلاً

عليه بوجهه، يكلمه يكنيه ويفديه بنفسه وبأبويه، وأنا متعجب مما أرى، فسألته بعد ان خرج: من هذا الرجل؟ فقال: هو ابن الرضا، امام الرافضة ما استحق احد الخلافة غيره، فهو يستحقها بفضلها وعفافه وزهده وعبادته، فلما مات حمل ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليه السلام، دخل رجل ثقة يحمل للامام جوابات المدائن، واذا به يسمع نعي الامام، فتقدم وعزى ولم يسأله احد عن شيء، وهذا هو المطلب الأول في تعيين الامام الذي سيليه، وعند الصلاة وإذا بصبي يخرج وتقدم ليصلي بالإمام، وهو يقول: أنا أحق بالصلاة على أبي، تقدم فصلي ودفن الى جانب قبر أبيه عليه السلام.

القبجة وما ادراك ما القبجة..؟

لجنة المناسبات

وبتبع الاثر والجائزة مغرية، ولا بد أن ابا مكرز سيعثر عليه داخل الغار..! ارى لو نذهب ونعسكر بباب الغار، انت تتسج بيتاً، وانا اضع بيضي بباب الغار، لنخدع ابا مكرز وجماعته، ان لا احد داخل الغار..! قلت: والله فكرة جميلة ايتها القبجة الذكية، وعملنا فعلاً على تطبيق خطتنا، ونجحنا في تطبيق الخطة، وابتسمنا للتوفيق الالهي، ونحن نرى ابا مكرز بحيرته وحسرتة، قال لهم: ما جاوز محمد ومن معه هذا المكان، إما ان يكونا صعدا الى السماء، أو دخلا تحت الأرض، فإن باب هذا الغار كما ترون نسج العنكبوت والقبجة حاضنة على بيضها بباب الدار، ولهذا راحت عليه المائة ناقة، ونحن هنياً لنا نجاة النبي صلى الله عليه وآله، بفضل رب العالمين (جل علاه) وذكاء القبجة المؤمنة.

اجتمعت بالقبجة لأعرف سر استدعائي، أحسست أن في الأمر خطر داهم، حزن البجة وقلقها أوحى لي أن الامور ليست على ما يرام، فلماذا نحن بحاجة الى اجتماع ثنائي نتحاور به، قالت القبجة: اسمع ايها العنكبوت، إن النبي صلى الله عليه وآله في خطر، لقد تأمرت عليه قريش لتقتله في بيته، لكن العملية باءت بالفشل ولله الحمد، بات مولاي علي بن أبي طالب في بيته، اقتحموا البيت فوجدوا علياً

في فراشه، والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج من الدار. قلت للقبجة: لكن ما الذي نستطيع ان نفعله لننقذ نبي الانسانية محمداً صلى الله عليه وآله؟ هل بيدنا أن نفعل شيئاً؟ قالت القبجة: مهلاً ولتسمع الحكاية: لقد استدعى دار الندوة ابا مكرز دليل الصحراء، وقرر ابو جهل تكريمه بجائزة كبيرة لو عثر على محمد صلى الله عليه وآله حياً أو ميتاً، فصرت اخاف على نبي الاسلام منه، فهو معروف بخبرته



سواعد شعبة آليات قسم الشؤون الخدمية

تطلق حملات تنظيف كبيرة للأنهر



الاستاذ ياسين هاشم

على طول ضفتي النهر، وهذه الحملة متواصلة وبعد انتهاء تنظيف أنهر المدينة القديمة نتوجه الى باقي الأنهر، الى أن نصل بعون الله تعالى الى خان النص لتنظيف معظم الأنهر وحماية المياه من التلوث، ونرجو من الزائرين الكرام وأهالي كربلاء المقدسة التعاون معنا والحفاظ على ثروة المياه.

وتحديداً في زيارة سيد الشهداء (عليه السلام) في يوم الاربعين الحزين على قلوب الموالين في شتى بقاع العالم، وكان لقسم الشؤون الخدمية نصيب من هذه الخدمة المباركة ولشعبة قسم الآليات نصيب منها، حيث عملت كوادر الشعبة على تنظيف نهر الحسينية ونهر الهنديّة من المخلفات. وهذا ما تحدث به الأستاذ ياسين هاشم مسؤول شعبة آليات قسم الشؤون الخدمية لصحيفة صدى الروضتين، وأضاف: باشرت شعبة الآليات في قسم الشؤون الخدمية وكعادتها في زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) بحملة واسعة شملت تنظيف

تقرير: سجاد طالب الحلو

تفرعات كبيرة ومتعددة يحملها عنوان ذو معانٍ سامية هو الخدمة الحسينية، وترى جموع المحبين الموالين يعملون جاهدين، كلٌّ يخدم من مكان عمله وحسب استطاعته، راجياً القربة الى الله تبارك وتعالى، متمنياً ولوج اسمه ضمن قائمة الخدام المقبولين في سجل سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام): كون الخدمة مقدمة لأولادها الميامين، ومن جملة الخدمات الفاعلة تلك التي تقدمها العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المقدسة بمختلف اقسامها ومتطوعيها. جهود فاعلة يبذلها الجميع،



قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة جهود مباركة لمساندة اقسام العتبة المطهرة خلال ايام الزيارة الاربعينية

تترادف الاعمال الخدمية التي تسعى العتبة العباسية المقدسة الى تقديمها لزائري الاربعين، لترسم لوحة مميزة من الخدمة الجليلة تحت قبة المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام)، فمن يلاحظ حجم الاعمال التي تقدمها اقسام العتبة المطهرة تتكون لديه تلك الصورة المتكاملة من الخدمة الحسينية المباركة وفيها مراتب السمو والرفعة.

متابعة: احمد صالح

تكميلية الصورة الخدمية بانسيابية كبيرة، ومن هذه عكستها اقسام العتبة العباسية المقدسة، فكل منها يكون ساندا لغيره بالتالي تجري الاعمال اكسامة هو قسم المخازن الذي يعد الرافد المهم في ادامة وتواصل اعمال الخدمة، وهناك الكثير من الأقسام التي لها دور فاعل في خدمة زائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، لكن عملها يكون خلف الكواليس، ف وراء كلّ عمل يقوم به أي قسم من أقسام العتبة العباسية المقدسة خلال الزيارة ومنها الأقسام التي تكون على تماس مباشر مع الزائر وخدمته،



وبعد ان يبدأ الزائرون بالتوافد الى مدينة كربلاء المقدسة يستنفر القسم كل طاقاته البشرية والمادية من اجل اظهار الخدمة بأبهى صورة ممكنة.

موضحا : استنفر قسم المخازن جهوده خلال زيارة الأربعين؛ وذلك لأنه يعمل بالتواصل مع كافة الأقسام خصوصا الخدمية منها؛ نظرا لاحتياجاتها التي يتم توفيرها يقوم تجهيزها بكل ما تحتاجها والمتمثلة بالبطانيات و (الكاربد) والأمور الأخرى حيث يكون هذا العمل بشكل رسمي والية عمل منظمة يتبعها منتسبو قسم المخازن، اما خلال أيام الزيارة فهناك تواصل مباشر مع الأقسام وأيضا الجهات المخولة من قبل العتبة المقدسة من تجهيزهم بكل ما يحتاجونه من مواد مختلفة



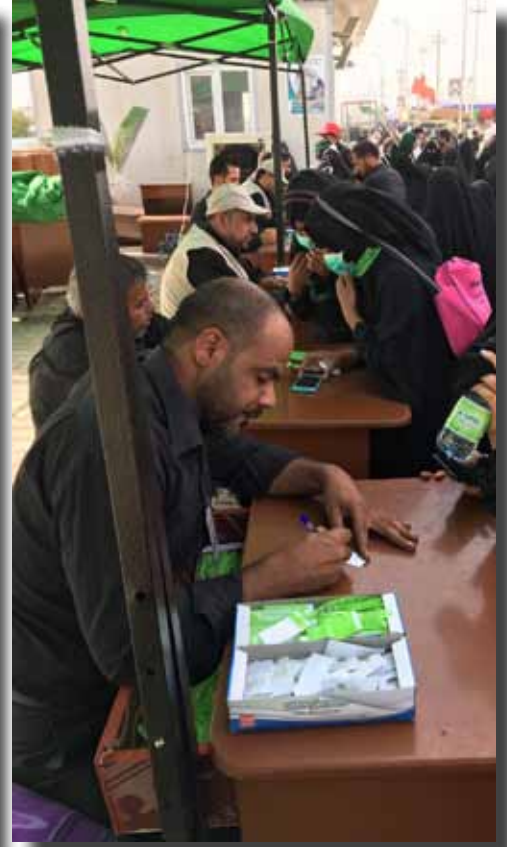
الاستاذ محمد نعمة

هناك شريكٌ وسانِدٌ حقيقيّ ، ويعمل هذا القسم على توفير كافّة احتياجاتها الضرورية، وللتعرف اكثر عن اعمال القسم كان لنا لقاء مع معاون رئيس القسم الأستاذ محمد نعمة الطالقاني، حيث بين قائلاً:

كثيرة الاعمال هي ومختلفة التي يقومها بها قسم المخازن، فهو يعتبر من الاقسام الساندة

لباقى مواقع العتبة المطهرة، ففي كل عام خلال الايام التي تسبق الزيارة الاربعينية هنالك جملة من الاستعدادات التي يتخذها القسم،





والتي تتوفر في قسم المخازن ، تم أخرى كاحتياطي ووضعتها في متناول القسم المستفيد و كذلك كميات كبيرة من مواد التنظيف ومساحيقها التي تستخدم للمجاميع الصحية و اعداد كبيرة من أكياس النفايات وحاوياتها. مضيفا: تم تزويد المواقع بالأقذاح ذات الاستخدام الواحد لغرض استخدامها في شرب الماء

و طباعة مئات الآلاف من أساور الدلالة التي تُستخدم في المراكز التعريفية بالأطفال والعاجزين وكبار السن التي يُشرف عليها قسمنا بصورة مباشرة يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدسة قد استنفرت كافة طاقاتها قبل عدة أيام لاستقبال زوّار الإمام الحسين وأخيه أبي

الفضل العباس(عليهما السلام) وتقديم أفضل الخدمات لهم، كما أنّ الأجهزة الأمنية ودوائر البلدية والصحة في المحافظة طبقت خططاً أمنية مشددة لتوفير الأمن والخدمات للزائرين في هذه المناسبة.

التي تمت تهيئة أعداد إضافية من السجاد المفروش في الصحن والحرم مع توفير أعداد



خلال زيارتها الأولى الى كربلاء المقدسة

الزائرة المسيحية (سارة اوكراید):

"أحاول من خلال هذه الزيارة اقناع الناس بأن هؤلاء المسلمين يمتلكون الرسالة الصحيحة.. ولا أعتقد أن أحداً يعني ذلك..!"



للحقيقية وجوه يراها الانسان بحسب مدركاته العقلية، ففي هذا الكون تتعدد الحقائق والمبتغى واحد ألا وهو الخطوة برضا الله سبحانه وتعالى؛ لأنها المسعى الأخير لنيل الدرجات العليا. وتحقق هذه الصورة وتكتمل، عندما يبني الانسان نفسه وفق الضوابط الالهية التي اوجدت ونقلت الى الانسانية جمعاء عن طريق الانبياء والصالحين، وهذا الأمر في جميع العصور والأزمنة المنقضية والحالية واللاحقة.

ومما لاشك فيه، فإن الله سبحانه وتعالى عندما اختار اوليائه في الأرض، بث فيهم كل القيم والمبادئ السامية التي تتجه بالإنسان الى محطات النجاة، فضلاً عن كونهم نموذجاً متكاملأ للأخلاق الحميدة والرفعة والمكانة المرموقة من أجل أن يكونوا خير دليل لعموم البشر، يقتدون بهم لينالوا مرضاة الله في الدنيا والآخرة.

لم يخلق الله سبحانه وتعالى بشراً ويعطيه ما أعطى نبينا الأكرم محمدًا ﷺ وأهل بيته ﷺ فجعلهم رحمة وباباً من ابواب النجاة، وميزان الحق، فهم المفصل بين الخير والشر، من اتجه معهم يسلك طريقهم فقد نجا، وفاز فوزاً عظيماً، ومن خالف ذلك فقد هوى ولا يكون له سبيل نجاة.

ويتعلق حب اهل البيت ﷺ أما الذين في داخلهم حب بحقيقة القلب ذات الصفات الحميدة، وان كان السلوك الظاهري للبشر يوحي بأنه مخالف لشريعتهم ﷺ، فكثيرون من الذين عرفوا منهج أهل البيت ﷺ، وان كانوا لا يدينون بدينهم، فكانت ردة فعلهم تجاه هذه المنظومة المتكاملة ايجابية جداً، بل حتى البعض منهم كانت نقطة تحول في حياتهم، معتبرين انهم قد انكشف عنهم الغطاء، وأبصرت قلوبهم الحقيقة.. والنماذج كثيرة في هذا الصدد.

السفر بين البلدان، ومع النمو الكبير في الحركة الاعلامية التي ضجت بها وقائع زيارة اربعينية



الامام الحسين عليه السلام وهذه المظاهرة البشرية المليونية، وما تدونه من حكايات وقصص تتجاوز حدود التفكير العقلي عند البشر..!

كيف بهذه الملايين تجتمع عنده هذه البقعة المطهرة..؟ الكثير من الزائرين الاجانب يتساءلون: من صاحب هذا المرقد الذي تتهاافت اليه القلوب بهذه الكيفية العجيبة؟ حتى صار هؤلاء يتوقون الوصول الى كربلاء المقدسة، بعد ان شاهدوا في وسائل الاعلام هذه الجموع وهذا المسير الكبير باتجاه كربلاء المقدسة.

ومنهم من حضر الى كربلاء المقدسة اثناء الزيارة الاربعينية، الزائرة من جمهورية ايرلندا (سارة اوكراید) التي نقلت

مشاعرها وانطباعاتها عن هذه الزيارة قائلة:

الشعور لا يوصف، وانا بين هذه الملايين السائرة على اقدامها، متجهة نحو هذه المناثر المذهبة التي ترسم لوحة جميلة، وهي تعانق السماء منذ الوهلة الاولى، وانا انظر الى القبة والمرقد وهؤلاء الناس يطوفون حوله متضرعين وباكين ولاطمي الصدور، انتابني شيء من الحسرة بداخلي، وشعرت بأنني احتاج ان ابكي لما اشاهده..!

وأضافت: عندما اطلعت على كتب التاريخ وما سجلته عن واقعة الطف، علمت ان هؤلاء القوم الذي وقفوا بوجه الامام الحسين عليه السلام وهموا الى قتله، انما هم اردل ما خلق الله على وجه

الارض، كيف بهم يقتلون الاطفال وهم لا يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم؟ وكيف ينتهكون حرمة النساء، وهم يعتبرون انفسهم مسلمين؟ وان الدين الاسلامي لا يرضى ان تنتهك الحرم وان كانت خاصة بأعداء الاسلام.

وتابعت أيضاً: عندما عزمت الذهاب الى كربلاء، اعتقد زوجي انني مجنونة، لكنني ادركت تماما عظمة الامام الحسين عليه السلام، وكنت قد قرأت عن واقعة الطف وخلال سنوات طويلة شعرت ان هناك نداء لي بأن آتي الى كربلاء، رغم انني لست من الطائفة الشيعية، والامر الذي أوّمن به هو الاديان والناس والمسلمون هم الاقرب، والقرآن هو الطريق الامثل لله.

موضحة: السبب الاخر لقדومي الى كربلاء؛ لكي أتعرف على اسباب استهداف هذه المدينة من قبل الحكومة عام ١٩٩١ حسب ما شاهدته في مواقع الانترنت، لذلك احاول من خلال هذه الزيارة اقناع الناس بأن هؤلاء المسلمين يمتلكون الرسالة الصحيحة، ولا أعتقد أن أحداً يعني ذلك.

نموذج وغيره الكثير من الذين وجدوا ان الامام الحسين عليه السلام انما هو امتداد طبيعي وشرعي للرسالة المحمدية الاصيلية، ومن بعده أبناءه، وصولا الى الامام الحجة المنتظر عليه السلام الذي سيكون القائم بالحق والعدل.



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تشرع بجملة من الأعمال الخدمية لزائري الأربعين

تقرير: أحمد صالح



الأستاذ كريم الأنباري

بهدف توفير كل ما يحتاجه الزائر القاصد الى مدينة كربلاء المقدسة، بغية التشرف بزيارة مرقد الامام ابي عبد الله الحسين، وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)، أطلقت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة جملة من الأعمال الخدمية للزائرين الكرام، وللتعرف أكثر على مضمون هذه الخدمة المباركة، كان لنا حديث مع الأستاذ كريم الأنباري رئيس قسم الصيانة الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، ليتحدث قائلاً:

لاستقبال الزائرين خلال زيارة الأربعين، والتي تم الانتهاء من أعمالها الانشائية مؤخراً، منها: سرداب الرأس الشريف في الجهة الغربية من الصحن الحسيني المطهر، وسرداب الشهداء في الجهة الشرقية وسرداب الحجة (عليه السلام) في الجهة الشمالية من الصحن المطهر؛ لاستيعاب أعداد اضافية من الزائرين.

مضيفاً: إن السراييب الثلاثة تم تهيئتها وفتحها امام الزائرين، سبقها انجاز كافة الأعمال والخدمات من انارة، وكهرباء، وأجهزة تبريد، ومفرغات الهواء، ونصب السلالم الكهربائية

وغيرها.. وبإمكان الزائرين من خلال السراييب الثلاثة اداء مراسيم الزيارة بعد نصب شبابيك في اقرب نقطة من قبر الامام الحسين (عليه السلام) التي تربط شارع الجمهورية بشارع

وتابع الأنباري قائلاً: تم افتتاح جامع الرجال قرب ضريح الامام الحسين (عليه السلام) لتوفير مساحات

اضافية لحركة الزائرين حول الضريح الشريف. وتأتي هذه الأعمال ضمن

الاستعدادات التي تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة لاستقبال الملايين من الزائرين المتوجهين الى كربلاء لإحياء مراسيم زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام). وأضاف أيضاً: تم عمل المجسرات

بالقرب من الصحن الشريف بهدف تحقيق الانسيابية العالية في حركة ومرور الزائرين الى منطقة بين الحرمين والصحن الحسيني

الشريف، وتجنب الزحام الشديد، وعددها اربعة مجسرات للمشاة: الاول في العارضة الخارجية لباب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) التي تربط شارع الجمهورية بشارع

المخيم، أما الثاني في منطقة ما بين الحرمين قرب مرقد الامام الحسين (عليه السلام). ومن الأعمال الأخرى، بين الأنباري قائلاً: تم الانتهاء من تثبيت الشباك الجديد داخل سرداب الرأس الشريف، وهو الاقرب الى قبر الامام الحسين (عليه السلام)، وهذا الشباك ذات الذي كان منصوباً عند المذبح المقدس، تم رفعه في وقت سابق، وأخضع لأعمال صيانة وتعديل بعض أجزائه قبل تنصيبه.



خدمات كبيرة وفرتها مدن الزائرين

التابعة الى العتبة العباسية المقدسة خلال زيارة الأربعين

والتنظيمية؛ إيماناً منها بضرورة العمل المنظم لخدمة الأعداد الهائلة من الزوّار القادمين إلى مدينة كربلاء المقدّسة، ليس فقط من داخل العراق، وإنّما من كلّ أنحاء العالم الإسلامي، حيث قامت بتهيئة مجمّعاتها الخدمية كافة لاستقبال الزائرين، واستنفر هذه المجمعات الخدمية جميع طاقاتها البشرية واللوجستية، فكان التنوّع في الوجبات المقدّمة وأعدادها المتزايدة هي صفته الأعم، حيث يقوم المجمع بتوفير كل ما يحتاجه الزائر وايوائه.

متابعة: أحمد صالح

خدمات متنوعة تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لتقديمها من أجل الارتقاء بالواقع الخدمي في منشآتها المختلفة، وكذلك في ما يتعلق بالبنى التحتية التي ذاع صيتها في عموم العراق والمنطقة الاقليمية، فخدمة الزائرين باختلاف صورها هي العنوان الأبرز للعتبة المطهرة، وهو ما جاء ضمن خطة العتبة العباسية المقدسة الخدمية لزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) التي سخرت لأجلها إمكانياتها كافة، ولم تدخر جهداً إلا وبذلته من أجل الخروج بزيارة ناجحة على كلّ المستويات الخدمية والأمنية



الأربعين هي الخدمات الطبية من خلال المركز الصحي الموجود داخل المجمع، وبالتعاون مع دائرة صحة محافظة القادسية، تتوفر فيه جميع الاختصاصات من حيث الأجهزة والمعدات، وأيضاً من ناحية الكوادر، ونحن بهذه الحالة لا نحتاج إلى إحالة الحالات المرضية التي تصلنا إلى المستشفى، بل يتم معالجتها فيه بشكل مباشر، فضلاً عن تلك الخدمات، فإن هنالك مراكز أخرى لتوجيه الزائرين وتعريفهم بالأمور الدينية، وأيضاً مراكز أخرى لإرشاد التائبين، وأيضاً شهد المجمع إقامة المحافل القرآنية.

وتحدث أيضاً الحاج هادي الهنون مسؤول مجمع الشيخ الكليني (قدس) الواقع على طريق بغداد قائلاً:



السيد علي مهدي

صدي الروضتين اطلعت على الخدمات التي قدمتها مدن الزائرين التابعة للعتبة العباسية المقدسة، والتقت مع السيد علي مهدي مسؤول مجمع العلقمي على طريق بابل ليتحدث قائلاً:

جاءت استعداداتنا لخدمة زائري كربلاء المقدسة في زيارة الأربعين بعد العاشر من المحرم، حيث انطلقت كوادرنا المختلفة بعملها من أجل التحضير إلى الزيارة المليونية التي شهدتها المدينة المقدسة، شملت التحضيرات تجهيز المطبخ الخاص بالمجمع بالمواد الغذائية، والتي قدمت للزائرين على شكل ثلاث وجبات، بالإضافة إلى التوزيع بين الوجبات والتي يتم توزيعها على الطريق الخارجي المحاذي للمجمع، حيث تقدم في اليوم الواحد في الأيام الأولى للزيارة ما يقارب (٩ آلاف) وجبة مقسمة على ثلاثة أوقات لتصل إلى (٢٠ ألف) للوجبة الواحدة خلال أيام الزيارة الأخيرة.

وأضاف قائلاً: من الخدمات الأخرى التي قدمها المجمع لزائري



الحاج هادي النهون

في تقديم الخدمات للزائرات التي تشمل وجبات الطعام والطبابة والارشادات النسوية وغيرها من الأمور، وإن القسم معزول بشكل تام عن قسم الرجال.

وتابع: المجمع خدماته متنوعة، وقد استنفرت أقصى جهوده البشرية ومنشآته المتمثلة بأربع قاعات منام، سعة كل قاعة (٦٠٠) زائر، إضافة إلى المطعم والمطبخ المركزي وفرن الصمون وفرن المعجنات والمفرزة الطبية ومحطة تصفية ماء، وكذلك آلياته الخدمية التي تتمثل بساحبة مياه ثقيلة وكابسة وحوضية لنقل الماء، ولاستيعاب أعداد أكبر من

الزائرات، تم نصب مجموعة من السراقات الخدمية داخل وخارج المجمع والاستعانة بمجموعة من المتطوعين من خارج العتبة وداخلها، ومنهم عناصر جمعية كشافة الكفيل الذين يتوزعون على مختلف مرافق المجمع.

وأضاف: وصل عدد المستفيدين من الخدمات لأكثر من ٥٠ ألف مُستفيد يومياً يتزودون من بركات صاحب الجود أبي الفضل العباس (عليه السلام) وسيصل الى أكثر من هذا العدد في أيام الذروة، ونبقى على هذه الوتيرة حتى بعد عودة الزائرات.

أخذنا كافة الاستعدادات من أجل تقديم افضل الخدمات للزائرات، ونتيجة لما نملكه من خبرة في تقديم الخدمات لهم، ستكون خدماتنا لهذا الموسم مميزة نوعاً وكمّاً، وبما يتلاءم وأعدادهم التي هي بازدياد كلما اقتربنا من يوم الزيارة، حيث يقدم المجمع المقسم الى قسمين واحد للرجال والآخر للنساء، وجبات الطعام الرئيسية الثلاث داخل مطعم المجمع، إضافة إلى الوجبات السريعة التي توزّع على طريق الزائرات مع الفواكه والمشروبات المتنوعة.

كما نوفر المبيت داخل القاعات، ويحتوي كذلك على مركز إيواء للتائهين، كما أن المجاميع الصحية البالغ عددها أربع مجاميع تحتوي على غسالات ملابس متعددة، يستطيع الزائر من خلالها غسل ملابسه وتنشيفها خلال فترة الاستراحة داخل المخيم.

مبيناً: هناك كادر نسوي من الشُّعب النسوية العاملة في العتبة العباسية المقدسة، يضاف اليهن عدد من المتطوعات يساعدنهن



زائرو الأربعين يتبركون بوجبات طعام من مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام

يستعد قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة في فترة تسبق شهر صفر ومحرم، حيث يتم موضحاً: باشر قسم المضيف من يوم الثامن من شهر صفر الخیر بتوزيع الوجبات على مدار اليوم، نظراً لتوافد الزائرين من وهي منتشرة داخل مدينة كربلاء المقدسة وأيضاً خارجها، تحديداً على الطرق المؤدية الى المدينة المقدسة.

اعتمدت العتبة العباسية المقدسة في استقبال الزائرين خلال أيام الأربعين مجموعة من الخطط التي تسهم في توفير كل ما يحتاجه الزائر، فكان مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام احد مفاصل الخدمة الأساسية، حيث استنصر كل طاقته لخدمة هذه الجموع المليونية، وهو يقدم على مدار اليوم الواحد آلاف من وجبات الطعام، وللحديث أكثر عن مضمون الخدمة المباركة، كان لنا لقاء مع الحاج كاظم عبادة رئيس قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

تقرير: أحمد صالح





بالكامل، أما عدد الوجبات المقدمة في الخارج هي ما يقارب (٧٥ ألف) وجبة باليوم الواحد مقسمة على ثلاثة أوقات، وهذا الرقم في ازدياد كل ما يقترب يوم الزيارة. مضيفاً: يتم العمل في قسم المضيف على عدة محاور؛ لتوزيع الطعام للزائرين والتي تشمل مركز توزيع في منطقة شارع العباس عليه السلام بالقرب من باب قبلة صحنه الشريف، وأيضاً مركز رفد الزائرين بوجبات الطعام في منطقة (قطرة السلام)، فضلاً عن مراكز أخرى، منها في موقع يعتبر حيوياً، يشهد مرور الزائرين بشكل مكثف، وهو بالقرب من المعهد التقني على طريق طويريج، هذا فضلاً عن الوجبات التي يتم تهيئتها للإخوة المتطوعين والمنتسبين الذين يعملون ليل نهار من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

الأمر الذي يؤدي الى حدوث ارباك في عمل بعض المواكب الخدمية؛ كونها معتادة في أيام محددة تقوم بتقديم خدماتها بعد تهيئة أماكنها، لذلك أخذ مضيف العتبة العباسية المقدسة على عاتقه سد هذا النقص الحاصل في تلك الفترة القصيرة، فنجد الدعم اللامحدود من قبل المتولي الشرعي للمضيف، وبحمد الله تعالى استطعنا في السنوات الأخيرة السيطرة على الوضع



الحاج كاظم عباد

للزائر، ونحن نعمل في كل عام الى تطوير العمل بالتوازي مع ازدياد الأعداد الوافدة الى مدينة كربلاء المقدسة. مبيناً: إن السنوات الأخيرة ومع الزحف الكبير من الزائرين،





الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة توفر الأجواء الأمنية المناسبة للزائرين القاصدين كربلاء المقدسة خلال زيارة الأربعين

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى توفير كل ما يتطلبه أمن وأمان الزائرين، فهناك توقعات بأن الأعداد تزداد في كل عام في زيارة الأربعين، الأمر الذي يؤدي الى الوقوف وبشكل جدي ومكثف من اجل استيعاب هذه الحشود وباختلاف أعدادها، فقسم حفظ النظام جزء من هذه المنظومة المقدسة يقع على عاتقه توفير كل ما يمكن من أجل أن يحس الزائر بالأمان أثناء تأدية مراسيم الزيارة، فضمن استعدادات القسم بدخول وخروج الزائرين من وإلى الصحن الشريف، خاصة في ما يتعلق بمنسوبي قسم حفظ النظام، يتم تهيئتهم بعدة جوانب منها: الجانب النفسي، وكيفية التعامل مع الزائر، وكذلك من جانب آخر اعدادهم بدنياً، حيث عمد القسم الى ادخال منتسبيه دورات رياضية، ليكونوا على أهبة الاستعداد من اجل العمل وبشكل مستمر على تنظيم دخول وخروج

حرصت العتبة العباسية المقدسة على استكمال جميع خدماتها المقدمة الى الجموع المليونية القاصدة للزيارة، وتتنوع هذه الخدمات بحسب كل قسم من أقسام العتبة المطهرة، ومما لاشك به، فإن حجم التحديات الأمنية التي تشهدها هذه الزيارة الكبيرة يدفع بالقائمين على ادارة العتبة المقدسة وتحديدأ قسم حفظ النظام والجهات الساندة له بأن يبذلوا قصارى جهدهم لتأمين الزيارة.. وللتعرف أكثر على مضمون هذه الخدمة المباركة، كان لنا لقاء مع السيد نافع الموسوي رئيس قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة، ليتحدث قائلاً:

تقرير: أحمد صالح



قوات مكافحة الشغب، فضلاً عن مفازر الدفاع المدني يتم خلال الاجتماع مناقشة ووضع خطط جديّة من أجل السيطرة على الجانب الأمني بشكل كامل. كما لدينا تنسيق مكثف ومتواصل مع العتبة الحسينية المقدسة فيما يخص الأماكن المحيطة بالعتبتين المقدستين، وبهذا نكون قد أكملنا كل ما يتعلق بهذا الجانب المهم والحساس، وبحمد الله تعالى، لم تسجل الزيارة أي حالة خارجة عن نطاق الأمن، بل على العكس، كان هنالك تنظيم وسيطرة عاليين على مجريات الزيارة.

الزائرين والدقة في عملية تفتيش الداخلين إلى العتبة المطهرة. بها. كما أن تنظيم حركة الدوريات ونشرها في أماكن يمكن السيطرة من خلالها على كل شاردة وواردة، كما تم توفير أجهزة خاصة لكشف المتفجرات، وإدامة الموجودة مسبقاً ومتابعتها من أجل أن تكون قادرة على مواصلة العمل طيلة فترة الزيارة. وتابع أيضاً: هنالك تنسيق عالٍ منذ الأيام الأولى لانطلاق الزيارة، حيث يتم الاجتماع بالجهات الأمنية في المحافظة منها قيادة شرطة كربلاء المقدسة، وأيضاً

مضيفاً: تمت مشاركة (١٠٠٠) متطوع، وهم مستمرين بتقديم هذه الخدمة بشكل متواصل في كل عام، حيث كان لهم حضور لعدة سنوات مما أكسبهم معرفة بعملهم، فيما يتعلق بالحفاظ على الأمن داخل وخارج الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، هناك عناصر متخصصة بمراقبة الحركات المشبوهة ومحاولة تلافيها دون حدوث أي عراقيل تعيق سير مراسيم الزيارة، بالإضافة إلى مراقبة التجمعات



مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام الخارجي يستقبل زائري الأربعين بكرم وجود الساقى

كما يقدم المضيف بالإضافة الى الخدمات السابقة الوجبات البينية التي تشمل الحلويات والفواكه والعصائر ومأكولات أخرى تتناسب مع حالة الطقس، وبما يلبي رغبات الزائر. كذلك يقدم خدمات الإيواء والمبيت ورفد المواكب المجاورة بالأغطية والأطعمة والماء، وإن الخدمات لا تقتصر على ذلك والمبيت والخدمات الطبية والعلاجية وتقديم الإرشادات الدينية، وغيرها من الخدمات التي تقدم على مدار الساعة. المضيف على مجمعات صحية

وعن النشاطات والخدمات التي يقدمها المضيف، التقينا بالمشرف على المضيف الخارجي الحاج جواد الحسنائي، فتحدث لنا قائلاً: يقدم المضيف يوميا خدماته لأكثر من (٢٥٠ ألف) زائر وزائرة، والعدد في تزايد كلما اقتربنا من ذروة الزيارة، وقد تنوعت الخدمات ما بين المأكول والمشرب والمبيت والخدمات الطبية والعلاجية وتقديم الإرشادات الدينية، وغيرها من الخدمات التي تقدم على مدار الساعة.

إن الاهتمام بزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام من أولويات العتبة العباسية المقدسة، لذلك سعت الى تقديم كل ما من شأنه أن يصب في خدمتهم من خلال تقديم كافة المستلزمات والارتقاء بها الى مستوى يبعث في نفس الزائر الراحة والطمأنينة والتخفيف عن كاهله لأداء مراسيم زيارته بكل سهولة ويسر، ومن أهم وأبرز المجمعات الخدمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة المتشرفة بتقديم الخدمات لزائري الأربعين هو المضيف الخارجي لأبي الفضل العباس عليه السلام وللعام العاشر على التوالي الذي يقع على طريق (النجف- كربلاء) حيث يعمل كوادره على مدار ٢٤ ساعة متواصلة؛ وذلك من اجل توفير وسد حاجات الزائرين الكرام.

تقرير: حيدر داود



المقدسة بالإضافة الى عدد كبير من المتطوعين الذين يشاركونهم في تقديم الخدمات لزائري سيد الشهداء خلال مدة الزيارة الأربعينية.



الحاج جواد الحسنائي

ومفازز طبية للرجال والنساء، بالإضافة الى توفر مساحات كبيرة لأداء صلاة جماعة وإلقاء المحاضرات الدينية والتوجيهية. مضيفاً: المضيف فيه محطات تبليغية إرشادية للزائرين والزائرات، إضافة الى محطات أخرى لتعليم القراءة الصحيحة ومراكز لإرشاد التائهين والمفقودين، يدار المضيف من قبل منتسبي العتبة العباسية وهناك جهود كبيرة تتضافر من أجل تقديم هذه الخدمات من قبل منتسبي المضيف، يضاف إليهم منتسبو أقسام أخرى: كقسم الآليات والمشاريع الهندسية وحفظ النظام وقسم العلاقات، كذلك تم تعزيز أعدادهم بالمتطوعين الذين كان لهم دور كبير في تقديم هذه الخدمات، سواء المقدمة للرجال أو التي هي للنساء، وكل على حدة.



للعام الرابع على التوالي..

موكب عشاق الكفيل الخدمي يستمر بتقديم أفضل خدماته للزائرين الكرام

مجموعة من منتسبي باقي أقسام العتبة المقدسة، إضافة الى عدد من المتطوعين الذي يبلغ عددهم (٢٠) متطوعاً.

وشهد الموكب هذا العام تزايداً في عدد الوجبات الى الضعف؛ بسبب الزخم الهائل من زائري الامام الحسين (عليه السلام)، لذلك حرصنا على توزيع الوجبة بشكل متكامل غير ناقص من خلال الاعتماد على خبرة بعض أعضاء الموكب. يذكر أن الموكب هو ضمن المواكب الخدمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة ومسجل في قسم المواكب والشعائر الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.



الاستاذ سامر الصايغ

ومتزايداً يوماً بعد يوم؛ وذلك نظراً لموقعه الاستراتيجي الكائن في شارع العباس بالقرب من مبنى المحافظة، فيقوم بتقديم وجبتين يومياً مع التركيز على وجبة العشاء، حيث نقوم بتوزيع أكثر من (١٠ آلاف) وجبة من المشويات في اليوم الواحد، إضافة الى العصائر والمثلجات والماء والكيك والفواكه التي تقدم أثناء فترة الظهيرة. موضحاً: إن الموكب لا يقتصر على منتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية، بل يضم أيضاً

أثناء فترة الزيارة الأربعينية. وإن ما يميز هذا الموكب هو استمراره في تقديم الخدمات للزائرين العائدين حتى ما بعد انتهاء الزيارة وبنفس الهمة؛ لكون أغلب المواكب تنتهي أعمالها وخدماتها مع انتهاء الزيارة..

وللحديث عن هذا الموكب التقينا بأحد المشرفين على هذا الموكب وخدماته من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ سامر الصايغ، بين لنا قائلاً:

إن الموكب يشرع بتقديم خدماته الى الزائرين ابتداء من يوم (١٤ صفر) ويستمر حتى بعد انتهاء الزيارة ومغادرة آخر زائر لأرض كربلاء، ويشهد إقبالاً كبيراً

تقرير: حيدر داود

تقيم العتبة العباسية المقدسة وللسنة الثالثة على التوالي، متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية موكب عشاق الكفيل الذي يقدم خدماته الى زائري الأربعين، وهو يقع في مكان استراتيجي، حيث يمر به عددٌ غفير من الزائرين القاصدين لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وذلك من خلال تسخير جهود بعض منتسبي القسم للتشرف بهذه الخدمة المباركة، حيث لا ينحصر عمل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الجانب الفكري والثقافي والإعلامي فحسب، بل أخذ على عاتقه أيضاً تقديم خدمات الإطعام لزائري كربلاء



هيئة الموكب الحسينية في أربيل تتشرف بزيارة كربلاء المقدسة

تقرير: علي طعمة

عليه السلام. الهيئة عبارة عن موكب كبير يتقدمه عدد وفد من القومية الكردية، بالإضافة إلى رجال دين من المذهب السني قاطعين مئات الكيلو مترات، ليثبتوا عشقهم وإيمانهم وولائهم لأهل البيت عليه السلام، وليسلوا رسالة للعالم رسالة حب وسلام عن وحدة الشعب العراقي بكل مكوناته.

وأشار: هذا الموكب الذي انطلق من محافظة أربيل ضم مجموعة من الشيعة والسنة من محافظتي دهوك والسليمانية، ومن أقضية ونواحي إقليم كردستان العراق، وأوضح: إن الأجواء في كربلاء المقدسة لا يمكن وصفها بكلمات، وأتمنى أن تتجدد هذه الزيارات في المستقبل إن شاء الله تعالى.

جريدة صدى الرضتين شاركت الهيئة بفعالياتها، والتقت بالحاج كاروان بابان مسؤول هيئة الموكب الحسينية في أربيل، فبين قائلاً:

واجب شرعي وأخلاقي أن نكون نحن من يشارك الزيارة المليونية المباركة، وهذا ديدن كل مسلم أن يحمل المفاهيم الإنسانية في السير على نهج الإمام الحسين

وأكبر حتى يصل إلى حد الإفراط، فيسمى بالعشق الحقيقي إذا كان متعلقه هو الله (جلّ جلاله)، وما كان عليه اسم الله (اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يوصلني إلى قربك).

فمن تمسك بحبل سيد الشهداء عليه السلام في سيره وسلوكه، وتذوق المحبة والمعرفة المكتومة ومعانيها ومصاديقها في قلبه ووجوده، وجسدها في واقعه الخارجي وفي حياته فقد سلك أقرب الطرق، وأفضل الزاد للوصول إلى الله سبحانه وتعالى.

ونتيجة لذلك، شاركت هيئة الموكب الحسينية في أربيل مع بقية الموكب الأخرى بزيارة مرقد أبي الفضل العباس والإمام الحسين

القلوب والنفوس بفطرتها السليمة، يتجذر فيها حب الخير والجمال والكمال المطلق، وكل قلب جُبِلَ على حب منعمه، وخير ما يوصل القلب السليم إلى حب الله المنعم هو حب الإمام الحسين عليه السلام؛ لأن حبه ظاهره الجنون، وباطنه العقل المطلق، لذلك من أراد خير الدنيا والآخرة، عليه أن يتذوق العشق الحسيني، فإن العشق هو الإفراط الممدوح في الحب وشدة الذي هو ميل القلب الشديد نحو اللذيذ والملذ، وأي لذيق ألد من الحقيقة الحسينية المتجلية في زيارته المباركة.

وكلما كان المُلذ أقوى وأتم في اللذاعة، كان الميل والحب أعظم



خطة موسعة لنقل زائري الاربعين اطلقتها العتبة العباسية المقدسة

يحتاجها قاصدو مرافد كربلاء المقدسة خلال الزيارة المباركة، أهم المحاور. وأضاف: تُشارك في عملية النقل العديد من آليات العتبة المقدسة بمختلف السعات والأحجام منها: (١١٧) عجلة -كوستر- سعة ٢٠ راكباً و(١٩) باصاً سعة ٤٥ راكباً، وكذلك آليات خدمية منها: عجلات الإسعاف عددها (٧) والإطفاء وعجلات جَمْع النفايات

شرع قسمُ الآليات في العتبة العباسية المقدسة بتطبيق الخطة الخاصة بنقل الزائرين الكرام الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة لإحياء أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وذلك بالتنسيق مع قيادة عمليات كربلاء المقدسة وقسم الآليات في العتبة الحسينية المقدسة، لكون أن مسألة النقل تعدّ من أهمّ المسائل الخدمية التي

خدمة مباركة وجهود ترتفع بعزيمة خدمة ابي الفضل العباس (عليه السلام) لتقدمها لزائري كربلاء المقدسة خلال ايام زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) فقد وفرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة اليات حديثة لنقل الزائرين داخل وخارج مركز مدينة كربلاء المقدسة مجاناً وعلى مدار (٢٤) ساعة متواصلة ضمن خطة خدمية تم اعدادها بالتنسيق مع الجهات المختصة وقسم الآليات في العتبة الحسينية المقدسة خلال الزيارة الاربعينية وللحديث عن تفاصيل اكثر كان لنا مع معاون رئيس قسم الآليات الأستاذ ميثم عبد الأمير تحدّث عن خطة القسم قائلاً:



مدينة كربلاء المقدسة فيقع على بانها تحتاج ان تنقل الى ورش عاتقنا نقل الزائرين من المنطقة الصيانة التابع للعتبة المقدسة يتم بالقرب من سيد جودة وصلا الى ذلك بالسرعة الممكنة اما في حالة دوار مديرية تربية كربلاء المقدسة حصول عطل بسيط يتم معالجته عن طريق المفازر المتنقلة بشكل موقعي.

يتلائم وكثافة الزائرين حيث بحمد الله عملنا يتطور في كل عام ونكتسب الخبرة والمعرفة حرصنا على توفير مفازر لصيانة العجلات تكون هذه المفازر متنقلة بخصوص الاحتياجات الخاصة على محاور النقل الخاصة بالعتبة بالزائرين من ناحية النقل التي يتم تشخيصها في كل عام وتفعيلها في عملية صيانة وادامة العجلات في العام اللاحق.

اثناء توافد الزائرين، وفي حين تعرض احدى العجلات وشوهد



الاستاذ ميثم عبد الامير

القسم ومن يساندتهم من الاخوة المتطوعين على مدار اليوم الواحد دون توقف من اجل تغطية ايام الزيارة بالكامل تنطلق خطة العمل الخاصة بقسمنا بعدة محاور لنقل الزائرين منها طريق الهندية ابتداء من منطقة قطرة السلام وصولا الى سيطرة (ام الهوى) باتجاه (طويريج) اما في داخل

-الكاسبات- وسيارات حوضية عددها (٥) لتوزيع المياه الصالحة للشرب على المواكب، بالإضافة الى مشاركة معمل سكر الاتحاد بـ (١٥٠) ناقله -حمل برّي- وايضا تشارك في خطة النقل (٤٥) عجلة ذات حمولة (٤ طن) وهي تابع الى اهالي قرية (الحصين) في محافظة بابل لتكون ساندة لخطينا، حيث ستقوم بنقل الزائرين من قطرة السلام الى السيطرات الخارجية ومنها الى محافظاتهم.

مينا: يعمل المنتسبون في



العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

تشاركان بشكل فعال بمشروع التبليغ الديني الخاص بزيارة الأربعين

تشهد زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) عدة مظاهر خدمية، تتجلى بأبهى صور الايثار والعطاء الذي فاق التصور، واجتاز مدركات العقل البشري، حتى أضحت معجزة يقف العالم لها مذهولاً، فعلى طول الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة، نشاهد التسارع من أصحاب المواكب الذين لا تفرق بين فقيرهم وغنيهم من حيث تقديم الخدمة خلال مدة الزيارة، حتى وصلت الى اكتفاء الزائر بكل ما يحتاجه من مأكّل ومشرب.

من جانب آخر، فقد وقفت المرجعية الدينية المباركة وقفة قوية من أجل ايصال مبادئ الدين الاسلامي الحق الذي خرج من أجله الامام أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) بعد أن شاهد أن دين جده الأكرم (عليه السلام) قد حُرّف وأصبح لعمراً على ألسنة الجهلاء، وكانت وقفة عاشوراء الخالدة المفصل بين الحق والباطل لترسم للأجيال من بعد ذلك سبيل النجاة، من خلال ذلك، اهتمت وأكدت المرجعية الدينية على الأخذ بالسبيل المنجي والمؤدي الى الفردوس الاعلى.

استثمرت المرجعية هذه الجموع المليونية، لتطلق مشروع التبليغ الديني خلال زيارة الاربعين من خلال تكليف فضلاء الحوزة العلمية بأن يكونوا على تماس مباشر مع الزائر من أجل تعريفه، وتبيان المسائل الشرعية، فضلاً عن المسائل الابتلائية التي تواجهه خلال رحلة مسيره باتجاه قبلة عاشقين.

من جهتها العتبة الحسينية المقدسة والعباسية المقدسة وضعتا برنامجاً متكاملأً بخصوص هذا الأمر بنشر أعداد كبيرة من السادة والماشاخ الفضلاء على الطرق المؤدية الى المدينة المقدسة.

وللتعرف عن كتب على هذا البرنامج التبليغي، كان لنا لقاء مع فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي (دام عزه) رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة ليحدثنا قائلاً:

منذ انتهاء العاشر من محرم، بدأنا بالاستعداد كما هو معتاد في كل عام لاستقبال زيارة الأربعين المليونية، حيث شكلنا لجنة خاصة للاهتمام بهذه الزيارة والتواصل مع اللجنة التبليغية المنبثقة من الحوزة العلمية في النجف الأشرف، حيث توزع عدد من المبلغين على مدن الزائرين المنتشرة على الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة كمجمع العلقي ومجمع الشيخ الكليني



الشعائر الحسينية في طريق الزائرين، والإجابة عن الأسئلة الشرعية، وارشاد الموكب على ضرورة الالتزام بأوقات الصلاة، وقد وصل عدد المبلغين الذين تم نشرهم من قبل العتبة الحسينية المقدسة الى أكثر من ٤٠٠ مبلغ.



الشيخ فاهم الابراهيمى

مؤكدًا: إن إقامة الصلاة الجماعة وتعليم الزائرين أمور دينهم والالتزام بتوصيات المرجعية هي أولى أهداف هذا التبليغ بما في ذلك إقامة صلاة الجماعة الموحدة.

وكانت المرجعية الدينية العليا قد دعت الزائرين من خلال منبر الجمعة الى الاستفادة من وجود المبلغين خلال الزيارة في تعلم المسائل الشرعية.

في التبليغ من مؤسسات ومكاتب مراجع والعتبات المقدسة.

من جانب آخر، تحدث لنا فضيلة الشيخ فاهم الابراهيمى مسؤول شعبة التبليغ الديني التابعة الى قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً:

باشرت الشعبة بنشر مبلغها ضمن المشروع التبليغي على امتداد طرق الزائرين بين مدينة كربلاء والمحاور الثلاث النجف وبابل وبغداد، بالإضافة الى مدن الزائرين.

وأضاف: في هذا العام تم تهيئة فرق جواله وظيفتها متابعة



الشيخ صلاح الكربلائي

مضيفاً: أعدنا كمية كبيرة جداً من المطبوعات، كذلك عملنا على توفير محطات صوتية للبت التوجيهي في كل المراكز التي ذكرت توجه الزائرين بالمحافظة على الطرق العامة، وعدم التجاوز على حقوق الآخرين في نصب الموكب وتوزيع الصوتيات بشكل لائق، بحيث لا تسبب الازعاج لبقية الموكب والزائرين الكرام، إضافة الى بعض الأمور الأخلاقية، ونحن نقول للزائرين: إن زيارة الأربعين هي تغيير حقيقي جوهري في حياة الشاب المؤمن، وهذا ما لمسناه ونحن ندعو جميع من له باع وشأن

(قدس) وايضا بعض الحسينيات والمواكب في منطقتي الاسكندرية والمسيب وأيضاً في مقام صاحب الزمان، بالإضافة الى النشاط التبليغي الملحوظ في داخل الصحن الشريف للعتبة المقدسة من خلال اقامة عدد من المنابر في الصباح والمساء يحييها مجموعة من السادة والمشايخ الفضلاء، سواء من منتسبي قسم الشؤون الدينية أو من خارج العتبة المقدسة مؤكداً: تركز هذه المجالس على القضايا الفقهية والابتلاءات: كالطاهرة والنجاسة وصلاة المسافرين، كما تم الاستعانة بعشرات الطلبة من العلوم الدينية ممن يجيدون اللغة الفارسية، ليتم توزيعهم على بعض المراكز الخارجية، بالإضافة الى الصحن الشريف.



بقية من النشاطات الفكرية والخدمية تقدمها جمعية كشافة الكفيل خلال زيارة الأربعين المليونية

عبر وسائل التواصل الاجتماعي والفكرية ومواضيع تخص القضية إلا بعد التأكد من صحتها، ومنها ما يوضح للزائر الكريم المفاهيم التي قالها الإمام الحسين وأهل بيته عليه السلام في يوم عاشوراء، حيث تم توسيع العمل في هذا الموكب، وتنوعت النشاطات والبوسترات فيه، وتوسع مكان العرض مع الاهتمام الشديد بالتصميم. وتضم خيمة الموكب الثقافي مجموعة من المحطات، كل محطة هي عبارة عن ورشة عمل تقدم مجموعة من المعلومات المركزة للزائرين، والتي هي موضع ابتلاء لكل الشباب في عصرنا. وتنوع مضامين هذه المحطات، فمنها ما يتعلق بالقضايا العقائدية

والفكرية ومواضيع تخص القضية الحسينية، ومن أهم مواضيعها ما يتعلق بالغزو الثقافي والتضليل الإعلامي والمفاهيم الحسينية مع شرح مبسط لها من قبل عناصر جمعية كشافة الكفيل مضيفاً: توزعت العناصر الكشفية في محورين: المحور الأول هو طريق (حلة - كربلاء) في مدينة الزائرين التابعة الى العتبة العباسية المقدسة (مجمع العلقمي للزائرين)، وكان هناك تقديم مجموعة من الخدمات الثقافية منها: مشروع الختمة القرآنية بالتعاون مع محفل تراتيل عاشوراء، حيث أخذت الجمعية على عاتقها إدارة هذا المشروع

وللتعرف على هذه الأنشطة، التقينا بالقائد الكشفي علي حسين عبد زيد مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات، ويّين لنا قائلاً:

الخدمات هذا العام متميزة ومتنوعة، فقد ركزنا على الأنشطة الثقافية كالمسرح والخيمة القرآنية، لكن أهم هذه الأنشطة هو الموكب الثقافي العالمي في موسمه الثاني، وهو موكب ثقافي توجيهي تنموي، يحتوي على مجموعة من المحطات الثقافية، منها ما يحث الزائر الكريم على عدم تقليد ما يشاهده في التلفاز، ومنها ما يحثه على الانتباه لكي لا يكون مُضللاً إعلامياً، ويحثه على عدم نقل الأخبار التي تصله

جهود كبيرة تبذلها العتبة العباسية المقدسة من خلال كوادرها المباركة في زيارة الأربعين المليونية، فقد أولت الاهتمام بالجانب الفكري، وكذلك الجانب الخدمي، فكان لها الكثير من الأنشطة الفكرية والخدمية، وجمعية كشافة الكفيل إحدى وحدات شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، بذلت جهوداً كبيرة ومباركة من خلال عناصرها الكشفية لخدمة السائرين على درب الإمام الحسين عليه السلام، وذلك بتقديم العديد من الأنشطة الثقافية وكذلك الخدمية في موقعين (موكب أم البنين عليها السلام في جامعة العميد طريق (نجف - كربلاء) وموكب مجمع العلقمي في طريق (حلة - كربلاء).

تقرير: حيدر داود



الاستاذ بشير محمد جاسم



علي حسين عبد زيد

الذي يهدف الى إشاعة ثقافة القرآن الكريم.

أما فيما يخص المحور الثاني هو طريق (نجف - كربلاء) في موكب أم البنين عليها السلام المقام في جامعة العميد، فقد اشتركنا بعناصر كشفية فيما يقارب ٢٠٠ عنصر كشفية بمشاركة جمعية كشافة الامام الحسين عليه السلام من أهالي محافظة البصرة، فقد أقمنا العديد من الأنشطة الثقافية والخدمية منها المسرح الحسيني الكشفي، حيث يتم عرض مسرحية (قطرات ماء) ومسرحية (والله لا تمحو ذكرنا) للزائرين يومياً، هذه المسرحيات فيها أفكار قيمة للإمام الحسين عليه السلام.

إضافة الى هذه المسرحيات، هناك مجلس عزاء ومحاضرة دينية ليلية، وكذلك خيمة قرآنية كما هو الحال في مجمع العلقمي وختمه قرآنية بالتعاون مع تراتيل عاشوراء، وكذلك قمنا بإعداد مجموعة من الحلقات اطلقنا عليها (منتظرون) هذه الحلقات خاصة عن الامام المهدي عليه السلام، قامت بإعدادها مفوضية التدريب والبرامج والمناهج خلال الزيارة وبلغ عدد الحلقات عشر حلقات.

مضيفاً: بخصوص الجانب الخدمي، فقد توزعت عناصرنا الكشفية في المحورين؛ وذلك

رش الماء المعطر على الزائرين.

ومن جانبه، وخلال زيارته للموكب الثقافي العالمي، الأستاذ بشير محمد جاسم نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، فقد أثنى على الجهود الكبيرة والمثمرة التي يقوم بها العناصر الكشفية، فبين قائلاً:

هذا المشروع هو بداية كريمة وطنية يجب على الجميع أن يحذوا حذوه، وعمل هؤلاء الشباب هو بذرة للعطاء وينبغي التركيز عليها؛ لأن الشباب هم عماد المستقبل، وهذه المناسبة هي أرض خصبة؛ لأن الزائرين المتوجهين الى كربلاء يتقبلون النصيحة ويريدون أن يستفيدوا، خصوصاً عندما يكون الموضوع مقترباً بالإمام الحسين وبالإمام السجاد وبالسيدة زينب وباقي أهل البيت عليهم السلام، وإن اختيار هذا المكان وهذا الزمان مناسب جداً لمثل هذه الفئة العمرية من الفتیان والشباب.

وأتمنى أن يعمم مثل هذا المشروع؛ ليكون تقديم غذاء الأبدان مقروناً بتقديم الفكر والثقافة وهو غذاء العقول؛ لأن

الإمام الحسين عليه السلام لم يخرج في نهضته لكي نبكي عليه ونمشي لزيارته فقط، وإن كان البكاء والمشي الى حرمة فيه ثواب كبير، وإنما خرج الحسين عليه السلام لأجل إصلاح الأفكار والمفاهيم، وهذا المشروع وأمثاله للفتيان أو لغيرهم هو بادرة طيبة في هذا المجال.

موضحاً: ينبغي لكل مسلم وشيعي موال ومحب لأهل البيت عليهم السلام ان يخطو مثل هذه الخطوة؛ لأننا نحتاج الى فكر وثقافة الإمام الحسين عليه السلام؛ لكي نعرف ماذا يريد منا الإمام الحسين عليه السلام، فهو (سلام الله عليه) يريد أن يكون الإنسان المؤمن واعياً، خصوصاً ونحن نعيش في زمن الفتن ونخوض حرباً فكرية وإعلامية وعقائدية. وهناك وسائل كثيرة يتم من خلالها تضليل شبابنا؛ كالموبايل والانترنت وما يتعلق بهما، لذا علينا أن ننشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام وفكرهم حتى ترجح كفة ثقافة أهل البيت عليهم السلام على الثقافات المعادية الموجهة لشبابنا.

نتأمل إن شاء الله تعالى من خلال هذا المشروع ومشاريع أخرى أكثر مساحاً وأكبر تأثيراً، أن تكون هي النواة للتمهيد لعصر الإمام المهدي (أرواحنا له الفداء).

موكب أم البنين (عليها السلام) وجامعة العميد الطبية يقدمان خدمات وفيرة في زيارة الأربعين



الاستاذ عبد الرحمن العلوي

ولا يقتصر الموكب على تقديم الخدمات فقط، فهناك نشاطات ثقافية منها مشاركة جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية من خلال خيمة الموكب الثقافي العالمي الذي يقدم المعلومات وتصحيح المفاهيم للصغار والكبار على حد سواء، من خلال عدد من البوسترات التي يقوم بتقديمها وعرضها للزائرين، وهناك أيضاً عروض مسرحية، وإقامة معرض للصور

ميسان وكوادرها المتخصصة بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة ودائرة صحة كربلاء على تقديم كل المستلزمات والأدوية التي يحتاجها الزائر. وفي هذا العام، انضم عدد من طلاب المرحلة الثانية من جامعة العميد الى موكب الخدمة؛ ليساهموا في تقديم خدماتهم الطبية للزائرين، وذلك بالتنسيق مع المفزة الرئيسية لتطوعي محافظة ميسان. مبيناً: هناك خدمات أخرى منها: مركز إرشاد التائهين والتوجيه الديني ومحطة لتعليم القراءة الصحيحة للزائرين،

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في كل عام لتقديم أفضل الخدمات للزائري الامام الحسين (عليه السلام) في زيارة الأربعين المليونية من خلال نشاطاتها الفكرية والدينية والخدمية، حيث تقوم بنشر خيم ومواكب ثقافية، وكذلك مواكب خدمية منتشرة على طرق الدخول الى كربلاء المقدسة، وفتح مدن الزائرين لتقديم أفضل الخدمات ومن تلك المواكب التي قدمت هذا العام خدمات لا تحصى، هو موكب أم البنين (عليها السلام) في جامعة العميد الواقع على طريق (يا حسين) بين مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الأشرف.

تقرير: حيدر داود

أما المستفيدون من خدمات الموكب الأخرى فهم أضعاف ذلك، فضلاً عن الوجبات التي يقدمها المضيف الى منتسبي فرقة العباس (عليه السلام) القتالية الذين يصل عددهم الى أكثر من (٨٠٠) منتسب.

تعددت الخدمات التي يقدمها موكب أم البنين (عليها السلام)، فمن الجانب الخدمي يقدم الموكب خدمات الطعام والشراب والمبيت وتوفير أماكن الوضوء وقاعات للصلاة فضلاً عن الصحيات الموجودة داخل المجمع، وهناك الخدمات الطبية حيث تقوم المفزة الرئيسية لدائرة صحة

وعن طبيعة الخدمات التي يقدمها موكب أم البنين (عليها السلام) الواقع في جامعة العميد، تحدث لنا المشرف عليه الأستاذ عبد الرحمن العلوي قائلاً: في هذه المناسبة وفي كل عام موكب أم البنين (عليها السلام) في جامعة العميد مستمر في تقديم الخدمات الى الزائرين الكرام، وتم توزيع وجبات طعام رئيسية بواقع ثلاث وجبات يومياً، ووصل عدد المستفيدين من مضيف الموكب الى ما يزيد على (١٣) ألف زائر للوجبة الواحدة والعدد في تزايد.



الفوتوغرافية والرسومات ذات الرسائل المجتمعية المتنوعة التي تبين تأثير القضية الحسينية في المجتمع، ودور الكشف هذا العام، فقد شاركوا في جميع مفاصل العمل في الموكب، إذ لديهم مشاركة مهمة في أعمال المطبخ وأعمال التنظيف وتوزيع الوجبات وخدمة الزائرين

داخل المجمع، فضلاً عن نصب الخيام وفرشها وتجهيزها؛ لكون عدد المتطوعين لدينا في هذا العام أقل من الأعوام السابقة، لذا كلّفنا عناصر الكشف بالكثير من المهام التي يحتاجها الموكب.



مسير على جرف الخلود

أحمد صالح

الى السماء؟ وهناك في العلياء
تتوسل الملائك بمعبودها، بأن
تكون في سجل خدمة زائري
الحسين، عظيم انت يا أبا عبد
الله..!! أسرت بوقفتك في نينوى
قلوباً طاهرة لم تعرف إلا أنت، يا
سيدي، أقدمك بين يدي الله بأن
تكون شفيعاً لكل من كان يلهج
باسمك داعياً، فأنت باب الخلود،
ومسيرك سبيل النجاة.

رؤوس المسير، ورياح العشق هبّت
تحمل نسائم الرفعة والخلود،
تقطر أمطار الخير نفحاتها
تروي ظمأ الأرض التي احتوت
عطاشى كربلاء المحتضنة تلك
الارواح البيضاء، كم أمر عظيم
تحتويه تلك المسيرة؟! وكم قناع
زائف كشفت؟! أوقدت جذوة
الأحرار، وكشفت وجوه النفاق،
بأي عين ينظر العالم لحشود
البشر التي تهفو حباً وتقرباً

جراحات الشهيد، وفاضت أكفّ
الجود ماء فراتا، اركبي على
سنام المجد والإباء، ولا تتخاذلي
أمام الجبروت والطغيان، سيري
وعين الحسين تغدق عليك سلاماً
وأمناً، وترفع عن دربك شائكات
الشیطان الساعي لإيقاف ذلك
المسير المقدس.
انتفضت الأملاك من أجل
المشاركة في هذه الخدمة
الفضلى، فالشمس لانت على

لتلك القلوب التي ارتفعت
شأناً، تقدمي في جدولك، تذكري
قرآن الشهادة الذي مزقته أيادي
الحقد، ذلك هو الحسين المحمول
بأكف الأرض قرباناً للدين، لا
يوقفك تقلب الطقس، فكله من
أجلك أيتها القديسة الساعية
نحو المجد، نعم تلك القداسة
التي تحملينها من ذلك السبيل
الواصل بين الأرض والفردوس
الأعلى، هنالك حيث التأمت



الإمام الحسين عليه السلام

بين الشهادة وتأسيس الدولة

هيثم محسن الجاسم

ذهب كثير من الباحثين والمحققين الاسلاميين الى اتجاهين في تحليل الثورة الحسينية، بعضهم رأى أن الحسين عليه السلام كان يعلم بشهادته، واقبل عليها، والبعض الآخر رأى ان الحسين عليه السلام ذهب ليؤسس دولة اسلامية وفق نهج جده المصطفى صلى الله عليه وآله بعد الانحراف الكبير، الناتج من افساد عقول الناس من قبل معاوية وطلب البيعة لابنه يزيد بتوريث الحكم .

اما الرأي الأول، فقد استند في تحليله الى اقوال وخطب للإمام عشية سفره للعراق، ومنها في خطبة للحسين عليه السلام بمكة المكرمة في الثامن من ذي الحجة بين أهله وأصحابه، قال: ((خُطّ الموت على وُلْد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأنّي بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات، بين النواويس وكربلاء، فيملأن منّي أكراشاً جوفاً، وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خُطّ بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين...)) (٢).

مَن كان باذلاً فينا مهجته، وموطّناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا، فإنّي راحلٌ مصباحاً إن شاء الله (١). وان الامام كان عالماً بقتله وطالباً للشهادة. وقد رأى من واجبه ان ينقذ الامة من سباتها وترديها بالضلالة، ولابد من ايقاظها واحياء قيم الاسلام فيها، بأن يضحي بنفسه وصحبه ويقف بوجه يزيد وانصاره، ولجأ الى مخاطبة الناس وتوثيرهم من اثار التضليل الاعلامي الاموي بخداعهم وتخويفهم .

اما الرأي الآخر، فاستند الى قوله عليه السلام وغيره من نصوص مماثلة: ((وإنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهي عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين)) (٢).

وان الامام عليه السلام عقد العزم على اقامة دولة الحق بتطبيق الاسلام، واقامة حدود الله تعالى ومواجه الباطل الممثل بيزيد وسعيه لهلاك الأمة بالانحراف عن قيم الاسلام. هذان الرأيان بحاجة لتقييم اعلامي للوصول لأهداف النهضة الحسينية وابرازها، ففي كلا الامرين من الممكن استنباط الدروس والعبر التي ارادها الامام عليه السلام ان تكون خالدة عبر الزمان، فان كانت المخرجات من الشهادة فهي عظيمة تشخذ الهمم والارادات وتحيي الضمير الانساني في سبيل الاقدام على التضحية من اجل المبادئ وافتداء العقيدة والمبدأ بالروح والدم ليعيش الانسان حراً كريماً.. او كان الامر على اقامة دولة الحق بالثورة على الطغاة والظالمين والخلاص من الفساد والمفسدين، وعدم التسليم والركون للاحباط والخوف، فتلك رسالة اخرى عظيمة اراد الامام من الناس شعوباً وقبائل أن تؤسس للحق دولة يعيشون فيها بسيادة وكرامة، تكفل فيها الحقوق للجميع.

لا نريد ان نخوض بالبحث عن مكامن النهضة الحسينية لأغراض التحقق والبحث حصراً، بل نسلط الاضواء عليها لتتوير العالم بأهداف النهضة الحسينية اعلامياً بالمستوى المطلوب، باستخدام كل الامكانيات التكنولوجية في مجال التواصل والاتصال مع الآخرين؛ لتبقى النهضة الحسينية خالدة باهدافها الرسالية.

وهنا يكون للإعلام رسالة وهدفاً، ولأجله نتوخى من كل مؤسسة واعلامي ان يستمد من اهل البيت الكرام العلم والمعرفة في نشر المبادئ والقيم الانسانية، ليكون الاعلام وسيلة لتويرة ومعلوماتية بيد الشعوب اكثر منه بيد الحكومات ورجالها لتحقيق الامن والسلام وحفظ الامة من الانحراف والاستبداد .

(١) لواعج الأشجان - السيد محسن الأمين: ج١/ ص٦٨.
(٢) العوالم، الامام الحسين عليه السلام - الشيخ عبدالله البحراني: ج١/ ص١٨٢.



مُرتكَزاتُ الإصلاحِ في نهضة الإمام الحسين عليه السلام

الانطلاقة والمعطيات

الشيخ مرتضى الحلي/ النجف الأشرف

من المعلوم عقائدياً في مذهبنا الحق، أن الإمام المعصوم منصوب من الله تعالى نصباً، ومنصوص عليه نصّاً، ولا يخرج في حركته مطلقاً، قولاً وفعلًا وبياناً وتقريراً عن حدود الدين القيم، فلذا قدّم الإمام الحسين عليه السلام، في مبدأ حركته الإصلاحية بيانه الأول، وفي رسالة بعثها إلى أخيه محمد بن الحنفية، تحسباً لمواجهة التضليل الإعلامي المتوقع آنذاك في استهداف مشروعه من أول الأمر بالدعاية المضادة والحرب الكلامية من قبل دولة بني أمية، وتأسيساً منه للمصلحين في جميع الأزمنة والأمكنة والأحوال بضرورة تقوّم منهج الإصلاح بمرتكَزات

سديدة وممكنة، يكون لها الدور الفعلي في عملية التغيير وتحقيقه على مستوى المجتمع والأمة وحتى الفرد، فقال عليه السلام: ((وأنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين))، وإنّ هذا النصّ الرسالي الحسيني القيم يضمّ في منطوقه أهمّ مرتكَزات النهضة الحسينية وأصولها، والتي ينبغي

توافرها في كلّ حراكٍ إصلاحي فردياً واجتماعياً، وهي:

١- تحديد الهدف المقدّس اسماً ووصفاً، والجِد صدقاً وسلوكاً في السعي إليه بوسائله المشروعة والصالحة، بحيث لا يشتمل على العبث والمرح والسفاهة والبطر والتجاوز والفساد والظلم، هذا ما يمكن استظهاره من قوله عليه السلام: ((وأنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً))، فوضوح الانطلاق في مُعترك التغيير يجب أن يكون السمة البارزة للشروع في الوصول إلى المطلوب، ولجعل الأتباع على بصيرة من أمرهم.

٢- تقديم العنوان الجامع في منهج التغيير، وذلك لتحدّد به وسائل وسبل الشروع والفعل وتأثيرها في كلّ مجال تقصده على مستوى العقيدة والفكر والأخلاق والتولي والتبرّي وغيرها، ذلك ما بيّنه الإمام الحسين عليه السلام، بمقولته الشهيرة: "وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي عليه السلام" فالإصلاح عنوان أعلى وأقوم وأحسن، ينبغي أن يسري بعمومه وإطلاقه إلى كلّ مفصل، مفصل في وجهات الحياة؛ دفعا للفساد، وإقامة للعدل بين الناس.

٣- موافقة الوسائل والآليات المتبعة في عملية الإصلاح لأحكام وتعاليم الشرع القويم، ولنظام العقلاء في سلوكهم، بما يحفظ المصلحة العامة والخاصة ويُحقّق



الأغراض المنشودة في التغيير، قال عليه السلام: ((أريدُ أن أمر بالمعروف وأنهاي عن المنكر))، وهذا المبدأ إنما اتبعه الإمام الحسين بعد وقوع الانحراف والفساد في واقع الأمة آنذاك والضلالة عن الصراط المستقيم، ومواجهة منه وعلاجاً له، إذ انتشر الفساد والظلم والمنكر والعدوان والباطل، حيث ذكر في خطابات النهضة: "أيها الناس إن رسول الله ﷺ، قال: مَنْ رأى منكم سلطاناً جائراً مُستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يُغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لزمو طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالنفي، أحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله - أنه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإن الدنيا قد تغيرت وتكررت وأدبر

معروفها وأقبل منكرها، فلم يبق منها إلا صباغة كصباغة الاناء، وصباغة عيش كالمري الوبيل، ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فإنني لا أرى الموت إلا شهادة - سعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً، إذ أن الناس إذا تواكلوا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي أكل بعضهم على بعض، وتصلوا عن مسؤوليتهم، فسيحل العذاب بهم، استحقاقاً طبيعياً لهم، وتبعاً لتقصيرهم في ذلك، وقد نبّه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، على ذلك في قوله: "كان رسول الله ﷺ، يقول: إذا أمتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلتأذن بوقاع من الله تعالى".

علي عليه السلام، منهجاً وطريقاً، فالإمام الحسين عليه السلام، لم يبتدع سنة أو شريعة أو طريقاً ممّا هو غير معهود ومعلوم لدى المسلمين، بل ذكر هذه الركيزة الأساسية في نهضته الشريفة: "وأسيرُ بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام" تأصيلاً لها وإرشاداً إليها.

٥- ثمة أمر مكين ودقيق في دلالاته قد قدّمه الإمام الحسين عليه السلام، في نهضته الخالدة والفاعلة ليكون قواماً لكل عملية إصلاح وتغيير، ألا وهو الانتماء إلى الحق بعد معرفته وقبوله بوزانه القويم ومصادقه المستقيم: ((فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين)).

إن تقديم مُركّز القبول بقبول الحق يُبعد الإنسان المصلح عن خصوصياته الشخصية، كمنزلته ودرجته الخاصة حياتياً، لذا كان

الإمام الحسين مُلتفتاً التفاتاً سديداً وواعياً إلى ذلك، ولما يؤسس نظرياً وتطبيقياً لمشروع التغيير، ولأجل قطع الطريق أمام خصومه من اتهامه بالتأسيس لشخصه ونفسه، حيث أنّه عليه السلام يقول: "فمن قبلني لشريفي ومنزلتي في المسلمين وقرباتي من رسول الله.."، وما إلى ذلك... لم يقل شيئاً من هذا.. إن قبوله يجب أن يكون عنده بقبول الحق، فهذا داع من دعائه، وحين يقبل الناس داعي الحق، فإنما يقبلونه لما يحمله إليهم من الحق والخير، لا لنفسه.

المصادر:

١- بحار الأنوار، المجلسي: ج ٤٤/

ص ٣٠.

٢- تاريخ الطبري: ج ٤/ ص ٣٠٥،

٣٠٤.

٣- تهذيب الأحكام، الطوسي: ج ٦/

ص ١٧٧.

٤- انظر- ثورة الحسين، محمد

مهدي شمس الدين: ص ١٤٠.



سر من مسيرة العشق..!

حسن عبد الهادي اللامي

يحرك القلوب نحو معشوقها
شوق اللقاء، فيدنو من ناظرهم
كأن لا بين بينهما..!

وكم تصبح الدقائق خانقة
حينما تهيج صباة التائق في طريق
الوصال، فيُسعر البعد نار الوجد
شوقاً وحنيناً وأنيماً..

إني أحدثك عن العاشقين..
رحلة لا يدرك سرها إلا من شهد
مواقف السائرين، فالولوج الى
غيب كينونتها يقتضي الاقتراب،
وخلع نعلي العناد، والتبري من
حجاب الاستخفاف.. ليشرق على
الروح سر المشي نحو كربلاء..!
(مُشاهدٌ) عبر التلفاز، يثور في
ذهنه تساؤل:

ما الذي يدفع بهذه الملايين
أن تسير مئات الكيلومترات نحو
مدينة صغيرة، فيها قبر رجل قُتل

قبل الف وثلاثمائة سنة تقريباً؟
(مُدمِنٌ) المواقع التواصلية،
يشاهد عشرات المقاطع التي بثها
ونشرها اصحابها عن مسيرهم
الى كربلاء..!

ماذا يوجد في كربلاء؟
شاب مسيحي، يضع قلادة
فيها صليب، ويسير مع اصدقائه
المسلمين، ويردد معهم لطميات
وشعارات عاشورائية، يتحدث عن
رحلته الى كربلاء: الذي رأيته
عجيب ولا يوصف، ونحن نسير الى
كربلاء..؟

ماذا يوجد في الطريق الى قبر
الامام الحسين؟ وما العجائب التي
راها وأحس بها؟
صورٌ ومُشاهد لم يُسمع بها إلا في

الجنة:
يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ.. يُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ

وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ.. وَلَحْمٍ
طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ.. وَفَوَاكِهَ مِمَّا
يَشْتَهُونَ.. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا..
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ..
بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ..

لِمَ لا يركبون السيارات ليصلوا
بسرعة الى محبوبهم؟ أليسوا
تائقين للقاءه؟!

وكأن في طول المسافة يَغْدُبُ
العناء في سبيل المعشوق، وفي
الطريق يرى المُحب عناية محبوبه،
وهو يثير في قلوب خدامه حماسة
العطاء والبذل لأجل الزائرين..

قَرَر (مُشاهدٌ) ان يكتشف السرَّ
فضوى المسافة من بلاده الى ارض
النجف؟

كما عَزَمَ (مُدمِنٌ) ان يودع عالمه
الرقمي ويطأ بقدمه خط البداية
الى كربلاء..!

(مُشاهد) يتفاجأ في هذا السيل

العظيم من البشر كباراً، وصغاراً،
ونساءً ورجالاً ومُعاقين.. هؤلاء
الناس كلهم لا يذكرون آباءهم او
أي حبيب لهم سوى شخص واحد
اسمه (الحسين).

لا يوجد في ضمائرهم غير
الحسين.. الحسين قد شغل كل
طاقاتهم وإمكانياتهم.. لفت نظره
ركباً يحاكي سبايا كربلاء يتقدمهم
جملٌ، يحمل شاباً نحيلاً مقيداً
بالسلاسل قد عَصَبَ رأسه بقطعة
قماشٍ خضراء، وعلى جانبيه جنود
يضربونه بالسياط..!

أفشعرُ بدنه للمنظر، وترقرقت
دمعته، أراد أن يعرف تفسيراً لهذا،
غير أن عجوزاً تسير خلف ذلك
الجمل، وهي تبكي وتندب بحرقة:
ساعدك الله يا زين العابدين يا
عليل كربلاء..

يبدو ان المسير يتضمن دراما عن



إنها مَشَاهِدٌ وصورٌ يعجز اللب
عن تقييم نفاستها.. امرأة تدفعُ
بعربة فيها طفل رضيع.. وللحسين
رضيعٌ سقي بسهم الغادرين..!
معاقٌ يجلس على كرسي متحركٍ
يدفعه احدهم.. وللحسين ولدٌ
عليل..!
نساء محتشمات لا يظهر من
وجوهن شيء.. وللحسين نساءٌ
كزينب وسكينة والاخريات.. شاب
يحمل اناء الماء ويسقي الماشين..
وللحسين أخٌ رمزٌ للوفاء ساقى
العطاشى وحامل اللواء..
شبابٌ كأنهم الأقمار... وهناك
علي الأكبر والقاسم... هذا
العطاء الذي لا يتوقف في خدمة
الزائرين، الاموال الكثيرة تنفق
على الزائرين..!
(الحسين) يبدو هو رائد
هذه المواكب منذ خروجه من
المدينة إذ حمل معه (٢٥٠) من
الخيال للركوب، وأمر بـ ٧٠ ناقة

للخيمة، و٤٠ ناقة لحمل القدور
والأواني، و٣٠ ناقة لحمل الراوية
والقرب لأجل الماء، و١٢ ناقة
لحمل الدراهم والدنانير والحلي
والحلل والمجوهرات والزعفران
والعطريات والورس والأثواب
اليمانية... كل ذلك وما لا نعلمه
من أجل ان ينهض أمراً بالمعروف
وناهياً عن المنكر... ليحل العدل
والسلام باسم الله..!
وامتدت سُفرتة الكريمة بعناية
من الله الوهاب لتغذي العقول
والبطون الى يوم الانقضاء..
سيطر الدهش عليه..!
لعل هذا سرُّ فسرتة هذه المشاهد
الحية وليست مشاهد التلفاز..!
وفي ذلك الحين: التفت وإذا
بشبابٍ دموعه تجري وهو يصور
مقاطع ويبثها على المواقع التواصلية
ويقول: يا حسين، وهبت كل شيء،
فاحتر الناس ماذا يهبون اليك،
وبأي جزاء يجازونك..؟!

يصلون على نبيه واله، ويسلمون
على العطشان بعد شرب الماء..
(الحسين) محور هذا السير
الملكوتي.. فهو يستبطن اسراراً
تعجز الاوهام عن ادراكه..
لماذا هذا الرجل من دون اهل
بيته الطاهرين؟
سمع صوت طفلة تحمل اكواب
ماء وتُحيي السائرين: "هلا بكم
يا زوار.. اشرب ماي ابو علي"! أخذَ
جرعة من الماء وهو يتأمل في وجهها
البريء، الذي يعكس في تضاريسه
حُباً ارثياً فطرياً.. الاطفال يقومون
بخدمة زائر الحسين...
الحسين... وطفلة..؟
الحسين صحب اطفاله في
نهضته الكبرى.. فهذا الاتفاق ليس
عفوياً..!
يد التدبير الالهي تُسج لمشهدٍ
يربط كل حاضر بماضي كربلاء..
ويؤسس لمستقبل يكون (الحسين)
رائداً في بنائه..

احداث ما بعد عاشوراء، والأمر لا
يتعلق فقط بالسير لأجل الزيارة في
يوم الاربعين..!! فهناك اسرار لم
يقف عليها عقله..!
انها رحلة مملوءة بالعجائب..!
خاص في الجموع السائرة حيث
حملة زخم القاصدين ليتنفس
اريج الولاء.. فهذه الجموع تُلبى
نداءً كأنه أذان ابراهيم الخليل
بالحج..! فهي تُصغي لنداءٍ عبر
الأزمان، ازدوج صوت المنادي
به..! ابراهيمي الرسالة وحسيني
القيام..!
"ألا من ناصر ينصرنا..!"
فهذه الجموع تنهض مُلبية لواعية
منبع الخلود (الحسين) لتعبّر عن
صدق بيعتها.. وان الزمان لا يقف
حائلاً دون ترجمة عشقها لسبط
محمد وحفيد ابراهيم ووارثه..
لم يسمع اي كلمة كفر أو شرك
أو شيئاً من ذلك، فهؤلاء المنجذبون
نحو قطب الخلود يذكرون الله،

خيانة المتداول التدويني..!

علاوي حسين محمد

كتابة التاريخ تستند الى نوايا معرفية تمتلك الصدق والحقيقة، فما تمتلكه ذاكرة التاريخ والاحاطة الشمولية لمعرفة تفاصيل الأحداث، وعدم التلاعب بها، والمدعش أن نقرأ بعض الكتابات التي تحاول تحريف الحقيقة والتلاعب بها بواسطة اللعب بأساليب التوصيل القادرة على تغيير المعنى، ولي عنق الواقع الحقيقي، وتلك جسارة في التضمير، وخيانة المتداول التدويني..!

نقرأ في بعض المواقع (أما الحسين لما أشار عليه بترك الذهاب الى العراق وخالفه قال استودعك الله من قتيل، وقد وقع ما تفرسه عمر..؟) أولاً: هل الرجل مؤهل للتشاور مع امام معصوم لقيم السماء؟ وثانياً: هل الموضوع الجهادي يحتاج الى مشورة؟ ثم تظهر القيمة السياسية؛ كونه حليف السلطة، وهذه المشورة لا تعد بذات قيمة؛ لكونها نصرة للباطل، وهو يعرف تماماً من هو الحسين، فحين قال له: إياك أن تشق عصا الطاعة في الأمة..! أجاب الحسين عليه السلام: اتق الله في الأمة، فالقضية التي ينظر اليها أهل السياسة وأتباع السلطة، غير القضية التي تبناها الحسين

عليه السلام، حتى أقحمه أحد العراقيين، حين لامهم في التخلي عن الحسين عليه السلام، فقال له: أين كنت انت يا ابن عمر؟

ولابد للبحث في هذه المواضيع، أن يكون نابعاً من موقف موضوعي، وليس استدراجاً الى ملكة موهومة، فهذا الحدث لا يحتاج الى فحاشة، فابن عمر أعرف بإمكانية السلطة وعبثها المرغوب من الشواذ، فلذلك نرى أن جميع المقاتلين كانوا لا يتحدثون إلا عن الجائزة المادية المرتقبة من قتل الحسين عليه السلام، والتاريخ ليس مرتعاً لتسويق الرؤى عن طريق التوهين لتشويش الفكرة، ثم جذب مرامي الكلام الى قصدي محرف؛ لأن القراءة بهذا الشكل المجزوء يعطي أحكاماً للشبه، ويوقع المتلقي في مطب الأحكام المتورية، نقرأ ما كتبوا (أرسل جيش مكون من أربعة آلاف مقاتل يتقدمهم عمر بن سعد بن أبي وقاص وذلك بعدما استعفاه فلم يعفه) هذه القراءة تضمنت مسخ الواقع، كان ابن سعد لا يريد الاستعفاء مقابل تخليه عن حكم الري، فكان التخلي عن قيادة الجيش ضد الحسين عليه السلام مشروطاً بسحب عهد حكم الري، هنا الحيرة التي عاشها ابن سعد أن يزيد حكم

الري بأي ثمن كان، حتى لو كان دم الحسين بن علي عليه السلام، والأهم من هذا انه كان يسعى لنهاية الواقعة دون قتال، يعني يطمح بانكسار الحسين عليه السلام دون قتال، وإلا فهذه الجمل الفضفاضة لا يمكن ان تبلغ الرشد ولا يتولد عنها آراء صائبة؛ كونها تخفي ضحالتها الفكرية؛ لأنها لا تستند الى أي نسب فكري للواقع الحقيقي في اغلب الأحيان تكون ناجمة عن رؤوس فارغة، لا يهتمها سوى الضجيج وشدة الانتباه الى مكوناتها القصدية.

وأما الجريمة الأكبر أن يسعوا جاهدين الى التشويش على الهدف الأسمى في قضية نهضة الحسين، فرسموا حدوداً لانسحابه بكذبة عمر بن سعد على أن التفاوض كان مع الحسين لثلاث؛ إما أن يدعوه يرجع الى حيثما أتى، وإما يختار له ثغراً من الثغور يأوي إليه، وإما أن يتركوه حتى يذهب الى يزيد، فيضع يده في يد..! هذه الأمور في التدوين التاريخي القصد منها تحويل المتلقي الى تياه وضلال لا يجد فيها من حقيقة التاريخ شيئاً، والتاريخ فكر متوقد يستطيع أي متلقي ان يعثر على المطبات والزلل المرسوم في هذه المتاهات، فرسالة الحسين عليه السلام واضحة لا تحتاج الى

لبس، وقد صرح مراراً: (مثلي لا يبيع مثله) فهو وضع منهج ان مثل كل مؤمن بقضيته لكل ورع تقى زاهد لا يبيع مثل هؤلاء المجرمين.

للحسين عليه السلام نهضة اصلاح وليس خطة سياسية او عسكرية ممكن أن تبدل حسب التطرف، وهذا الأمر الذي عمل المتحزبون على تغيير معناه، هذه النهضة هي وديعة التاريخ في ذمة الحاضر والمستقبل، بالرغم من أن لكل جيل قراءته الخاصة به على ضوء المكتشف التاريخي، وتطور أساليب البحث، فلم يعد هناك مكان لمثل التواقيع المزيفة.

مشكلتهم الحقيقية انهم ساروا خلف نهج بني أمية المرسوم بحرفنة، هم اتباع معلبون، فالتاريخ الحقيقي لا يعني ما حدث، بل ما سيحدث أيضاً، فمن نكت بقضيب في يده على ثنانيا الحسين حتى اعترض انس بن مالك: ارفع يدك عنه، طالما رأيت رسول الله يقبل هذه الثنانيا..! ومن مسير أهل البيت الى الشام ليغتنى: ليت اشياخي ببدر شهدوا..! لابد من الانصاف والروية في قراءة التاريخ، هذه ذمم لا يُستهان بحرمتها.

رقص على الجراح..!

الشيخ علي السعيد

من الممكن أن ينقطع (النور)،
عن بلدٍ، هو مصدر من مصادره
في هذا الكون.. ومن الممكن أن
ينقطع (الماء)، عن بلدٍ لم تظهر
قيعان أنهاره حتى لعصاة موسى،
ولم تعرف نخيله (الظمأ)، مذ
قيل: يا أرض ابلعي مائك.. ويا
سما أقلعي.. وغيض الماء.. فقد
دلّ أمسه قبل (ألواح مسماريته)،
على عمق حضارته، قبل أن يعرف
الآخرون ما هي المسامير.. ودلّت
(أرقام رُقمه)، على عريق تراثه،
قبل أن يعرف الآخرون ما هي
الأرقام..!

لكنّ يومه
لا خشبيّ

(الجديد)، قد أشرقت شمسُه
(سوداء مظلمة)، إذا أخرجت
يدها (الزمهريريّة)، لا تكاد
تراها..! فأه آه من يومه الجديد..!
بل كل أهات الدنيا، أراها مجتمعة
فيك أيها الجديد..! وبأهل
مجدك التليد..! أو بعد الزهد
في (أعيان إنسانه)، وما حوته
كنوز (مسلاته)، يبحث (إنسان
أعينه)، فيما تحويه قمامة
(سلّاته)، فأَيُّ يوم أنت..؟!

يومٌ مشى فيه البعض - من أهل
نهاراته الداكنة - حذراً من البعض
- من أهل لياليه القانية - ليقفوا
أمام صندوق (مُهمّ)، لا دنيويّ
فيوفرون.. ولا أخرويّ فيدخرون..

أفداهم، قرباناً لقدمهم..!
فلم يصب (المتنبي)، إلا
ضالتهم

حينما قال:
أعيدوا صباحي فهو عند
الكواعب... وردوا رقادي فهو
لحض الحبايب
وإنّ نهاري ليلةٌ مُدلهـ
مّـة ... عليها
غبارٌ من غبار السلاهب
أو من قال: فليت غدي وبعد
غدي كيومي ... وليت اليوم
كالأمس الجميل
فيا لله..! وبرّاقة الشعارات،
ومعسولة العبارات..! ويا لله!
وكلّ ذي ضرر ناصع، ونابٍ
قاطع.. قد كثر عنهما صاحبهما
وناظره - المسكين - معتقداً أنّه
يبتسم له..! ولسان حاله يقول: كل
الوحوش تدري..! أنّي شديد الغدر،
وقوة افتراس.. معروفة للناس، أنا
النمر أنا النمر.. وأين من يدي
تقر..!

هل حذرت المرجعية الدينية العليا الأمة من داعش؟

القسم السابع

نجاح بيبي



١٨- هل تعلم بأن المرجعية

الدينية العليا:

قد رفدت المنظومة الأمنية بحلول ناجعة تُعالج الخلل فيها. ويمكن لهذه الحلول أن تحد من الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الإرهابيون والمجرمون في العراق. فبالإضافة الى حاجة الجميع الى التعاون وخصوصاً تعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية في هذا المجال، إلا أن الأمر بحاجة ماسة الى وجود:

(١) البناء المهني للأجهزة الأمنية. (٢) البناء المهني الاستخباري. (٣) معالجة الفساد المالي والإداري.

مؤكدة بوضوح وجود ملفات فساد مالي وإداري لدى البعض المنتمين للأجهزة الأمنية..

- خطبة جمعة كربلاء في ٤/ ذو القعدة / ١٤٣٣ هـ الموافق ٢١/٩/٢٠١٢ م. بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).

١٩- هل تعلم بأن المرجعية

الدينية العليا:

قد قرنت بقاء الوضع الأمني المتدهور في العراق واستمراره، ببقاء الفاسدين الموجودين في مفاصل الدولة المهمة..! وصرحت به وقالت: ((إن هناك رؤوساً فاسدة إذا لم تبدل سيبقى الوضع على ما هو عليه)).!.. وكأنها تريد أن تقول بأن الفساد والفاسدين في الدولة، أصبحوا الوجه الآخر للإرهاب والإرهابيين في العراق..!

تنظيم (داعش) في المستقبل القريب..!. وكرّرت تأكيدها على مجموعة أمور لتلافي حصول ذلك الخطر منها: (١) التأكيد على وحدة العراق. (٢) وإن ما حدث فرصة كل سياسي لمراجعة أفكاره وآرائه وأدائه.. وتغليب مصلحة البلاد على بعض المصالح الشخصية. (٣) على مجلس النواب الموقر أن يسعى للتعامل مع كل أزمة بما يتناسب وحجمها وتحمل مسؤوليتها. وهم مسؤولون بشكل مباشر عن الوظيفة التي انتخبوا من أجلها ألا وهي تشريع القوانين ومراقبة الأداء.

- خطبة جمعة كربلاء في ٦ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ الموافق ١٨/١/٢٠١٣ م. بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

٢١- هل تعلم بأن المرجعية

الدينية العليا:

قد أوجبت بوصية لها للأمة ولعموم المسلمين الى عدم الإصغاء للأصوات المتطرفة أو الإعتناء بها ((أن الأصوات المتطرفة التي تصدر من هنا وهناك لا سبيل الى إسكاتها، وهي لا تتوقف بل الواجب هو عدم الإصغاء اليها والاعتناء بها؛ لأنها لا تمثل الخط العام للمذاهب الإسلامية قاطبة، بل الاعتدال والاحترام للآخر هو المنهج المتبع لدى الغالب من المسلمين والمذاهب الإسلامية)).

وكشفت مُحذرة في وصيتها من أعداء الإسلام يمتلكون نوعين من

ودعت الى ((الإسراع في تنفيذ الأحكام بحق الفاسدين؛ ليكونوا عبرة لمن تسوّل له نفسه المساس بأموال الشعب وقوته)). وحينما تساءلت: ((أين السلطة المسؤولة عن إفراز هذه الحالة..؟)).

طالبت مسؤولي الحكومة بأن يتنحوا جانباً إن لم يكن بمقدورهم محاسبة الفاسدين: ((إن لم تستطيعوا معالجة ملف الفساد وأصبح من الأمور المستعصية، فتتحّوا جانباً وأفسحوا المجال أمام الكفاءات المخلصة والنزيهة والعراق مليء بهم والحمد لله)). ودافعت المرجعية العليا عن سمعة العراق والعراقيين وحذّرت ((لن نسمح بمصادرة سمعة العراق والعراقيين من أجل حفنة من الفاسدين)).

- خطبة جمعة كربلاء في ١٥ محرم الحرام ١٤٣٤ هـ الموافق

٢٠ / ١١/ ٢٠١٢ م. بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

٢٠- هل تعلم بأن المرجعية

الدينية العليا:

قد أشارت بوضوح الى أن وراء ازدياد العمليات الإرهابية وتنوع مناطقها هدف يُؤسس الى شيء ما. وهذا الشيء ينطوي على مؤامرة بإمكانها أن تجرّ البلاد الى ما يُحمد عقباه ((إن هذه العمليات قطعاً تريد أن تؤسس لشيء، تريد أن تدفع بالبلاد الى اتجاهات لا تحمد عقباه..!!..)) و(أن يد الإرهاب لا زالت ومع كل الأسف تظال الأبرياء من أبناء هذا الشعب.. من مناطق متعددة من البلاد: كالفلوجة وكركوك وصلاح الدين وبابل وكربلاء وبعض مناطق بغداد..).

وحسبي هذه الإشارة من الوضوح وكأنها نبوءة تُنبئ بظهور

السلاح لإضعاف شوكة المسلمين هما:

(١) سلاح الإحتقان والإحتراب الطائفي.

(٢) والسلاح الكامن في جهال المسلمين.

((كما نوصي الجميع بتجنّب الطرح الطائفي الذي يؤدي الى الشدّ والإحتقان المذهبي والطائفي بين المسلمين؛ لأن ذلك يخدم أعداء الإسلام الذين عجزوا عن إضعاف المسلمين، فلم يجدوا إلاّ سلاح الإحتقان والاحتراب الطائفي، يستعملونه في إضعاف شوكة المسلمين وأعانهم على ذلك بعض جهال المسلمين من حيث يشعرون أو لا يشعرون)).

- خطبة جمعة كربلاء في ربيع الأول/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٥/١/٢٠١٣م. بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).

٢٢- هل تعلم بأن المرجعية الدينية العليا:

كانت قد أخرجت أبواق الفتنة الطائفية وألجمت طبول الاحتراب المذهبي، حينما أطلقت شعار "السنة أنفسنا". وهي بهذا الشعار قد دقت إسفيناً قوياً في مخطط إذكاء الفتنة الطائفية بين أهم وأعرق مكونين في العراق (السنة والشيعية).

وكان ذلك أثناء زيارة وفد من الطائفة السنية من مدينة (الزبير) لدار المرجع الأعلى في النجف الأشرف، فاتحة الباب على مصراعيه لصوت الإسلام الحقيقي المعتدل وغير الملوّث في وقت قد سدّت المرجعية العليا

الباب بوجه من يُريد الحرب والاحتراب بين أبناء الدين الواحد سواء من هم في الداخل كبعض (القوى السياسية) التي بدأت تؤجج الشارع طائفيّاً، وتتمترس خلفه، أو الخارج كالبلدان التي تريد النيل من العراق بإسقاط العملية السياسية وتمزيق نسيجه الاجتماعي، وضرب السلم الأهلي بين مكوناته.

وتقدمت المرجعية العليا وكما جاء في الأمر الثاني من الخطبة الجمعة بتوصيات عالية المضامين للأمة وللعراقيين خصوصاً، ولأهميتها ولخطورة الموقف نوردها نصاً كالآتي:

١. إن الظروف الراهنة التي يمر بها العراق، ولا أتحدث عن الأزمة السياسية بصورة خاصة، ولكن الحديث عن محاولات البعض - ومن أي طرف كان - إلى جر الشارع العراقي والمواطن العراقي للشد الطائفي، والعمل على تمزيق وحدة النسيج الاجتماعي لهذا البلد، فإن الخطورة حينما يراد اقحام الشعب العراقي في شد طائفي ونفسي واجتماعي بين مكوناته بعضها مع البعض الآخر، أكبر بكثير من أن يكون هذا الشد والتوتر محصوراً بين السياسيين.

ولذلك تأتي هنا أهمية دور رجال الدين، وأهل العقل والحكمة من السياسيين وأعيان المجتمع، ورؤساء العشائر، لتهذبة الشارع والمواطن، وبذل الجهود للحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي في الظروف الراهنة.

٢. أن المطلوب -وبالخصوص-

من رجال الدين والخطباء أن لا يكون خطابهم وتعاييرهم وكلماتهم تحمل شيئاً من الشدة والقسوة والجرح لمشاعر الآخرين، فإن مثل هذا الخطاب، وإن كان يراد منه أن يلهب عواطف الجماهير، لكنه قد يثير حفيظة الآخرين ويستفزهم، فيرد البعض ممن لا يملك السيطرة على انفعالاته بكلام آخر يحمل نفس الأسلوب من القسوة والشدة، ويمكن التعبير عن المطالب بأسلوب لين وهادئ، فانه أدعى للقبول والتأثير - خصوصاً من رجال الدين - فإن الثقة والأمانة قد وضعها الناس

برجال الدين والخطباء، حينما ينظر الناس لكلامهم نظرة قداسة واجلال واذعان، وإن التوجيه الذي يوجهون به.. توجيه نابع من روح القرآن الكريم، وحكمة ورحمة النبي الاكرم ﷺ الذي ارسل رحمة للعالمين ولأتمته بالخصوص.

٣. عدم الإصغاء والالتفات لأي صوت متطرف يصدر من هنا وهناك أو أي دعوة تهدد وحدة النسيج الاجتماعي لهذا البلد، -ومن أي جهة كانت- وان لا نسمح لمثل هذه الاصوات سواء اصدرت من هذه الجهة أو تلك، ومن هذا الطرف أو ذاك، ان تهيمن وتعلو وتتحكم بالساحة أو تكون هي الموجهة أو الفاعلة والمؤثرة في المواطنين.. بل علينا ان نعطي المساحة الأوسع من الاعلام، والاستماع والتأثير والقبول، للأصوات المعتدلة والحكيمة والتي تريد الحفاظ على وحدة العراق (وما اكثرها في هذا البلد).

وفي نفس الوقت ان نعطي المجال والفرصة للصوت الذي يعبر عن المطالبة بالحقوق المشروعة، والرأي الحر الحكيم، والنقد البناء، وكذلك صوت الفقراء المحرومين، الاذان الصاغية والقبول، والعمل لتحقيق هذه الحقوق والمطالب ومن جميع الاطراف والمكونات، وان يتسع صدرنا لكل نقد وتوجيه ونصح وارشاد، وان كان يؤثر خطأ في الاداء، وهذا الامر يتوجه بالخصوص الى الكتل السياسية وقادتها والمسؤولين بمختلف اختصاصاتهم في هذا البلد.

٤- ان الرابطة التي تملك الهيمنة والقوة على العلاقات الاجتماعية بين ابناء الشعب الواحد وبالخصوص في العراق هي الرابطة الدينية أولاً، والرابطة العشائرية ثانياً، والحفاظ على ان يكون نمط هذه الرابطة متصفاً بالانسجام والانفتاح والمحبة والصفاء؛ يعني الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي لهذا الشعب، وقوة تماسكه، وحينما نستشعر بوجود ملامح شد طائفي او نفسي او اجتماعي عشائري، فالمطلوب ان يهب العقلاء وأهل الحكمة لتهذبة الوضع، وتدارك تداعيات بعض التصرفات التي تصدر من بعض الاشخاص، ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان تحسب على هذا المكون الاجتماعي أو غيره.

- خطبة جمعة كربلاء في ٢٧ ربيع الأول ١٤٣٤هـ الموافق ٨/٢/٢٠١٣م. بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).

بين صوت الرصاص

والحنين إلى الشهادة

عروبة قحطان حسن الخفاجي

من صدى الروح، نكتب معنى البسالة والوفاء، ونمزج في الكتابة أصواتاً هتفت (لبيك النداء)، إنها أصوات لأرواح تستحق منا كامل الشكر والعطاء؛ لأنها أرواح عطرت أجسادها وقلوبها بعطر الخلود والإباء، ودونت بكامل صنوفها أروع صور للفضاء، وأخذت على عاتقها حماية كل الأطفال والنساء، وقدمت قبيل ذلك أزكى الدماء.

لا همها رعيد الحرب، ولا أصوات الضوضاء، ولا حر الصيف، ولا برد الشتاء، فأخذت تصول في الميدان، وهي ترفع رايات النصر، وترفرف بها نحو السماء، كأنني بها تقاثل في ربيع كل أيامه ضياء وبهاء، فيا لهذه الأرواح مكانة في كل قلب أحب الله تعالى، فحقاً إنها أرواح بجنود أوفياء، وحقاً كما قيل في

القرآن: "إِنَّهُمْ فَتَيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ" والشهادة، والتي كانت تتشوق إليها.

ويا له من شوق رائع بين صوت الرصاص، وصوت القنابل المرعبة، رغم أنه يعلم أن الموت لا بد منه، وكانت أرواحهم تقول: ما أحلى هذه الشهادة التي تفوق حلاتها طعم العسل، فهم يتسابقون للقتال، ولن يتركوا أرضهم لجنود الشيطان، فبدمائهم الزكية لاحت بشائر النصر والخير، ورسمت البسمة على وجوه الأطفال، وأخذ كل يتيم يبتسم بوجه اليتيم الآخر، وكل واحد فيهم يقول: إن دم أبي لم يذهب سدى؛ لأنه دم طاهر، وإنه معطر بعطر يوم الطف، وإنه مع الحسين وأصحاب الحسين (عليهم أفضل الصلاة

والسلام). فتحية عز وشموخ واجلال وتقدير لا يوصف منقطع النظير، إلى كل قطرة سالت من دم كل شهيد وجريح، وتحية فخر وعز واحترام لكل مقاتل لا زال يقاتل بين أصوات الرصاص. وكلامي إليكم أقوله: كل نصر أنتم أهله، ولا يحق لأي أحد أن يقول بأننا نحن من حررنا البلاد من الدواعش، لا بل أنتم من تملكون شهادة التقدير، وأنتم من لكم الحق في رفع راية النصر، وأنتم من تتشرون الأمن والسلام.

فوالله إننا غير قادرين أن نصفكم، ويعجز اللسان عن وصفكم، فهل يكفيكم شكرنا؟ وما يفعل الشكر ازاء ما قدمتموه.. فهنئاً لكم هذه المكانة الرائعة والشرف العظيم، يا أبطال يا جنود الله.

سلسلة المقالات المشاركة في (مسابقة أفضل مقال)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله)



حكمة المواجهة وفتوى النصر

صالح حميد نعمة الحساوي

حفلت فتوى الدفاع المقدسة بدروس كثيرة، ومنها أن هذه الفتوى لم تقف عند حدود مواجهة داعش والاحتلال، بل هذه هي عظمة الفتوى المقدسة التي عملت على مواجهة الاستبداد بكل أنواعه وأشكاله، سواء كان من حزب أو نظام أو أي مسميات أخرى؛ لأن رؤية المرجعية المباركة كانت جوهريّة تتعلق بتصميم حقوق الإنسان، بعيداً عن التجييش والمصالح السياسية، للفتوى حكمة

المواجهة بالسلاح الحقيقي الذي هو الفكر والثقافة والإيمان، وهذه هي هوية المرجعية المباركة التي تصدت بفتاوى سامية عطلت الكثير من الشحنات الطائفية والمواقف المفتعلة الساعية لتقسيم العراق، وتجزئته إلى أقاليم متفرقة في المحصلة لا يخرج منها عراق..!

لهذا كانت رؤية المرجعية واضحة، ترفض أي عسكرة لغير الصالح الوطني، وهذا هو أهم

مرتكز من مرتكزات القبول الجماهيري، رفض السياسات الملعبة المدعومة بقوى اجنبية تعمل على استغلال العراق، وتفتيت قوته الرادعة بحجة التخلص من الإرهاب وهي تجلب الإرهاب، ولا تمكن أي جهة من التصدي لداعش من خلال زرع المخاوف في وجدان الأمة، وإلا من حقنا أن نسأل: من أين للدواعش كل هذا العدة من أسلحة وعتاد؟ حكمة المرجعية تكمن في أنها

لا تريد للجهد ان يكون وطنياً مستبداً، بل تريده ديمقراطياً يعمل بالعدل والمساواة، ولا تريد ديمقراطية تقوم على حجم القوة المستوردة والساعية إلى احتلال العراق وتجزئته، كمصطلحات الديمقراطية وغيرها دون وطنيتها ستؤدي إلى التبعية، وقبول وصاية الأجنبي والرضوخ لنهب خيرات الوطن واستعباد الناس.



المنصة..

اللجنة الاجتماعية

اليأس:

اليأس يعني فقدان الانسان للثقة بكل شيء، وهو حالة مكبلة ومقيدة لكل نشاط أو حل، وليس شرطاً أن يرتبط اليأس بحالات المرض، فعلى اليأس أن يبحث عن قضية اليأس ما فائدتها وما أهميتها؟ وهل هي قضية صعب التخلص منها الى هذا الحد؟ وهل جرب محاولات الابتعاد عن اليأس، وعدم فقدان الأمل.

نرى أهمية استحضار القيم الروحية: كالتمسك بالصلاة والدعاء والزيارة والإيمان بقوله تعالى: ((وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ))، وعند أضرحة الأئمة (عليه السلام)، سيستعيد الانسان ثقته بنفسه، ويدرك أهمية وجوده في المجتمع.

ومثل هذه الطقوس الوجدانية قادرة على استنهاض المشاعر الإيجابية عند الانسان حين يرفع يده للدعاء، يعني تحوله الى عوالم المحبة، وتنمية الخير للآخرين، وهذا بحد ذاته تفاؤل يسبب راحة البال والضمير، ويمنح روحه الفرح والتسامي، وسيعود الى الحياة

وهو ممتلئ بالعزم والاستقرار النفسي، فتزداد درجة الاطمئنان، ويعود لأحضان الأسرة حاملاً نور الدعاء، مؤمناً بأن اليأس هو حالة عرضية، لا بد من تقرير الثقة بالله سبحانه تعالى، فهو لا يريدنا الابتعاد عن رحمته.

ولا بد للإنسان الابتعاد عن العمل الروتيني، والسعي الدؤوب للالتزام بالأمور الدينية الروحية التي تنزل السكينة على قلوب المؤمنين، والمداومة على سماع القرآن تمنح الراحة، ونحن نجد أن ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وباقى أضرحة أئمة الخير (سلام الله عليهم) هو خير علاج للحالات النفسية المتعبة، فهم مبعث الأمن والأمان.. ولله الحمد.

زراعة الإيمان:

غرس الأمل فينا محبة الله تعالى، والتمسك بعثرة أهل البيت (عليه السلام)، لكن هناك عمليات أخرى تجوب حولنا، اخذتنا الى اغراءات ما يقدم في التلفزيون من برامج كارتون وسيرك، وبعض برامج

الأطفال الأخرى. ولأننا أبناء بيوت فقيرة، لا تمتلك التلفزيون، أخذتنا المقاهي الشعبية الى تخوتها، لتحولنا الى لعبات أخرى: كالدومينو والطاولة، وكان ذلك في أواخر الستينيات للقرن الماضي وتحديداً في منطقة الشيخ بشار الواقعة في كرخ بغداد. كان في حسينية الشيخ بشار رجل دين مثقف اسمه السيد علي الحيدري، صاحب كتاب (إرشادات الحيدري) استطاع أن يجذب جميع الأطفال والفتيان الى الحسينية، وأن يحتفي بهم لينتشلهم من عالم المقاهي الى عالم الحسينية، واستطاع أن ينمي فيهم روح التواصل، وان يزرع فيهم الإيمان.

الأطفال بأمر الحاجة الى الوقاية والرعاية، وتمويل الارشاد بإعلام سليم، يغذي العقول، فيمكن فيهم عوامل الإيمان والخير، وذلك بتخصيص الوقت لهم، والاهتمام بهم، ليكون ما يقدم من دون لها القدرة على بناء قاعدة راسخة لأولئك البرامج، فعملية اصطحاب

الأطفال الى الزيارة للمراقدة المقدسة، والحضور للمجالس الحسينية، وزجهم في الدورات القرآنية والتربوية التي تقام في العتبات المقدسة والمؤسسات المتنوعة المنتشرة في كل مكان، مع وجود أجهزة الاعلام والبرامج التربوية الخاصة والجهد التربوي الذي يقدم لهم في المدارس قادرة على إعطاء أطفالنا مفاهيم تقربهم الى ترسيخ عقيدة الإيمان بأمانة، لتكون لهم خطوة خير حين يكبرون.

وفي تعاليم ديننا ثقافة راسخة في ثقافة الطفل، ولا بد من تنقية الاعداد لتوائم المرحلة العمرية، والسعي لاستثمار جميع الفنون والآداب، فإذا كانت افلامهم المتحركة تنمي فكراً، فلماذا لا نعمل لهم أفلاماً متحركة فيها الفكر والإيمان، ولدينا تجربة في بعض الأفلام التي قدمت، فكانت ناجحة جداً، وقدرت على خلق التأثيرات الإيجابية عند أطفالنا.. والله الموفق.



تساؤلات اعلامي..

اللجنة الاعلامية

الصحف والاعضاء:

تختلف عوالم الجذب في الصحافة بين الرقي والابتذال، وصحافة العراق اليوم جميعها تتبع لمؤسسات رسمية أو شبه رسمية، تعمل تحت عناوين اخلاقية براقة سواء كانت تلك المؤسسات انسانية أو سياسية؟ يبرز السؤال: عششت في الصحافة ظاهرة الاعضاء ونشر صور تبرز مفاتن الجسد، هل هذه الظاهرة لها صلة بالاعلام، أم لها صلة بالسياسة، أم القضية ربحية؟ وهل من مقومات الصحافة اليوم تلك الروح العاهرة التي زرعته انظمة الاعلام التحزبي المنهار؟ يبدو اننا بحاجة الى رقابة اخلاقية لنحصن اولادنا من ظاهرة الاستغلال المرتكز على الاثارة، ألا يكفي الفضائيات ووسائل الاتصال المتعددة الوسائط..؟ هو تساؤل يحتاج الى جواب..؟

دعوة المظلوم:

متى يستطيع الانسان أن يحس ويشعر بأنه ظالم للآخرين؟ لماذا عند الضرر فقط يفكر الانسان أنه قد يكون تجاوز على حق احد، واغتصب حق أحد، أو ربما أذى أحدا، لماذا لا نحاسب أنفسنا دوما، ونقف عند أهم محطات اليوم المعاش؟ لماذا لا ندرك جرح الظلم وسوء معاملتنا للناس؟ الخشية ان يتحول ظلم الناس الى نمط حياتي يتطلع عليه الانسان وهذا يعني موت الضمير، وهنا يأتي دور المظلوم ودعوته، يذكر التاريخ ان البرامكة مدلى الحكم العباسي، حين انقلبت بهم امور الدنيا قال الوالد لأبيه: كأن الدنيا انقلبت علينا يا أبي؟ فأجاب الأب: هي دعوة مظلوم يا ولدي سرت بليل لم نكن نسمعها، لكن كان الله سامعها.

صاحب المصلحة (المصلحي):

أي ظن سينفع مع اصدقاء سوء؟ أي صدق لصديق مزيف؟ عند انقضاء حاجته سيتخلى بكل بساطة لكن فلا تزعل، سيتعالى عليك اذا توثق، عليك ان تجتاز مثل هذا النموذج لتبحث عن صديق يحترم غيابك وغضبك، ولا يقبل غناك أو فقرك، عليك ان تبحث دون يأس، واجتز السيء دون أن تشعر بخسارة شيء.

حقوق المرأة في الإسلام

القسم الأول

السيد سعيد العذاري

إن الحديث عن مميزات الإسلام للمرأة، هو جزء لا يتجزأ من مميزاته للإنسان، فالإسلام جاء لتحرير الإنسان من جميع ألوان العبودية والاضطهاد، عبودية الأصنام الحجرية والبشرية، وعبودية الأوهام والخرافات، وعبودية الشهوات والأهواء، وعبودية الأنا والمصالح الضيقة. إن النظام الذي وضعه الإسلام من أجل احقاق حقوق المرأة، والكرامة التي أرادها الإسلام للمرأة هما جزء من كل.. وفي ما يلي استعرض بعض المميزات الكفيلة بإحقاق حقوق المرأة:

أولاً: المساواة في الإنسانية:

فالمرأة والرجل مخلوقان من نفس واحدة، وهذا قمة التساوي في الخصائص والنشأة، فالمرأة

ليست نصف المجتمع ادعاءً، بل هي نصفه في كل شيء، ابتداءً بالأصل والنشأة، وانتهاءً بالوجود الواقعي، وهي تساويه في الأصل وليس في الأمور الخارجية فحسب، فالمرأة إنسانة والرجل إنسان مع انفراد كل منهما بخصائص وصفات، فالأنوثة وما تحمله من رقة وعاطفة ولين هي كمال المرأة، والرجولة وما تحمله من شدة وخشونة هي كمال الرجل، أما تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء، فيعد نقصاً طارئاً مخالفاً لطبيعة كل منهما.

ثانياً: المساواة في الولاية:

قال سبحانه وتعالى: ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)).. الولاية في الإسلام لله وللرسول ولأهل البيت وللمؤمنين، ونعني

بالولاية في هذا المورد الحب والود والقرب، والولاية أوسع الروابط وأشجعها في الإسلام، ومنها الولاية بين المؤمنين والمؤمنات، فلا فرق بينهما في هذا المورد، وهذه الولاية تتطلب حقوقاً وواجبات تجاه كل منهما مع الآخر: كالتعاون والتأزر والتناصر في بناء المجتمع، وإصلاح الأوضاع، والمساهمة في البناء التربوي والاجتماعي والسياسي والحضاري.

ثالثاً: المساواة في التكليف:

التكليف الإسلامي موجه الى الإنسان ككل، ذكر وأنثى، دون تمييز أو تفریق، فالواجب واجب على الجنسين، والمحرم كذلك، ما عدا بعض التكالييف المختصة بأحدهما دون الآخر لمراعاة الفروق الجسدية: كالجهاد فإنه

من اختصاص الرجال؛ لأنه ينسجم مع فسيولوجية الرجل، والحضانة فإنها من اختصاص النساء. والتكليف المختص بالرجل أو المختص بالأنثى ناجم عن الاختلاف في بعض الصفات والخصائص.

فالرجل أكثر تفوقاً في ادراك المجردات، بينما المرأة أقل، ويتأثر العقل بالتفكير عند الرجل، بينما يتأثر بالعاطفة عندها، والرجل أقل تفوقاً في القدرات اللغوية على عكس المرأة، وهو أكثر تفوقاً في الميكانيك والقدرة العضلية على عكس المرأة، والرجل لا يستثنى من بعض التكالييف الشرعية الدينية والدينية على عكس المرأة التي تتنابها مظاهر العادة الشهرية والولادة والنفاس وما شابه ذلك.



رابعاً: المساواة في الجزاء (في الثواب والعقاب):

الرجل والمرأة متساويان في الثواب وفي العقاب، سواء في الدنيا أم في الآخرة، ففي الدنيا هما متساويان أمام القانون والقضاء في المكافأة أو في العقاب، وفي الآخرة إما النعيم وإما العذاب، فللمرأة كما للرجل حق التقاضي والحماية القانونية، وهما يتعرضان إلى نفس العقوبة في حال مخالفة القانون، فقد وردت الآيات والروايات التي تقرر بينما في العقوبات كما ورد: ((السارق والسارقة))، ((الزاني والزانية)).

وهما متساويان في القواعد القانونية: ((البينة على من ادعى واليمين على من أنكر)).

وفي الجوانب المعنوية لا يوجد فرق بينهما كما ورد في القرآن الكريم: ((وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنُثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ)).

وقال تعالى: ((فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنُثَىٰ)).

خامساً: المساواة في الحقوق المدنية:

لا فرق بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية، فلها حق طلب العلم بل هو أشبه بالواجب عليها وعلى الرجل على حد سواء، ولها حق العمل، ولكن الإسلام جعله منسجماً مع أنوثتها، والمنهج الإسلامي لو طبّق كما هو دون قصور أو تقصير، فإن المرأة تستثنى من العمل الشاق؛ لأن الثروة كافية لإشباع حاجاتها، أو أنّ ما يحصل عليه زوجها من مال كاف لإشباعها.

وإشباعها دون الاضطرار إلى العمل الشاق، بل الاقتصار على العمل السهل: كالتعليم والتدريب

أو العمل الإداري، وللمرأة حق اختيار الزوج ولها حق إبداء وجهات النظر في مختلف القضايا، ولها حق الانتخاب والاختيار، وقد ورد أنّ الرجال والنساء قد بايعوا رسول الله ﷺ، وللمرأة حق البيع والشراء والمضاربة والهبة وما أشبه ذلك.

سادساً: انفصال أموال المرأة عن أموال الرجل: قال سبحانه وتعالى: ((للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن)).

نظرية الأموال المنفصلة انفرد بها الإسلام من بين باقي الديانات، والمرأة تحصل على حقوقها كاملة غير منقوصة، ولا يحق للرجل أن يأخذ شيئاً من أموالها إلا عن طيب نفسها سواء كان زوجاً أو أخاً أو ابناً أو أباً.

سابعاً: جعل الزواج حباً ومودة وحقوقاً وواجبات:

قال سبحانه وتعالى: ((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)).

للأسرة وظائف متنوعة موزعة على كل أفرادها كل حسب قدرته وطاقته الجسدية والنفسية، وإنّ الحب والمودة هما أساس الرابطة الأسرية، والمرأة كالرجل مسؤولة عن التقصير في واجباتها، ولها الحق بالمطالبة بحقوقها.

ثامناً: الاهتمام المتواصل بتكريم المرأة:

اهتم الإسلام بالمرأة من الناحية النظرية والعملية، والتاريخ خير شاهد على تمتع المرأة بالمنزلة الكريمة لدى النبي ﷺ وصحبه وأهل بيته ﺑﻪ وفي المجتمع الإسلامي.



قراءة انطباعية..

في كتاب (سألتك عن الحسين عليه السلام) للكاتبة الأدبية الأستاذة رجاء محمد بيطار

علي الخباز

الدخول الى عالم الرواية بلوحات وجدانية قادرة على فرز مساحة واسعة، لتبني عملية التخيل، قضية الادراك، وتحويل المدرك الجزئي الى مدرك كلي عبر عملية استباقية تتجلى فيها قوة التخيل التي تجعل الكاتب قادراً على ولوج الجملة المدونة في المصدر، والمتقولة اساساً الى عالم رحب، ينفث عبر عملية خلق تتواءم مع الظرف المكاني والزمني، لتمنح الدفق المروي رؤية، وترسم ملامح تأسيس الحدث.

كتاب (سألتك عن الحسين عليه السلام)، تحكي الرواية حياة أم البنين (سلام الله عليها)، نرى ان الاستهلال في الرواية له عالمه الخاص؛ لما يمتلك من قيمة فنية، فلجملة الافتتاحية اهمية كبيرة قادرة على امساك المتلقي وزرع بذرة تتنامى مع الأحداث، فقد اعتمدت على افتتاح استهلاكي توليدي يترايط مع ما بعده من احداث.

اعتمدت في الاستهلال على مفردات متفائلة تدخل بها عوالم الاستهلال (نسيمات رقيقات

من ثنايا الخباء لتداعب اهدابها المغمضة في هدوء وسكينة، وتساقط شعاع ضئيل من تلك الاشعة الساطعة التي راح ينثرها على ليل الصحراء الساجي ذاك البدر المتألق في وسط السماء) ص ١٩. تتوضح معالم المكان والزمان في الرواية، وترسم ملامح عديدة للدخول الى الاحداث: كالجنين، والتمسك بالإسلام، وسفر حزام، والرؤيا التي كانت مفتتحاً يرسم ملامح الرواية.

ان الشخصيات الرئيسية لهذه الرواية استنارت جملة من الامور التي سلطت الاضواء عليها، لتصل الى مستوى مقارنة حقيقتها التاريخية، هيأت لها طفولة ام كمعالجة موضوعية للبنين عليه السلام، تلوح معالمها في أفق الأمة وتتوافق هذه المبادئ التربوية مع ثوابت الاسلام التي تربت عليها مع السعي لتخليق التأثر الانساني لشخصية الامام علي عليه السلام (للطفلة النضاعة القسمة اللامحة الذكاء، الصافية العقيدة الثابتة الولاء والايان فقد حازت وهي في هذه السن الصغيرة مالا يحوزه ربما اكابر الناس وأعيانهم) ص ٤١.



استطعت التركيز على التوترات الداخلية في تجربة الشخصية الرئيسية لتماثل المؤثر السلوكي والشعور الانساني، حيث تتنامى الشخصية المركزية من خلال متغيرات الواقع، ودخلت الى حيازة السيدة أم البنين بواقع التأليف الادبي عملية التخيل لاستيعاب الممكن الادبي من احتواء التاريخ في كتاب السير الغيرية، هذا هو روح التأليف.

استخدمت الحوارات والتي هي أنماط تعبيرية تستخدم لوضوح المعنى بأسهل الكلمات واقلها، وراعت صيغة الحوار الموائم للأحداث، والكاشف عن القصد والمعرف للأحداث، فتوسمت منه خلال الحوار فسحة تعريفية، واستخدمت أيضا اللغة الشعرية

الوصفية: (تحرك النسيم يدغدغ وجنات النخيل، وينسل في حذرين صفوف المؤمنين يلفهم بغشاء سحري يقيهم عيون الظالمين) ص ٧٥. وسعت الى مزج التاريخ المرجعي بالواقع النصي المتخيل، يهدف هذا المزج الى تصوير حدث تاريخي في أسلوب سائغ مبني على معطيات الواقع الى استلهاام الحدث العام من خلال يوميات اسرة، فهذا الفعل الإبداعي ينص لنا الحدث، واسباس العلاقة المبنية بين الرواية والتاريخ كونهما يرتكزان على السرد فتداخل السرد الروائي بالوقائع هو ما يصنع لنا الرواية التاريخية، فقد عززت التاريخ العام بالسير الغيرية لشخصية ام البنين وهذا عمل بطولي:

(أحقا قد أذنت شمس الحبيب الاعظم بالغياب، وانقطع الوحي والخطاب؟) ص ٨١ استخدمت في الرواية عملية التخيل لردم فجوات الواقع التاريخي، لتصبح لديها رواية (فنية - وثائقية)، ابنة الواقع، لايتدخل المؤلف في سير الاحداث، بل تقوم على ملاحظات المؤلف وتأملاته، واختلاق بعض المشاهد التي تعمق المروي التاريخي يكون شائعا وممتعا.

الاستاذة رجاء بيطار عملت بنجاح في تدوين وقائع يومية تفصيلية داخل التأريخ الموضوعي، هناك روابط مهمة بين الاحداث التي مرت على اسرة أم البنين واحداث التأريخ العامة مع وجود الهاجس الابداعي الذي صاغ

فضاء واحداث الشخصيات الواقعية تحت امرة التوقع والتخمين كان يمكن رسم تلك الاحداث بما يدور في هاجسك الابداعي.

قامت الرواية على بنى زمانية معينة، شخصت معظمها بفضاء تاريخي وجداني لاستيعاب وحدة الجوهر، وقرأت لنا التأريخ بمواقف شعورية امتلك تأثيرها الخاطر، لقد ترجمت في الرواية مشاعرها، وعبرت عن احساسها وعواطفها بالانتماء لشخصية أم البنين (عليها السلام)، وما مر عليها من احداث، ويعني هذا ليس امامها سوى الالتزام بخصائص التأريخ دونما تغيير، استوعبت انعكاسات تلك الاحداث بروح وثابة فكانت عبارة عن فعل تاريخي وردود افعال معاصرة.



أساليب أدب المناسبات في صدى الروضتين.. الرمز الثانوي أنموذجاً

القسم الأول

علي حسين الخباز

لكل منجز أدبي خصائص اسلوبية تختلف عن اسلوبية أي منجز آخر، ومن أجل سبر اغوار أي منجز، يكون بمعرفة هذه الخصائص الفنية، واستكشاف بيئته الاسلوبية التي تميزه عن غيره، ومن النصوص السردية، الخطاب المعتمد عليه في سرديات المناسبات الدينية للرموز المقدسة في المواليد والوفيات المعمول بها حالياً في أغلب المنشورات التي تعرض اليوم في الصحف والمجلات وفي وسائط التواصل الاجتماعي، نجدها تعتمد أساساً على حرف حري في استنساخي للوقائع، وسردية توثيقية للرمز ك(الاسم، واسم الاب، والكنية، واللقب، ونقش الخاتم، واسم الام، واسم الزوجة، والابناء، والبنات..).

الكتابة اليوم في المناسبات نشعرها وكأنها اسقاط فرض، فذلك يتشابه المنشور في المناسبات بشكل غريب، الكتابة اليوم عبارة سير ذاتية او بالأحرى سير غيرية او لنقل تاريخية تتعلق بعرض الموضوع عبر معلومات ثابتة غير متحركة لا تقبل أي فعل تخيلي، ولهذا تفقد مثل هذه المواضع روح التفاعل الحي مبتعدة عن الكتابات الجادة في توثيق هذه السير المباركة، ولا نعني اطلاقاً فن السير الذاتية او التاريخية كمنهج، لكننا نقصد التنفيذ السطحي لما ينشر اليوم في معظم دوريات النشر الخاص والعام، والذي يفقد التأثير الوجداني..

المفروض هناك شعور بالمسؤولية تجاه حياة الرموز، بما تمتلك من فاعلية وقداسة لابد أن تقدم للأجيال الجديدة ما يمكن أن يمثل وجدان العصر، ويقدم احترامنا لتلك المدارس الوجدانية المثقفة، متابعة حياة امام معصوم او أي شخصية او حدث مهم لابد أن نترك له مساحة من المتعة والتشويق، بما يمتلك النص السردية من جواذب تشويقية ومعلومات نيرة نستفيد منها في مدوناتنا الفكرية، وجميع الائمة تركوا لنا سير حياتية معروفة للناس والطريقة التي ملأت وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاور التواصل الثقافي، أفقدتنا الكثير من حرارة التفاعل، بل رحنا نستعرضها كمعلومات مجرد معلومات توثيقية لا تضيف الى الذاكرة المؤمنة شيئاً..

مواضيع المناسبات اليوم هي كتابات احتفائية (كيلشات مقولة) معتمدة على الاقتباسات الاستنساخية؛ لتسهيل مهمة التدوين.. نحن نحتاج الى احتفاء توثيقي يقدم الرؤية المعبرة عن هذا الاحتفاء والبعد الفكري، جوهر الصراعات الفكرية التي خاضتها شخصيات تلك السير، والبحث في البنى التوصيلية، والفن التوثيقي يمتلك العلاقة القوية جدا مع التأريخ لاتصالها بالخبري، ويمتلك أيضاً وقائع وأحداثاً حقيقية، فالحدث واحد لكن طريقة تقديمه وتأويله تختلف باختلاف نوع الكتابة.

الكتابة الأدبية تتعامل مع الفضاء الخيالي، مع النظائر، التخيل الذي يدعم حقيقة الواقع وخاصة المواضيع المضغوطة التي تنشر في دوريات الصحافة، والجميع أعتقد يتفق معي بأن تدوين الوقائع والرموز بشكلها الروتيني لا يمكن أن يمنحنا العمق، بطبيعة الحال لا نقصد الدراسات البحثية الجادة، رغم اننا نطالبها بالتركيز على مرونة العرض والاهتمام بوسائل الجذب.

إذن، نركز النظر على الاستذكارات الاحتفائية بأهل البيت عليه السلام، وعلى قيم الوقائع والأحداث المباركة، المعتمدة على عرض فكرة معينة، تتنامى في فعل القراءة فتتضح سيرة كل رمز من خلال حوادث جزئية في حياتهم المباركة، وتكون ذات معنى، وإذا همشها التوثيق الى كتابات رقمية فقدت معناها التأثيري، ولذلك برزت العديد من المساعي الاسلوبية في صدى الروضتين قبل أن تتبنى مشروع استحضارات الرمز الثانوي، إذ مرت العملية التدوينية بالعديد من هذه المخاضات الحداثية، مثلاً اشتغلنا على أسلوب الرسائل أسلوب الخطاب المباشر مثل موضوع (سيدي أمير المؤمنين علي



المقاوم عن رموز وأحداث تشعر بمسؤولية محاكمة الماضي لنبعد عنه التسويف والتبريرات الساعية لإضفاء الواقع المتردي أو اسباغ مشروعيته باعتباره قدراً لا بد الإقرار به والتسليم له، فهناك عملية الخطاب، فالبحث عن المواقف دلالة وعبرة لتبعث الإرادة الإنسانية لمواجهة الباطل، ولأننا لا نمتلك سعة الاستطالة والتمدد، أصبحنا نتنقي من التاريخ المؤثرات التي تمنحنا المقدرة، نبحت عن الدلالة المعبرة والعظمة التي تجنبنا الضعف، وتمنحنا ديمومة التأثير واتخاذها قدوة بقدرة التوظيف لتتوير الحاضر المعاش.

نحن نبحت عن اسلوبية الجذب، وضخ الدراما في فعل التدوين ليصبح السرد فنياً، ولو وقفنا عند استخدامات القرآن الكريم لوجدنا ان هناك عرضاً درامياً يحمل خصائص الدراما البنائية وخصائص اسلوبية: كالتشويق والجذب ثم الحبكة والتصوير وسعة مساحات التخيل، وهناك الاستعانة بالشخصية الثانوية لإنارة البعد الجمالي والدخول الى مفهوم الذات الذي يشكل أبرز ابعاد الشخصية بما تمتلك من قيم فكرية.

أهل الحوار، لأعثر على عمق معنوي للموضوع هو فعلاً أمر يجعلنا أمام مرتكز تأملي: لماذا خُصصت ثلاث وفيات بثلاثة تواريخ لاستشهاد سيدة نساء العالمين (ع) وامتازت بعض الكتابات بالاهتمام بالاستهلالية وصياغتها صياغة شعرية في موضوع اسمه (رحيق الذاكرة) في ولادة إبراهيم ابن النبي محمد (ص).

عند عبق الذكرى، يتحول قلبي الى نحلة تطوف البساتين بحثاً عن الازهار؛ لتستخلص الرحيق، وعند ابن عباس كان الرحيق يسألني: لأي مورد جئت تسأل؟ قلت: جئت لمولود إبراهيم ابن النبي محمد (ص) نحن لسنا بصدد دراسة التاريخ، وإنما الارتكاز على الاحتفاء بذكرى رمز أو ربما بذكرى حدث والكتابة تشكل موقف انساني.

عندنا هذا الحدث ليس شيئاً من الماضي بل التاريخ هو ما سيحدث، فلكل عرض قراءته الخاصة وأساليب تدوين تتطور من جيل الى جيل، بل يعني الإرادة الإنسانية ويعني التصور الإنساني فالفعل اتاريخي يتعرض لإعادة صيرورة تفعل الفعل من حدث الى ما سيحدث من اجل ديمومة افضل، ولأننا نبحت في التاريخ

فهو يسألني عن معنى المعصومة، والمسعى التعريفي والسرد الذي يحتوي على تفاعلات شعرية تقدم لنا الحكاية بأسلوب حداثي، مثلاً نقرأ في موضوع (من مثلاً): (دائماً.. دائماً عند عشق الأنبياء.. ينتصر الحب والمحبة والألفة والوفاء، تنثر حقول الذكرى حنيئاً لا يدركه الذبول وعلى مرمى قمر... رأيت صلوات الله عليه يذرف من حدقات الصبر روجات أنين..

اسمها سيدي.. صرخة دافئة من قلب نبي صبور، يهزج بخطوات سؤال:

من مثلاً...؟ هي التي آمنت بي اذ كفر الناس، ومن مثلاً...؟ هي التي صدقتني إذ كذبتني الناس).

وهناك مساع أخرى، كالمسعى التاريخي عبارة عن مقدمة للدخول الى الرمز المقدس مثلاً نشرنا موضوعاً بعنوان المنجم، حين أصبحت الدولة الأموية واهية البنيان، توالى ثورات متلاحقة، وانتفاضات شعبية تصدت لجور الحكم الأموي، حتى وصل الأمر أن أهملت الحياة العلمية والفكرية والثقافية، وطعم هذا الأسلوب بحداثية الفكرة مثلاً في موضوع سؤال صحفي نقرأ: (ياخذني فضول الصحافة دائماً، فأحمل أسلتي وأذهب لأضع فتنتها أمام

بن أبي طالب عليك سلام الله) م/ طلب:

(عظم الله لك الأجر في مصاب مولاي رسول الله ﷺ، ودعني أصوغ من حروفك معاني، معنى هذا الحزن اللاهب في الروح، وأنا أكاد أقرأ شهقات موت في حزنك مولاي وأنت سيد الصبر) ونلجأ الى ضخ شعرية عالية لنخفف من وطأ المباشرة موضوع (في ذمتك كعبة مذبوحة الوريد.. يزيد).

صداك الوحشي يتسلل عبر ميراث الخنوع، يركع عند محاريب اليأس، الممرات التي اعتمرتها ضيقة، فمن أي باب تدخل لك الرحمة، واتباعك الطاعون منتشرون في كل دهر وموت..؟ ينفخون في بوق لها زعيق أخرس، يحاولون تبرئة مثواك من جريمة احراق الكعبة.

وهناك مواضيع كثيرة اشتغلت تحت يافطة الرسائل مثلاً رسالة الى عبيد الله بن الحر الجعفي، ورسالة الى عمر بن سعد، ورسالة الى باحث، واشتغلنا على اسلوبية أخرى هي اسلوبية الرد مثل: موضوع دعوة الى الاعتذار من البطل مسلم بن عقيل، الرد موجه الى الكاتبة العراقية بدور زكي الدده، وهناك مساع اسلوبية أخرى مثل: الأسلوب البحثي ومجموعة أسئلة تطرح لتثير جدلاً،



ثقافة فكر.. (٢١)

(الشرق.. وحوار الحضارات)

لجنة البحوث والدراسات

التمائل المطلق والتماهي بها امام مسمياتها الحقيقية لحضارة كأساس لتحقيق حلم الحضارة الغربية مهيمنة، وحضارة إسلامية القوة، نتيجة مقاومة الحضارات المعاصرة، محاصرة، لكنها مازالت المغلوبة أو الصغيرة، لكننا أمام معضلة جديدة، هي أن وسائل الاتصال جعلت كل انسان معنياً ومتأثراً، انتقال الحوار في الماضي لا يتعدى مساحات المواجهة هذا الشمول التأثيري أربك الشعوب، وأدى الى ظهور تيارات متباعدة، يقترح كل منها أسلوباً للتعامل مع هذا الغزو الحضاري، منهم من اقترح الالتحاق بالآخر دون قيد أو شرط، وبعض الصحيح هو موقف التفاعل من موقع التمييز والاختلاف لا من موقع الالتحاق والتماس.

من أهم قيم ثقافة فكر أن تدرك ما يجري في العالم، فنحن نسمع عن حوار الحضارات، وعن التفاعل، وعلينا أن نعرف أن لغة الحوار الذي تعرضه الحضارة الغربية عبارة عن احاطة واستيعاب، ومن ثم تبديد وإفناء الحضارات الأخرى، في عملية تشبه الغزو الحضاري..! في قراءة لواقع (النحن والآخر) للكاتب محمد راتب الحلاق، هل نستطيع التفاعل مع هذه الحضارة المسيطرة بما يخدم وجودنا؟ وبأي تفاعل نحن نستطيع أن تنمهي مع هذه الحضارة؟ ولا احد ينكر وجود هذه الحضارة، لكن هو تفاعل تنافسي، صراع تكاملي يحتفظ بشيء من التمايز، وان كانت الحضارة القوية ترفض هذا الاعتراف، وحاولت أن تفرض

التمائل المطلق والتماهي بها امام مسمياتها الحقيقية لحضارة كأساس لتحقيق حلم الحضارة الغربية مهيمنة، وحضارة إسلامية القوة، نتيجة مقاومة الحضارات المعاصرة، محاصرة، لكنها مازالت المغلوبة أو الصغيرة، لكننا أمام معضلة جديدة، هي أن وسائل الاتصال جعلت كل انسان معنياً ومتأثراً، انتقال الحوار في الماضي لا يتعدى مساحات المواجهة هذا الشمول التأثيري أربك الشعوب، وأدى الى ظهور تيارات متباعدة، يقترح كل منها أسلوباً للتعامل مع هذا الغزو الحضاري، منهم من اقترح الالتحاق بالآخر دون قيد أو شرط، وبعض الصحيح هو موقف التفاعل من موقع التمييز والاختلاف لا من موقع الالتحاق والتماس.

من هذا التفاعل ما هو مشترك وعام وانساني وبين الخصوصيات الثقافية والحضارية، ففي التماهي تبدل القيم والتراث وتغير الابطال والقادة القوميين في التفاعل الآخر، نمتلك مفاعيل قادرة على تمييز حضارة أخرى وشعب آخر، قضية الشرق والغرب لابد ان نقف

ثم قسم الى أسماء جديدة: (الشرق الأدنى، الشرق الأوسط، الشرق الأقصى)، فتعبير الشرق الأدنى شمل المناطق الخاضعة للدولة العثمانية.

اما الغرب هو الاسم الطبيعي لمواجهة الشرق، ويعني كيان ثقافي واجتماعي وسياسي وعسكري وسياسي وعسكري، الشرق والغرب مصطلحان جغرافيان يراد فيهما

أشياء غير جغرافية..! الذاكرة الأوروبية لا تريد أن تتخلى عن فكرة كون الوطن العربي ولاسيما شمال افريقيا ومصر والشام كانت في يوم من الأيام جزءاً من الإمبراطورية الرومانية الشرقية، فقد تطورت بعد ذلك النظرة الأوروبية الغربية الى الإسلام والى الشرق والى النفس المسلمة، وأصبح الشرق الفارسي/ التركي يعني حضارة مغايرة، وصارت النظرة العامة الشعبية تتراوح بين الشرق المدهش والفنان وبين الشرق المتوحش البربري الفظ العنيف.

ولم تتغير النظرة الأوروبية الى الإسلام باعتباره ديناً متعصباً، بسيطاً، في القرن الثامن عشر حاولت النخبة الأوروبية الاقتناع بفكرة تساوي الطاقات الكامنة في الثقافة المختلفة لتحقيق ما هو انساني، سطعت انوار العقل وأعطى للآخر بعض وجود، وبعض حقوق، الرسول ﷺ يراه الكون بوليفية: رجل دولة لا مثل له، وشارعا يفوق كل ما انتجه الاغريق، وفولتير المتحمس لدعوته، يرى الإسلام انتشر بقوة الحماس وليس بقوة السيف، بقوة الاقتناع.

القرن الثامن عشر يمثل

صحوة الضمير الإنساني في الفكر الاوربي، واغلب مفكري هذا العصر تناولوا الإسلام والفكر الإسلامي والحضارة العربية الإسلامية في كتبهم، يدل على ذلك كثرة احالاتهم، كما لاحظ ذلك د. حسن حنفي مما يشير الى مدى حضور الفكر الإسلامي والحضارة العربية الإسلامية ومدى استلهم أولئك المفكرين لمنجزاتهم.

والمشكلة ان المفكرين الغربيين لم يروا من الشرق إلا ما أراد هذا الشرق ان يبيده لهم، أو ارادهم ان يبحثوا فيه بعملية اصطفاائية غير علمية ولا موضوعية في الحالتين، انشاء هؤلاء صورة للشرق تعتمد على ما ترسب في الذاكرة الجمعية الغربية من مقولات، وعلى ما صنعه الخيال الشعبي من تصورات، شكلت أداة ضغط لم يستطع المفكرون الغربيون الفكاك من اسرها، او التحرر من ربقتها، يرونها اكثر مما يرون باصرتهم، يقومون بعملية انتقائية فجأة لما جاءوا يبحثون عنه.

الشرق موطن الحكمة والشعر والفلاسفة، وعند البعض الآخر ميلاد التخلف والجمود والجمود وشعبه مجموعة من المتعصبين، فولتير هو الذي يرى ان الإسلام

انتشر بقوة التسامح، واذا به يطلق احكاماً عدائية قاسية على الإسلام، لاسيما في كتابه (محمد والتعصب) حاول ان يكسي هذا العداء مسحة من الغموض، حاول فولتير ان يوفق بين الآراء المتناقضة حول الإسلام، والأفكار المسبقة التي ما زالت مفاعيلها تضغط عليه من جهة، وبين عقله ومنهجه وطريقة تفكيره.

ابتكر فكرة التميز بين الإسلام المبكر في عهد النبي ﷺ حيث التعصب والتزمت كما يزعم، وبين الإسلام التاريخي المتسامح، فالإسلام في زعمه اتجه نحو التسامح المعرفي وأنتج رؤية متسامحة للشعوب والأعراف المختلفة التي حكمها، وكانت تلك الرؤية اشبه ما تكون بالنظام الديني الطبيعي العلماني، تلقف الباحثون الغربيون هذه الفكرة، واشتغلوا عليها كثيراً، ف(جيبون) في كتابه (سقوط الإمبراطورية الرومانية) اعتنق فكرة (علم الإسلام الأوربي) فرق بين المرحلة المكية والمرحلة المدنية من الدعوة الإسلامية، فاشتغل علماء القرن التاسع عشر على ذلك، وطوروا وبنوا عليها الاحكام بصياغات قد تبدو علمية موضوعية مثلاً: هناك من ركز على ان الإسلام دين

عنف وفوضى ليس له صلة بالدين، وهذا التصور جاء من مفكر غربي، تخفف من عناء البحث العلمي، والتفنن بمنظومة أفكار سائدة وجاهزة عن الإسلام، وعن نبي الإسلام ﷺ.

أما لامارتين، فقد أعلن أن الغرب المسيحي اشد عنفا من الشرق المسلم، وان الدين الإسلامي يتسم بالشفافية والشاعرية وحب الشرف والشفقة والتسامح، والإسلام تجاوز المسيحية وطهرها، فهو يبرر استعمار شعوب الشرق لوجود التمزق والتشتت والتخلف والضعف الذي تعاني منه الشعوب، ويحذر بما اسماه الجوهر الديني لتلك الشعوب؛ لأنه راسخ ويتجذر في وجدانها، ويعلن ان الدين الإسلامي وان تراجع امام المد القومي لتلك الشعوب، فانه لا يلبث ان ينبعث من جديد.

وهكذا فإن لامارتين يريد الحفاظ على تقاليد شعوب الشرق وعلى جوهرها الديني في نفس الوقت لا يرى مانعاً من استعمارها والسيطرة عليها.

معايينة أي بحث من البحوث، تتم عبر آليات التميز التي تتحقق من خلال الطرق الاجرائية، الاستجابة والتذوق والتأمل، لتظهر في النص البحثي وتعالقه مع قيم الواقع واحتياجاته.	لتصبح قيمة التضحية العسكرية، واعتبار النصر الحقيقي هو الالتزام بالمسار الرسالي والجهاد التضحي، لتصبح قيم التضحية علامة مهمة من علامات النصر المعنوي، فقد عامل الدكتور حازم الساعدي موضوعه البحثي بآليات الموضوع سمات البحثي المعرفي، وقواعد العمل الاعلامي القادر على تسيير المجتمعات.	وبلوغ المنجز الى حقيقته، يحتاج الى تأهيل قيادي عبارة عارف بالاعلام الاسلامي الذي يستمد عالميته من خلال شمولية التخصص لكل بني البشر، تتميز مقومات الاعلام الزينبي على تحصين المجتمع من القيم التي اباحت قتل الحسين (عليه السلام)، وهي بلا شك خرجت عن دائرة الانسانية، فما دام الاعلام الحقيقي هو علم له سمات اليقين المعرفي، والاعتناء بالمعنى المضمون الواعي الى تبني الفكر الانساني في حركة الهداية والرشاد القرآني، فالحوراء زينب (عليها السلام) خاطبت أهل الكوفة، يرى السيد الباحث ان سمات المكان لها دلالة ايجابية تسمى بسماتها، لتشكل الخطاب الزينبي في الكوفة بين صمت الشوارع والجموع الواقفة، اندفعت وسط الجماهير من اجل توليد صوت جماهيري رافض لما وقع على الانسان من ظلم وجور لقتل ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فحملت الكوفيين مسؤولية هذه الجريمة النكراء، وإذا جاء الخطاب معبرا عن الصفات الذميمة التي امتلكها اهل الكوفة: (الختل، الغدر، المكر)، دليل على عقلية الجماهير الذين كانوا في العنوان الخاص العام لوثبة هذا الخطاب.
معاينة أي بحث من البحوث، تتم عبر آليات التميز التي تتحقق من خلال الطرق الاجرائية، الاستجابة والتذوق والتأمل، لتظهر في النص البحثي وتعالقه مع قيم الواقع واحتياجاته.	وبحث الدكتور حازم طارش حاتم الساعدي المعنون (لغة الاعلام الاسلامي في مواجهة الاستكبار العالمي، الاعلام الزينبي انموذجا) والذي قدم في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، حيث قدم تعريفا للإعلام الاسلامي الساعي الى تثقيف المجتمع وتحسينه من تأثيرات التجهيل الذي عملت عليه سلطات الاعلام السلطوي، وكان المدرك الاعلامي في نهضة الحسين (عليه السلام) حاضراً، فتكفلت مولانا الحوراء زينب (عليها السلام) في مشروعاتها الاعلام الزينبي لمواجهة ماكنة الاعلام السلطوي، حيث كانت تمتلك الاستعداد الذهني والإيمان والثقافة المتسعة المستمدة من ثقافة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسعة قدرته على صياغة الأفكار المتشعبة شمولياً، والتماسك الراشد الذي استطاعت من خلاله قلب موازين النتيجة العسكرية، واعتبار النصر الحقيقي هو الالتزام بالمسار الرسالي والجهاد التضحي،	ولتصبح قيمة التضحية العسكرية، واعتبار النصر الحقيقي هو الالتزام بالمسار الرسالي والجهاد التضحي، لتصبح قيم التضحية علامة مهمة من علامات النصر المعنوي، فقد عامل الدكتور حازم الساعدي موضوعه البحثي بآليات الموضوع سمات البحثي المعرفي، وقواعد العمل الاعلامي القادر على تسيير المجتمعات. ويرى احد النقاد: اننا نعيش في عصر الفكر العلمي، اذا اردنا لفرع المعرفة التأثير في القيمة الثالثة في البحث، لابد أن نسعى الى تقريبه من ركب العلم العام، بأن يجعل ادواته علمية. وعلى ضوء هذه المنهجية، يرى الدكتور حازم الساعدي: ان متبنيات النظريات الاعلامية جميعها نظريات مصلحية، اتبعت مبادئ مسخ الهوية، بينما الاعلام الزينبي الذي هو امتداد للاعلام (الاسلامي - الحسيني) هو اعلام قرآني، ارتكز على بنية الاعلام الاخلاقي الساعي لإرساء اسس موضوعية بعيدة عن التزييف، اعلام يتسع ليشمل الدعوة الى الهداية والارشاد، وبذل الجهد المتعلق في نوع الارادة المرتبطة ببعدها الكوني التقويمي الهادف الى بناء الانسان بناء إنسانياً حقيقياً.



نزهة ثقافية..

اللجنة الثقافية

(الحُبْكُ):

قال تعالى: ((وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ)) (الذاريات/٧)، فالحبك الطرائق التي تجري على الشيء كالطرائق التي ترى في السماء، وترى في الماء الصافي إذا مرت عليه الريح، وهو تكسر جار فيه.

ويقال للشعر الجعد حبك، والواحد حبيك وحبيكة، والحبك أثر الصنعة في الشيء واستوائه، حبكه يحبكه ويحبكه حبكاً، "والسماء ذات الحبك" أي ذات حسن الطرائق، وحبك الماء طرائقه، وتحبكت المرأة بنطاقها إذا شدته في وسطها، وذلك زينة لها، وحبك السيف إذا قطع اللحم دون العظم وقيل: ذات الحبك ذات الزينة بالانجوم والصنعة للطرائق الحسنة. وقيل: الحبك النسج الحسن، يقال: ثوب محبوبك.

(العتو):

قال تعالى: ((فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَأْنِهِمْ عَنَّه قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً

(الْأَعْرَافُ/١٦٦)

أخبر الله تعالى عن هؤلاء العصاة الذين عصوا بصيد السمك في يوم السبت، ونهوا فلم ينتهوا، ووعظوا فلم يتعظوا، وأنه أنزل عليهم العذاب الشديد، فلما عتوا عما نهى الله وتمردوا في معصيته مسخهم الله قردة خاسئين. والعاتي الشديد الدخول في الفساد، المتمرد الذي لا يقبل موعظة. والعتو الخروج إلى الجراءة على أفحش الذنوب. ويرى الشيخ الطوسي (قدس سره): عتا يعتو إذا ببس. ويراه الطغيان والتمرد.

قال تعالى: ((فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ ٧٧ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ)) (الأعراف/٧٨). يرى الفيض الكاشاني: إن مولاي الامام الباقر

عليه السلام قال: عتوا على الله ومشى بعضهم إلى بعض، وقالوا: اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها، لا نرضى أن يكون لها شرب يوم ولنا

(الوقر):

قال تعالى: ((وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّروْهُ وَتَسْبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)) (الفتح/٩)، كلمة (توقروه)

مشتقة من مادة توقير، وجذورها الوقر على زنة الفكر معناه ذو الوزن الثقيل. كما يأتي معنى ثقل السمع والوقار ثقل الحركات والحلم والهدوء ايضاً، والوقر الحمل الثقيل والمراد يكون الوقر على أذنيه، أن يشد عليهما ما يمنع من السمع، وقيل هو كناية عن الصمم.

(الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ):

قال تعالى: ((وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ)) (الطور/٦) هو البحر الموقد، وروي في الحديث أن البحر يسجر فيكون نارا في جهنم، قال ابن عباس: سُجِّرَتْ أوقدت فصارت نارا، وهناك من يرى انها صارت بمنزلة التنور المسجور، معنى سجرت جعل ماءها شرابا يعذب به اهل النار. ويرى الفيض الكاشاني في كتابه التفسير الصافي: والبحر المسجور هو مني كمني الرجال، يمطر على الأرض، فيلقي الماء مع الأموات البالية فينبتون من الأرض ويحيون.



قراءة انطباعية..



في نص (كان مع الله)

للقاص خالد مهدي الشمري

علي حسين الخباز

على المناجاة والأيادي المبسوطة
بالدعاء والشفاه المتوسلة بشغف.

هذه الركائز ستشكل في العقل
والسلوك والفكر هبة وحضور
أصوات تزداد، وارتقاء السقف
والبناء والإحساس والرغبة ونبض
القلب، والدخول الى الداخل
الحلمي.

يعمل الكاتب على شد التأثير
بتسليطه على فعل التلقي، النص
حر وتلقائي ونتاج وعي يغني
الصورة المشهدية.. صوت، زي
تاريخي، العطش، النهر، النخل،
الفرات، الفارس، والماء.. ثم
تفسير الخبرة المتجلية في حكمة
الرجل الكهل، لنصل الى قسوة
النتيجة التاريخية، تتخذ جمع
القراءات في وحدة الدلالة،
الخلود، والذي ترجمته الخبرة الى
انه كان مع الله.

القراءة الانطباعية:

يبدأ القاص خالد مهدي الشمري
في الاستهلال من الحرب الصهيل
والصليل المنعكس من أجواء لوحة
جدارية، هذا التماسك التعبيري
الجمالي الذي يخرج المسموع من
داخل المرئي، في اللوحة الجدارية،
صوت وفق تصورات المنجز،
ليوقظ الشعور عند التلقي، ركيزة
هذا الجوهر، وسلطة النص،
يمنحنا التمازج الذي فرض
هيمنته هاجس الخوف، حيث
يسيطر على الشاعر، وهذا ليس
وهم الوقائع، هو ايحاءات نص
امتلك الحضور، لا نريد ان نفسير
النص، لكننا نريد ان نقف عند
الرسائل المحرصة لكسر الرتبة
(هاجس الخوف، الشاعر،
الارتطام، خشية السقوط، تحتاج
التثبيت بشيء)، هذا التثبيت له
معنى عند التماسك لحصول فعل
الاجتياز، فعل التغيير الخروج
بالآني الزماني الى الفضاء المفتوح

مسيرهما، تأخذني الى الداخل،
اسندت ظهري الى احد الجدران
العالية، وصوت رجل يرتدي (زياً)
مختلفاً يتردد في اذني.

بين العطش وصاحب المكان
قصة، فيها نهر جار وأشجار نخيل
وغراب ناعق يعتلي نخلة، وفارس
يشق طريقه نحو الماء، صور بعثها
الرجل الذي يجلس على مكان
مرتفع يشاهده الجميع، رجل

كهل يجلس جوار عيناها نقصان
بالدموع، لا اخفي بأن قلبي ينفطر،
لكني صرت ابحت عن نهاية
القصة، ليبادرنى الرجل: لم يعد
الماء لمن عطش، ولم يعد الفارس،
فقد قتل بعد ان قطع كفاه، لم
يكمل كلامه، فكلانا ذهب الى
صومعته الخاصة والبكاء اصبح
بصوت عال، لكنني أبحث عن
اجابة: لماذا أصبح رمزا كبيراً؟
لم اكمل العبارة في داخلي حتى
ألقت الرجل الكبير لي وقال: لأنه
كان مع الله.

سهيل يتسلل الى مسامعي،
صليل يقدح بين الحين والآخر
على جدران ملونة، نقشت عليها
حروف كثيرة، تقدمت وقدامي
تسحبني، وهاجس الخوف يسطر
على مشاعري، ترتطم قدمي
ياحدى الدرجات، باب عال، قد
أهوي ساقطاً إن لم أتثبت بشيء،
بحتت حولي فلم يكن سوى الجدار
عون لي.

تجاوزت ذلك الباب والممر
الطويل، اصوات مرتفعة، اباد
للسماء مبسوطة، وشفاه تتمتم
بكلمات لم اسمعها جيداً، لكنها
شغلتنى كثيراً، لازلت أسمع تلك
الأصوات بل تزداد كلما تقدمت
أكثر ارتفع السقف هنا كثيراً،
يتخلل وسط المكان بناء ليس كأى
بناء.

والمشكلة هي ليست بالبناء،
لكن احساس غريب ورهبة اكبر،
لازال قلبي ينبض سريعاً وقدمي
تخطان الارض غير منتظمة في

(وله في القاسم أسوة)

رجاء الأنصاري



مرت الأيام، وهي حبلى بالأحداث، لتمسد جفوناً خالجها النوم، فالروح كفصن أسير يتلوى على مدارجها.. يسكب الليل أفيونه لينام ملء جفونه، ثمة حدث خلف الستار، يقوده الى مبتغاه، فكلما ته التي تصدح بحب آل البيت (عليه السلام) في مجالس الغزاء، لم تعد تقي بالغرض، فأبجدية المعارك بحاجة الى حتوف الأبطال .

تألق الأمل في عينيه، فقلبه ينبض بهدوء، وهو يسرد رؤياه على عمته:

- ياسر، أيها الحبيب، انه اللقاء، فالشهادة كرامة من الله تعالى.. فتشبت برؤياك..!

السماء تزخر بالنجوم، والقمر يسبح بأنواره، يرسل ضوءاً ذهبياً؛ ليرشد تلك الأرواح الى سفر الخلود..

الأرض ستهدى فلذات اكبادها، لتزهر الحياة بنجيع دمائهم..

فقبل استشهاده بيوم، وسم ياسر ساعاته الأخيرة، مرتشفاً من كأس العاشقين في رياض العسكريين (عليه السلام)، صلى صلاة المودعين ..

فتمة هاجس يطرق شغاف قلبه.. ما أقرب للحاق بقافلة سيد الشهداء..

رَنّ هاتفه.. اطال النظر الى شاشته.. وكأنه يرى صورتها بعد استشهاد..!

رق قلبه لها، ترقرت دموعه في زوايا عينيه..

(- هلا يمه اشلونكم، زرت ودعيتكم، سلميلي على ابوي واخوتي، وديري بالـج على نفسـج.

- يمه ما اوصيك.. دير بالك على نفسك.

ساد الصمت.. وكأنه يود أن يقول لها: يمة.. من يوصلج خبر استشهادي.. كولي ابني البطل ميخاف سواها.

- في امان الله.. ادعيلي يمه وصيري قوية..)

كنخلة ميساء تسمرت في مكانها، طوقتها الافكار والتساؤلات:

هل ينعى نفسه.. وهل هذا الوداع الأخير..؟

فغند بوابة الانتظار، تناثرت كلمات القائد على شغاف قلوبهم كالبلسم.. إن هذا يومكم، يوم يبرز فيه الأبطال، ويوم تعانق ارواحكم فيها ارواح الماضين في الدفاع عن المذهب، سيفيـض نحركم دماً عبيطاً، ليحبس التاريخ أنفاسه عند رذاذ الخطوب، فمن أراد الحياة الأبدية، فليتحق بي..

سار امامهم، والمنايا تلتحق بهم على اثر شذاهم، ففي قاطع (المكيشيفة) أبلى رجال الله بلاء، بلغت فيها القلوب الحناجر، وزلزلوا زلزلاً عظيماً..

اصوات الرصاص امتزجت بصيحاتهم:

الله اكبر.. لبيك يا داعي الله.. ضربوا لهم من بين السواتر الى الخلد طريقاً عذباً..

مرت ثلاث ليال، وغيمة الحزن تطوف على وجه والده..

انقطع الاتصال به، وضع يديه على وجهه، وكأنه يخترق

المسافات، ليصل اليه: (اين انت) فتمة هاجس يومض في داخله؛ ليكشف له الأسرار.. نهض بخطى واهنة..

اسبغ وضوءه.. افترش سجادته: - الهي.. يا راد يوسف ليعقوب من بعد مغيبه، ويا كاشف ضر ايوب.. اردد عليّ ولدي ياسر..

عيناه تعلقت بالسماء، وقلبه يناجي غائباً طال انتظاره..

هل غفت عينك واستعجلت الرحيل..

فيا أيها الراحل.. تمهل لم يحن بعد الوداع..

ففي دياجي الليل.. اليك الروح تحبو.. وقد أظناها الاشتياق..

تردد الأصداء صوتك.. ليغسل وجهك الرمل ألف دمة..

وألف دمة تأهبت واحتشدت.. لتؤدي تحية الشرف العسكري لروحك.. وهي تحلق نحو الزرقرة المتسامية، حيث الروح والريحان، والشهداء والصديقين..

تبكيك امك تخاطبك:

- كيف تغفو وتنام..؟ انت حلمها الأجل.. سابقي على عتبة الانتظار.. أقبع.. أعد اللحظات لأراك..

مع خيوط الفجر الندية.. يهمس لي طيفك باشتياق:

(يمه ذكريني من تمر زفة شباب)



سلسلة القصص المشاركة في (مسابقة القصة القصيرة)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله)

القرعة هي الحل

صالح حميد نعمة اليساري

ليست إصابة المقاتل محمد محمود ابو لحمة هي التي أثارت الأزمة في تشكيلنا المجاهد؛ لكونها كانت متوقعة لخطورة ما يقدم من منجز، فكان هو قبل غيره يتوقع كل يوم مثل هذه الإصابة؛ كونه يحمل سلاحاً رشاشاً محمولاً على سيارة جيب، تتحرك داخل مناطق المواجهة، فتصيب أهدافاً، وتؤثر فيها تأثيراً مباشراً، أدخلت الرعب الى قلوبهم المريضة، ولكونها تتحرك طوال ساعات اليوم، وبأمكنة متحركة غير ثابتة سرقت النوم من عيونهم ومن بالهم الراحة.

حشدوا حزمة نار من جميع الجهات برز لياغتهم، فأصيب المقاتل محمد محمود في ذراعه، والحمد لله نقل الى المستشفى

في الوقت المناسب، فتجاوز مرحلة الخطر، بدأت الأزمة في تسمية البديل، الجميع يريد شرف الارتقاء وتحمل أعباء هذه المهمة القتالية الصعبة، واشتد العناد بين المقاتلين، واذا بصوت القائد محمد عبد الأمير يفاجئنا هذا الرجل الذي خبرت مواقفه منطقة العوينات من قاطع سامراء، وعرفت شكيمة هذا الرجل الميساني المجاهد، القضية التي تشغل القلب وتؤلمه، هو أن هذا الرجل رزق قبل ايام بولده البكر، فقال حينها: شباب من منكم يستطيع أن يخمن اسم ولدي؟ وبدأت التخمينات، البعض قارب اسم الاب مع المتعارف من الأسماء، ومادام الأب محمد يعني الولد جاسم، قال: لا.. تحسين،

باسم، عبد الله، رزاق ولم يفلح أي تخمين فقال حيناً ان ابني اسمه (ابو عبد الله) يا لهذا الاسم الذي ادهش الجميع، مبارك عليك (يا ابو ابو عبد الله).

هذه الاشياء وغيرها جعلت المقاتلين يصرون على رفضهم ان يصعد القائد على سيارة الجيب، قال لهم وكأنه يتوسلهم: دعوني ارجوكم بعد اطلاق الفتوى من قبل سماحة السيد السيستاني (دام عزه الوارف)، استنهضت فينا الغيرة وعزيمة الرجال لتحرير اراضيها من دنس الارهابيين الدواعش، لابد لنا من جهاد هذا الارهاب الوحشي، الذي نزع عنه جلد الانسانية.

أنا ما جئت هنا لأكون قائداً، بل دعوني ارجوكم لأرسم مسيرتي بشرف المقاتلة، واما أنتم فأجروا القرعة امامي، لنرى من سيصعد بعدي، القرعة هي الحل، لكي لا يثار ضجيج المناقصة من جديد، وراح يضحك بفرح، وجميع المقاتلين حزانى قلقين.

تكنم الخطورة في الحديد أي رصاصة تكفي لإثارة الشظايا، لهذا يعد رجل الرشاش من الضحايا، وهذا القائد لم ير ابنه بعد، لكن لا أحد يقدر على اصراره العنيد، كانت صولاته لها طعم المجازفة حتى صارت سعادته ان يبقى في سوح القتال، كان يقول لرشاشه: انا لا اترجل عنك الا شهيدا.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة



وبعض الكذب أبيض..!

لجنة الدفاع المقدس في صحيفة صدى الروضتين

تفاجأت كثيراً حين عرفت كذبة تاريخ الانتفاضة الشعبانية وحنكته في قيادة العمليات. صديقي الذي لم يكذب عليّ في حياته يوماً قط، جذب نظري حجم الكذبة التي انطلت علي، ولدة طويلة، فضحكت في سري مفتخراً بكذبه، ولأول مرة في حياتي اكتشف ان بعض الكذب مفخرة، تفاجأت حقاً حين اكتشفت أن صديقي القائد عبد الكريم عبد العزيز الكنانى، قد كذب علينا؛ لكونه كان صادق القول، أميناً على ما يقول، رجل كل سماته سمات الصادقين، محب لدينه ووطنه وناسه، تضحي يعمل في مجال المتفجرات والهندسة العسكرية، شجاعته لها هيبة عندما يذكر

كانت همته حديث اصدقائه، في الذود عن الأرض والعرض والمقدسات، كيف له ان يكذب وهو المقاتل الذي طوع معه ابنه واخوته في الحشد الشعبي، كيف يكذب من يوصي ابنه بالصبر ويحثه على المطاولة والصدق في الانتماء، كان هذا القائد يقاتل بكل ما يملك من شجاعة وذكاء، حتى كان البعض يلقبه الحاج كارا، وبحث عن اسم (كارا) فوجدته شخصية خيالية تركية، ظهرت في مسلسل (وادي الذئاب) وحاشاه ان يكون كارا، لكنه لقب لسطوته في القتال

هل صدقتم انه يكذب؟ وهو صاحب الشخصية القوية والشهامة العالية، كيف يكذب وهو من القادة العسكريين من اصحاب الاختصاص في الهندسة العسكرية، لكن صديقي كذب علي، كذبة افرحتني به وزادتني اعجاباً بحنكته، رأيت به عيني وهو يقاتل في معركة اطراف سامراء المقدسة، فكك لوحده ٦٧٣ عبوة ناسفة بكل اخلاص وتقان، ورأيت في معركة تحرير ناحية العلم بمحافظة صلاح الدين تقدم ليرفع عن طريقنا العبوات الناسفة لنتمكن من اكمال مسيرة

التحرير، وأثناء تفكيكه بعبوة ناسفة، انفجرت العبوة عليه، وليلتحق بركب الحسين (ع)، وعندما حملناه تذكرت كذبه التي ابكتني كثيراً، فقد تبين انه فقد قدمه ايام الخدمة الالزامية، وابقى الامر سرا، كان يتحرك بقدم اصطناعية، وينام دون ان يخلع بسطاله العسكري؛ كي لا نعرف بأمر قدمه المقطوعة، كذبه وروح صحبه المقاتلين معي.. رحم الله صديقي القائد عبد الكريم عبد العزيز العتابي.

سلسلة القصص المشاركة في (مسابقة القصة القصيرة)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإليكُم وأنتم أهلُه)

نهاية القصة وبداية المشوار (من سيرة الشهيد فاضل عبد العال الخاقاني)

حسين علي الشامي

الشرابين أغلقت وتجلط دمها،
وشوّهت النواظر، وتغيرت المبادئ،
فماتت القلوب وغلقت أبواب
البصيرة؛ لتتعدّم المروءة، وتتطفئ
شعلة الغيرة عند من ادعاهما،
وحاول تغيير الواقع ليس بالحرص
والاندفاع باتجاه الأمة والناس،
إنما رفع بيده لواء الظلام تطوف
على رأسه خفافيش الموت، تتقاطر
من أفواهها حمرة الدم البريء،
في محاولة منهم لإنهاء بصيص
الأمّل، وإخفاء بقية النور المتوهج
في ذلك الليل الطويل.

القلوب هناك تماسكت
وتماسكت وتماسكت حتى صدمت
أهل الغدر والجبن، ولا نامت أعين
الجبناء بعد ذلك اليوم (يوم
الفتوى).

الليل طويل، دقت ساعات
نهاياته، لينكشف شيئاً فشيئاً،
فالسواتر عبرت عن حكاية
الشمس في بلد الماء والشمس، النار
والحديد، السهم والخنجر، الرمح
والسيف، اللوح والقلم، الريشة
والحبر، التراب الأسمر غبرة
الغربة على أطراف رموش الأسد
الغاضب.

الهدف واضح والنية البيضاء
بيّنت لإرجاع أوصال البلد، لتكتمل
صورة علمه العالي فيحتضن
العمود أسدً من أبناء الجرح
القديم، لم يكن أمامهم سوى الذود
عن أرضهم تلبية لصيحة شبيهة
الكرامة والعفة، ووجه الحكمة
والإرادة، وسيف المروءة والرجولة.

جاء الرجال ولبيك سيدي
السيستاني تعلو شموخاً وتعلو،
حتى رجفت منها قلوب المتمرّين
والظالمين المتحجرين بأفكارهم
العاصية الظامّة للمبدأ والحكمة.

أسماء نحتت على جدران
الخلود، كل منها قلب يضخ دماً
نقياً في أوردة الوطن يسقي دجلة
والفرات من عذوبته، لتحصد
مستقبلاً مشرفاً، نبتة طيبة
يثمر عنها ضمير حي يعيش في
شواخصنا.

كان لرجال الحق صولات
وجولات ووقفات وتحركات تسابقوا
مع الزمن حتى تحكّموا به، فقادوه
حسب متطلبات وقتهم ورغبتهم،
فجنّونهم العاقل غير مصير أمّتهم،
وعبر عن جوهر شخصيتهم، حتى
كانت هناك الحادثة والحرب

الجسيمة، لتدق ساعة الصفر
لتحرير مدينة الفلوجة من احتلال
خارج العصر.

قاد القائد المقدم جنوده وهو
يرسم لهم لوحته الخصبّة النقية،
يتسابق معهم نحو النصر والموت،
فهو إما الموت وإما النصر.

على مشارف مدينة الفلوجة،
توقف رجال الحسم وسيطروا
على جميع مخرجها ومداخلها،
حاصروا عدوهم، فتصبوا له
مصائد الموت الأكيد، لكن الحرب
كرّ وفرّ كجلمود صخر حطه السيلُ

من علٍ.. يومٌ لك ويوم عليك،
رجالنا لم يعرفوا الغدر والحيلة
فهم النبل بالمواجهة والشرف
بالمقابلة، لا يرهّبهم العدو أنى
كان وأياً يكون، وبينما هم كذلك،
اذ حمل العدو حملةً منكراً، الغدر
عبر عن كل ملامحها، سيارات
مفخخة ورجال انتحاريون، هبوا
كأنهم ريحٌ غشوم تضرب الأرض،
وتسمم هواءه النقي.

لكن هيهات لم يستسلم الرجال،
وواجهوا العدو أعظم مواجهة، كان
المقدم فاضل عبد العال الخاقاني،
قائد تلك الحملة الدفاعية، واجه

الأمر ببسالة وشموخ مواجهاً
العدو ومن معه مواجهةً عظيمة،
فوقعت بينه وبين العدو مناوشات
كبيرة، حتى حوَصر ومن معه فعمل
على تخليص المتواجدين بأرض
المعركة بطريقة يمكن الحصول
على أقل الخسائر في تلك الهجمة
الدموية، واستطاع رجل تلك المهمة
سحب عناصر كتيبته الى الوراء
والتقهقر من اجل سلامة عناصر
ورجال الجيش، حتى يمكن صنع
الاستقرار العسكري ومن ثم توجيه
ضربة موجعة للعدو.

استطاع المقدم فاضل سحب
رجالنا الى موقع الأمان وواجه الامر
ببسالة، ليلهي العدو عن العناصر
المتقهقرة حتى واجهه لوحده،
وبعض من حمايته البواسل، وكانت
المواجهة عنيفة.

أزيز الرصاص هلاهل عشق
تطوف حول أرواحهم، وتبث روح
التضحية في أعماق مصائرهم،
هذا الرجل المكافح كانت له أمنية
عند وداع أحبته في تلك الليلة التي
حضر فيها عيد ميلاد حفيده،
أمنيته رؤية هذه الارض الذهبية
صافية نقية من فلول داعش



الارهابي حتى لو كلفه الأمر نفسه وكل ما يملك.

حاصره العدو وأصيب أثناء ذلك بعيارات نارية مثلت الغدر بصورة بشعة حتى أنهكه تعب النزف الذي سرق الكثير من قوته، وهو ينظر لمن حوله، فلا يرى سوى أرواح بتياب بيضاء، تعلو صهوة جيادهم، تسير بطريق الحب نحو العشق المملوكوتي باتجاه الجنة وقبل هذا احضان وقبلات المستقبلين له رجال ارض العراق، وعشاق تراب كربلاء، ممن سبقوهم بالتضحية، وانتظروهم شوقاً لهم، ولكل من عشق طريق فتوى الدفاع الكفائي، وناضل بكل ما يمكن حتى يصل لذلك النصر الذي خطته دماء زاكيات هدفها الاول والأخير أن يبقى العراق سالماً.

ينظر هذا الرجل الوحيد في الميدان، وقد أحاطت به ثعالب ووحوش غيرت ملامحها الغلظة أكثر مما هي عليه من البشاعة والغبرة، أسدٌ جريح لا يقوى على دفع ظلمهم عنه، ويا أسفي فالكلاب الان تتبح بصوت عالٍ وتنادي للأخريات: هذا قائدهم

سقط بأيدينا...!! هلم لتمثل به...!! هلم لنمزق جسده...!!

هلم لنخرج كبده واحشاءه...!! ونغير ملامح وجهه...!! كأن التأريخ عاد...!!

هو الاسير وبالرمق الاخير، لا يقوى حتى على الكلام ضعف جسمه حتى صار شيئاً من الخيال، عطشان يتلوى من شدة الظمأ، يطلب منهم القليل، لكن هيهات، فالدولة الداعشية السوداء أعلنت براءتها من هوية الاسلام...!! أعلنت رفضها لوصايا الرسول بالتمسك بأخلاقيات الاسر...!!

لتكشر عن أنيابها، وتكشف حقيقتها ليس بموقف دموي واحد، بل مواقف ومواقف واخرى تبعتها من الغدر والانتهاكات لحقوق الانسان التي شرعها الاسلام الابيض الذي نص به محمد واله، وسار عليه اتباعه الى يوم الدين. جاءوا به مربوطاً من قدمه على مدرعة عسكرية تسجل جثمانه الطاهر والابتسامات والفرح من حوله تعصف بالمكان.

الشهيد ابتهج بعمره، وكان مطمئناً ان قطرة دم منه تعد جيلاً

كاملاً من الوعي، تعد زرعاً طيباً سيفير مقدار الثقة بهؤلاء المدعين للاسلام، سيكشف ذيفهم، ويفضح نواياهم حتى يطردوا من هذه الأرض.

الشهيد اطمأن؛ لأنها الأمنية التي تمنّاها عند ذلك الوداع الأخير بين احضان الفرات ان يموت عند دجلة، وتتحقق بذلك كلمة الموعد الصادق عند ساعة اللقاء ليلقى الحسين عند مشارف السماء، يرحب بضيفه الجديد في قافلة الوعد والميثاق الخالد المنحوت على اللوح المحفوظ.

الشهيد سيبقى يتطلع الى أهله الذين عشقهم وعشق تضاريس وجوههم النحيفة، سيلتاع رغم فرحه بما لقي لبعده عن تلكم اليتيمات اللواتي كان يرعاهن حين أغشاهن ظلام العمى، ويتفقد طريقهن بعيونه الساهرة على راحتهن، فضررهن كان كبيراً، تألم لبعده عنهن، فقد كن وصية أبيه وصرن اليوم وصيته.

رغم المعاناة التي اخذها معه الا انه خط على رمال التضحية: الدم لا يغلى على الارض ولو عدت لعدت

الى هذا الميدان ادفع الظالمين عن ثوب الوطن الابيض، وامنع ذئب الليل ان يدنس ولو شعرة او مقدار انملة من بياضه.

كان الشهيد ناصراً لقضية وطن مظلوم اضطهده المرتزقة والظلاميون، ليبقى مصيراً خالداً فينا، وأسداً على منبر التاريخ يأخذ من عبقه معنى الحياة، ويستسقى من ختامه مسك الختام، لتكون لحظاته الاخير بداية مشوار جديد، تكتبه دماؤه وتخطه حروف اسمه، كلمات ذوات معانٍ خالدة كل منها تغيير يطرق ابواب الوطن المظلوم، ليفتح الطريق لكل من يريد بحق ان يخلد انتصارهم على ارض الواقع، بالعمل على نهضة هذا الوطن الذي تكاثرت عليه الأمم، وفي الوقت ذاته الحفاظ على حق الانسان بأن يبقى إنساناً، وأن يقاد من انسان يقدم شعبه على نفسه، ويقدم امانى وطنه على أمانيه وأهوائه.

الميزان ..

زينب رضا حمودي



يتجلى محرم
وتتجلى فيه صور الارشاد
هذا حُسين موسد على التراب
قطعتهُ سيوف الغدر لنيل الجزاء
فها هنا انشطر الطريق الى جزأين
لتلوح بأفق الحق جنة البارئ
وتنطمر بظلام الباطل جنة الدنيا
فأي الجنتين ستتجلى بالآفاق
وأي الطريقين اسلك لنيل الجزاء
تتوقعت بي السبل
فلا سبيل للحق سوى سبيلك
يا سيدي الحسين..
يا رامي الظلم بدمائك الطاهرة
لتسقي الأرض بها حتى بكت
أما اكتفيتم يا أبناء الدنيا
حتى تسبوا نساء أهل البيت عليه السلام
لتفضحوا رياحكم الصفراء
فانتظروا صوت الحق المهدي الى الدنيا الغراء
ليعبد السبيل.. وتفوح الأطياب..
فيا ليتك سيدي تستعجل الظهور لتعدل كفة الميزان..

على حافة القيامة..

الشيخ علي السعيد

وقف يتأمل شمس صباحه
القارص، كيف تشرق من أقصى
القطب المنجمد، لقلبه الملهب..
علّه يغزل من خيوطها الذهبية
-برموش الصبر الطويلة- وشاحاً
لكبريائه الجريح.. طال وقوفه
على شرفة يومه، لكنّ شمس لم
تشرق بعد..
استيقظ أحد أيتام الأمل
الأصغر، وصار يجول في حُجرٍ
وقفوانه الواسعة..! حتى استقر
قرب نافذة القيامة..! وفتح واحداً
من أبوابها، وارتقى لحافتها المظلة
على المصير..! فاضطرب وارتعدت
فرائصه..! يا إلهي.. ماذا
يصنع ذلك الصغير قرب هذه
النافذة..؟! أراد أن ينادي عليه..
فخاف أن يرتبك فيقع في فتنة
باحتها الشائكة..! فصار يقترب
منه رويداً رويداً.. فلما وصل
إليه..! احتضنه بكلتا إرادته..
وضمه إلى شغاف همّه الكبير..
ثم أعاده لسرير الأرق -الكحلي-
ليرقد فيه بكل هدوء..
وبينا هو عائدٌ ليغلق تلك
النافذة..! وإذا بريح تهب من
إحدى الجهات الخمسة.. أزال
الستار قليلاً ليريه بشائر فجرٍ لاح
في الأفق.. أزال نظارة مشاعره
القائمة..! وأماط لثام حقيقته
الجلية؛ لكي يسمع ويرى بوضوح..
وإذا هي فعلاً إمارات فجره، الذي
كان يتعجلُ قدومه بفارغ الصبر..
ولقد ازداد يقينه عندما سمع
زقزقات البنادق..! ترتفع شيئاً
فشيئاً.. ومع بواكير طلوله..!
صاح بأعلى صوته الله أكبر.. الله
أكبر..! ها هي شمسي تلوح في
الأفق..! وإذا به يقفز من حضيض
وجهه، ليقع فوق قمة أجله..!

فروض الشوق..

رشا عبد الجبار/ البصرة

قدري أن أكون متلهفة، أعد الساعات والدقائق، وأعيش حالة من الترقب والانتظار؛ لأرفل بعدها بهدوء وراحة، أتنفس الصعداء اذا ما اتجهت الى وجهتي هذه، أتوق لأيام ملؤها الحنين، تدق لحظاتي ناقوس اللقاء..

وعندما أصل.. أكفك العمر على أعتاب الكرامة، يساورني الشك: هل أنا في رحاب الحبيب أم انه حلم جميل؟..

لكني أرى تلك القباب الذهبية، وكأنها تبشرني بالوصول، ينتابني الخجل أكثر، كيف اصوغ العبارات في حضرته؟

قدماي لم تعد تحملني، وكأن سعادة العالم غمرتني دفعة واحدة، أخذت أردد: السلام عليك يا أبا عبد الله، وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، وأناخت برحلك، أرى كل شيء بوضوح.. لا، كان لساني يلجج بالحمد والشكر؛ لأنني في أرض كربلاء..

وقلبي ما فتئ ينبض بلهفة، فجأة ساد الصمت وعم الهدوء: ماذا أريد أن أقول؟ أشعر أنني لا أتقن أي لغة، أو المفردات غادرتني هي الأخرى؛ لتؤدي فروض الشوق، تركت العنان لمخيلتي فسافرت في الزمن إلى حيث الطفوف، الواقعة والتضحيات وانتصار الدم على السيف، حيث سيدتي زينب (عليها السلام) تصدح بالحقيقة: "فوالله لن تمحو ذكرنا ولن تميت وحيانا" (١).

حينها أدركت أنني على صواب، ولهفتي ما كانت عبثا..

ما الضير إن مت على هذه الحال، وزيارة الحسين (عليه السلام) منيتي..

(١) (وسائل الشيعة: ج ١٠ / ص ٥١٦)

عشاق الولاء

ناهد الرضا

إن مشاعر الحب الطاهر إن تثار في قلب شخص لشخص ما، واستوطنت محياه وسكنت فؤاده، يسعى جاهداً لنيل رضا محبوبه بكافة الوسائل والطرق، فما بالكم من حب من نوع آخر، حب حفيد الرسالة، حب سيد شباب أهل الجنة، الامام الحسين بن علي (عليه السلام).

هذا الحب حب من نوع آخر.. حب يحيا به صاحبه في الدنيا عزيزاً، وفي الآخرة كريماً.. هو حب أودعه الله (جل وعلا) في قلوب المخلصين الموالين، ولاسيما انصار الامام الحسين (عليه السلام) الذين عشقوا الحسين، وساروا على نهجه بإعلاء كلمة الله والدفاع عن الدين المقدس، وضحوا بأرواحهم فداء لدين محمد وآل محمد (عليهم السلام).

ومن جملة الانصار حبيب بن مظاهر الأسدي، هذا الشيخ الكبير الذي ما ان تتبنا وقرأنا الاحداث التي جرت في كربلاء، ما وجدنا إلا أرواحاً لم تكن عزيزة لأشخاص نبتت محبة الله ورسوله في قلوبهم، فقدموها بكل بسالة..

وحبيب ذاك الكبير الذي جسد دوراً عظيماً، والتحق بالركب الحسيني، وقاتل قتال الأبطال حتى الرمق الأخير في حياته..

وكان هدفه رضا الله ورضا حفيد الرحمن والعيش بالجنة بسلام..

وما قول الامام الحسين (عليه السلام) في حق اصحابه إلا شهادة فخر وعز، فكلام المعصوم كلام مثبت لاشك فيه، فقال (عليه السلام): ((أما بعد، فإنني لأعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي جميعاً خيراً)) (١).

كلمات في غاية الدقة والجمال في الوصف، شهادة الامام في حقهم، كفيلة بأن يعي العالم بأن الحب لأهل البيت (عليهم السلام) ليست كلمات تقال، بل هي افعال واقتداء، اخلاص..

هنيئاً لهم إن خلدت دماؤهم الطاهرة ذكراهم في كل عام، علموا أن الموت اعظم من العيش بحياة الذل والظلم والاستبداد، فقدموا اغلى ما يملكون، وهل يملك الانسان اغلى من روحه..؟

يا ليتنا كنا معكم.. فننجز فوزاً عظيماً.

(١) (الملهوف على قتلى الطفوف: ج ٩ / ص ٦)



وقالت كربلاء..

القسم الخامس

اللجنة التاريخية

جاء في كتاب (تأريخ كربلاء) للدكتور عبد الجواد الكليدار آل طعمة، كتب عباس محمود العقاد: إن كربلاء حرم يزوره المسلمون للعبرة والذكرى، ويصوره غير المسلمين للنصر والشهادة، ولو اعطيت حقها في التخليد لحق لها أن تصبح مزاراً لكل آدمي يعرف لبني نوعه نصيباً من القداسة، وحظاً من الفضيلة؛ لأننا لا نذكر بقعة من بقاع هذه الأرض، يقترب اسمها بجملة من الفضائل والمناقب اسمى لنوع الانسان من تلك التي اقترنت باسم كربلاء بعد مصرع الحسين فيها، هي مقرونة في الذاكرة بأيام الحسين (عليه السلام) في تلك البقعة الجرداء، كتب ذلك في كتاب (أبو الشهداء) ويرى المأساة في الطف أثرها البليغ في النفوس من مسلمين وغير مسلمين، وقد بلغ بها عظيم المصاب حداً أنست هذه المأساة كل ما تقدم أو تأخر من المآسي البشرية في التاريخ، تعدت حدود المواطن والقوميات، وتغلبت على اعتبارات الزمن وتطورات الأيام، فغدت لا تتحصر اليوم كما انحصرت غيرها في حدود دائرة ضيقة لمواطن واحد أو زمن معين، بل انتشرت انتشار النور في الأفق، فأصبحت موجة عالمية جارفة موطنها العالم في كل عصر وزمان تحرق في تيارها القوي الأمم الاسلامية وغير الاسلامية على حد سواء، حتى وأصبحت قلوب أقل الناس إحساساً، وأقساهم قلباً موطئاً لتلك الفاجعة التاريخية الأليمة. وصف المؤرخ الانكليزي الشهير جيبون يقول: "إن مأساة الحسين (عليه السلام) المروعة بالرغم من تقاوم عهدها، وتباين موطنها، لا بد أن تثير العطف والحنان في نفس أقل الناس إحساساً، وأقساهم قلباً"، فقلدت كربلاء بأسماء كثيرة (كربلاء، الغاضرية، نينوى، عمورا، شاطئ الفرات)، وسميت أيضاً: (مارية، النواويس، الطف، طف الذات، ومشهد الحسين (عليه السلام)، والحائر والحير).

وأغلب المصادر ذكرت انها كربلاء والدلالة على القبر المطهر نفسه، وهناك أماكن أخرى في العالم العربي سميت بالحائر، حائر باليمامة، وحائر الحجاج في البصرة، وحائر في ظهر سامراء، لقد تم تعيين مواقع عدة ومنها الحائر الحسيني وهي المحوطة المقدسة لقبر الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وقد أورد الطبري رواية نشرتها دائرة المعارف في جزئها العاشر، وهي تتحدث عن حوادث عام ١٤٩ من الهجرة: بعث الرشيد الى ابن داود وخدمة قبر الحسين (عليه السلام) في الحير، فقال له الحسن بن راشد: اذا سألك هارون من وضعك بهذا المنصب؟ قل له: الحسن بن راشد، فاحضر الحسن بن راشد وسأله:.



الزائرون يتخذون الغاضرية ملجأ لهم، ومحطاً لرحالهم لقربها من كربلاء، وكان الأئمة عليهم السلام يحثون على زيارة الحسين عليه السلام.

يروى عن الامام السجاد علي بن الحسين عليه السلام بأن الله اتخذ ارض كربلاء حرماً قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام، قدسها وبارك عليها وما تزال مباركة حتى يجعلها الله تعالى افضل ارض هي الخيمة منزل ومسكن يسكن الله تعالى فيه اولياءه في الجنة (١). ويقول مولاي الباقر عليه السلام: "خلق الله تبارك وتعالى ارض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة"، وكذلك ورد عن الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: "يقبر ابني بأرض يقال لها

ما حملك ان صيرت هذا الرجل في الحيرة؟ فأجاب: أمرتني أم موسى أن أصيره، وأن أجري عليه كل شهر ثلاثين درهماً، وأم موسى هي ابنة يزيد بن منصور الحميري أحد من ملوك اليمن، فقال هارون: ردوه الى الحيرة، فهذا يعني ان الحيرة كربلاء والحائر في القرن الثاني الهجري كان له نظام معين له خدم وسدنة موظفون للقيام بواجب الخدمة.

وحرث الارض؛ ليمحي بذلك كل اثر للقبر الشريف. وجاء من بعده المتوكل، هدم قبر الحسين اربع مرات من خلال خمس عشرة سنة من حكمه، وكان للحائر المقدس نظام يقوم بتنظيمه وخدمته القومة والسدنة، ولا يدخله احد إلا عن اذنهم، وكان السدنة في غاية النظافة تفوح منهم الروائح الطيبة، مرتدين الملابس البيض للقيام بالخدمة.

وقال كربلاء: إن هارون العباسي وإن تغاضى عن الخدم وأقر بالظاهر ما اقتره أم المهدي، لكنه كان قد عزم في تلك اللحظة على هدم الكعبة والقبة المطهرة والدور المجاورة واقتلاع السدرة

(١) (كامل الزيارة لابن قولويه: ص ٢٧٠).

اسماء ودلالات لمحات بغداد قديماً...



الأورفلية

عبد الملك كمال الدين

الأورفلية: إحدى محلات بغداد في جهة الباب الشرقي على شاطئ نهر دجلة، وهي محلة واسعة تضم محلات تجارية، وحي سكني، وهي من محلات بغداد الجميلة والنظيفة، جانبها المطل على نهر دجلة ذو تراب زراعي خصب، وبالأخص في أيام الجزر، وانخفاض مستوى الماء.

أما تسمية بالأورفلية، جاءت نسبة الى عائلة الأورفلي، وهي عائلة بغدادية السكن منذ أكثر من ثلاثة قرون، ومعروف أن في تركيا تسمية مشابهة لهذا العنوان، عرفت هذه العائلة بالأدب والثقافة العربية والتركية، وكان لها منتدى معروف ومجلس أدبي ثقافي حافل برجالات بغدادية أصيلة، تجري به المحاورات والمناقشات الأدبية والعلمية والسياسية، خصوصاً وجمهورية من نخب بغداد وعوائلها العريقة، إضافة لحضور عامة الناس التي هواها ومزاجها أدبي قصصي أو شعري أو فني.

ويدار هذا المنتدى المعرف الأسبوعي من قبل أحد رجالات عائلة الأورفلي المعروف غازي باشا الأورفلي، كما أسست الحاجة نجية خاتون بنت عبد الرحمن جليبي الأورفلي جامعاً واسعاً، أدمجت فيه أملاكاً واسعة جعلتها وقفاً لسد خدمات الجامع ونثرياته التي يصرف جانباً منها للترميم ومصروفات العاملين فيه، من فلاحين ومنظفين وإمامة الجامع ونثرياته الخيرية، ومما يذكر أن الحلقات الدينية والنقاشات العامة كانت تجري كل يوم جمعة بعد الصلاة.

ومعروف أن مخفر الدرك (مركز الشرطة) العثماني، كان يشرف على عموم المنطقة من بستان آخر، وحتى الأورفلية، حيث يكثر في هذه المناطق أفراد الجندرية العثمانية يتجولون في بساتين المنطقة وأزقتها، وذلك في عهد الوالي جاويد باشا في عام ١٩١٤م أي في الفترة الأخيرة لحكم الاحتلال العثماني، وأورد ذلك المؤرخ الأستاذ عبد الكريم العلاف في مذكراته.

ومما يذكر أن الوالي العثماني جاويد باشا كان يصطحب أفراد الجندرية وهم يركبون الخيول بموكب سلطاني، يتجولون على شاطئ نهر دجلة يجمع بعض الجندرية من محصول الرقي والخيار واللويبا، حيث يحققون رغبة الوالي جاويد باشا بالاستراحة والتمتع بجمال شاطئ نهر دجلة وعذوبة هوائه، وهم ينظمون سفرة غداء ممتعة لجانب الوالي، مستمتعين بنسيم شاطئ دجلة وسط الفواكه والثمار.

"صبرا آل ياسر..

فإن موعدكم الجنة" (١)

سهاد سعد عبد الامير

هو عمار بن ياسر بن عامر الكنانى إلى قدمه. المذحجي العنسي القحطاني، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم. أحد السابقين في الإسلام والجهر به. صحابي من الولاة الشجعان ذوي الرأي. أسلم هو وأبوه ياسر وأمه سمية. وعن عمرو بن ميمون قال: أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار، وكان رسول الله ﷺ يمر به ويمر يده على رأسه ويقول: يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم عليه السلام. فقال له النبي ﷺ: اصبر.. اللهم أغفر لآل ياسر.

وقد فعلت. عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب رسول الله ﷺ وذكر آلهم بخير. فلما أتى رسول الله ﷺ قال: ما وراءك؟ قال شر يا رسول الله، ما تركت، حتى نلت منك، وذكرت آلهم بخير، فقال رسول الله ﷺ: فكيف تجد قلبك؟ قال: أجد قلبي مطمئناً بالإيمان.

قال: فإن عادوا فعد. وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: إن عمار ملئ إيماناً من قرنه

ونحن نعلم بمواقفه المشرفة في معركة صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام وبعض الانصار والمهاجرين، يتقدمهم عمار نحو اهل الشام، وعمار ينادي بصوت يسمعه اهل الشام: والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، لعلمنا أننا على الحق، وأنهم على الباطل، ومضى يستقبل الطعن والضرب ب صدره ونحره، ثم يقف بين الصفيين ويرفع كلتا يديه ويقول: (اللهم لا أعلم عملاً أرضى اليك من جهاد هؤلاء القوم، ولو كنت أعلم عملاً أحب اليك من جهادهم لفعلته).

وكان موقف عمار وعزيمته الصادقة الناطقة بالحق على الكفاح والجهاد ولمقالة رسول الله ﷺ لم تعد خافية، وقد تداولها الناس فيما بينهم، وكأنها آية منزلة: "آخر شرايك من الدنيا ضياح من لبن، وتقتلك الفئة الباغية" (٢).

(١) سيد المرسلين ﷺ: ج ٢٩ / ص ١٦.

(٢) حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام

دراسة وتحليل: ج ٣ / ص ٢.

النمو الاقتصادي في المنظور الأخلاقي والإسلامي

مصطفى هادي أبو المعالي

في دراسة مقارنة بين الواقع الاقتصادي وبين المنظور الإسلامي، وما جاء به من آراء علماء ومفكرين أجانب وباحثين، يمكن القول والتمسك بأن الإسلام يدعو إلى عدم الغرور بمتاع الدنيا، ونستشهد بذلك بقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ((إنما المؤمنون أخوة)) وقوله تعالى: ((وفي أموالهم حق للسائل والمحروم))، هو مبدأ واضح في التعاون الاجتماعي والانساني، وفيه معان كثيرة.

وبين الحين والآخر، بدأنا نسمع أصواتاً أجنبية، تدعو إلى المنظور والاقتصاد الإسلامي؛ لما له من دور وأساس في عمارة الأرض أمثال المفكر الفرنسي (ماسينون) و(جاك أوستروي)، والمفكر والعالم الألماني (جوته)، والذي يعترف بالإسلام ويقول: "أفلا نكون كلنا مسلمين".

ولا يوجد اقتصاد ساكن في الدول، وإنما يوجد التفكير والتدبر في العلوم الصناعية والزراعية. يعد النمو الاقتصادي الأساس والهدف لسياسة الحكومات في مختلف البلدان، ويتحدد برنامج الحكومات في التنمية الاقتصادية من أهم الأمور والمسلمات الخاصة ذات الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناجحة. وكذلك يتبع التصنيف الخاص بالدول المتقدمة والنامية، والأقل نمواً.

وفي محاولة الربط بين ما جاء به المنظور الإسلامي من جانب اقتصادي، وما جاء به النمو الاقتصادي الحديث تبعاً وعلى مر العصور، حيث إن النمو الاقتصادي أخذ في زيادة الإنتاج ووضع الحلول في توفير السلع والخدمات في شكل يضمن الكفاية دون تحديد نسب الافراد المستفيدين من هذه الحلول، مقارنة مع ما قدمه المنظور الإسلامي الخاص بكل الجوانب الاقتصادية والسياسية على أساس وجود الارتباط الوثيق بين الجانبين.

إن المنظور الإسلامي لا يحدد الحلول للمشاكل فقط ويتوقف، بل يتعدى ذلك من خلال ما جاء به القرآن الكريم وتعاليم آل بيت رسول الله ﷺ في المساواة والعدالة الاجتماعية، وفي وضع الحلول لكل فرد دون التمييز بين طبقة وأخرى على حساب المجتمع، وخير مثال على ذلك كانت سنة الأساس وفترة المقارنة المثلى تتجسد في حكم الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، ويشهد بذلك كل الدراسات والبحوث من خلال الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتطبيقه مبادئ الاسلام والعدالة الاجتماعية وحقوق الفقراء والمساكين والحياة الكريمة لكل فرد، وهذا أمر مسلم به.

وكذلك فإن المنظور الإسلامي يقوم على تحديد الملكية الفردية والعامّة والتابع عليها في ذلك الجانب الاقتصادي والفكري المنظم، وعلى سبيل المثال كمن يقوم في بيع السلع في فترة الحروب، ويضاعف الاسعار، وما جاء به من نقد ونص معين، وكمثل الذي يتاجر في فترة معينة من العام مستغلاً مناسبة دينية، ويحدد السعر الذي يراه مناسباً لرغبته وفكره الجشع، ويحدث ضرراً بأفراد المجتمع.

إن الهدف الأساسي للمنظور الإسلامي ضمن نطاق النمو الاقتصادي يتحدد في التوازن القائم على وضع الحلول الجذرية التي لا تخضع لضغوطات على المجتمع مثل الربا، قال تعالى: ((وأحل الله البيع وحرم الربا)). النظرية المالية الإسلامية ضد مبدأ الضرائب غير المبررة، وحصر الثروات في يد واحدة، بل يدعو إلى التعاون والتسامح والألفة في تطبيق الزكاة وتحديد الاستحقاق لوحدة الصف الإسلامي.

إن الدعاة إلى الرأسمالية والاشتراكية لا تقوم مبادئهم على النزاهة والعمق الإسلامي، وإنما يوضع في جدول اعمالهم الربح في المرتبة الأولى، بينما المنظور الإسلامي يقوم على رعاية مصالح كل افراد المجتمع.

إن الجانب الأخلاقي يدخل ضمن التصنيف الخاص بالعمل والاقتصاد الإسلامي نظام الحياة؛ لأن الوحي يستمد قوته من القرآن الكريم، وأغلب الدراسات والندوات والبحوث المستقبلية تدعو إلى توثيق وتثبيت الجانب الأخلاقي في التعاملات الاقتصادية؛ لأن فيه من التأثير حتى على المستوى العملي الوظيفي.

يضاف إلى ذلك، إن المنظور الإسلامي يدعو إلى التوازن والعدالة، ولا يتفق مع الآراء الرأسمالية البعيدة عن الانسانية والمقاصد الروحية، ويركز على القيم المترابطة بمبادئ القرآن الكريم، وبذلك سوف يبصر الاقتصاديون على كل المبادئ في وضع الاسلام أولاً وتطبيق ذلك للقضاء على آفة الفقر في العالم الاقتصادية والاجتماعية.

سيكولوجيا الإشاعة

م. د. خديجة حسن علي القصير

انتشرت في مجتمعاتنا العديد من الظواهر الاجتماعية والتي ليست بالمستحدثة، وإنما جزء من نسيج الثقافات البشرية، ومن هذه الظواهر الإشاعة، فهي ليست بغريبة على المجتمع، وإنما وليدته، وتعتبر تعبيراً عميقاً عن ظروفه النفسية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.. ولذلك تعد المفتاح الذهبي لدراسة المجهل العميقة لهذا المجتمع وتحديد ملامحه وخصائصه.

وفي الإشاعة يقول ابن منظور: شاع الخبر في الناس يشيع شيئاً وشيعاناً ومشاعاً وشيعوعة، فهو شائع: انتشر، وافترق، وذاع، وظهر. وأشاعه هو، وأشاع ذكر الشيء: أطاره، وأظهره (١).

وفي الاصطلاح يعرفها د. مختار التهامي بأنها: "الترويج لخبر مختلف لا أساس له من الواقع أو تعتمد المبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع والحقيقة؛ وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو الإقليمي

أو العالمي أو القومي؛ تحقيقاً لأهداف سياسية أو اقتصادية أو عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول أو على النطاق العالمي بأجمعه (٢).

وكما أوردت، فإن الشائعة ليست بحديثه عهد، حيث يعد إبليس أول من روج للإشاعات الكاذبة تحت مسميات براءة وتغطيتها بأطر شفافة، ومسميات حسنة لتحسين القبح، فقد دخل على آدم وحواء كليهما عليهما السلام من باب تحبه النفوس، وهو باب الخلد في الدنيا والملك فيها قال تعالى: "فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا مِنَ النَّاصِحِينَ (٢١) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ" (٢).

وحتى أنبياء الله عليهم السلام لم يسلموا من هذا المرض الاجتماعي، وخير مثال نبي الله موسى عليه السلام،

حيث أشيع عنه بأنه لديه مرض في جسده، وبرأ الله سبحانه وتعالى موسى مما اشاعه عنه بنو إسرائيل في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً" (٤).

وما نلاحظه اليوم في مجتمعاتنا من التبعات السلبية لظاهرة الإشاعة على كافة الأصعدة السياسية، وما تؤديه الى نشوب الحروب والأزمات الدولية وتبعات اقتصادية بإشاعة بسيطة يتم الترويج لها، تجد اقتصاديات أقوى الدول يتعرض للانهيار، فضلاً عن التأثير الشخصي للإشاعة في نفسية المعني بها، حيث تبدأ عادة بكلمة صغيرة، ثم يزيدها الناس من هنا وهناك، ومع اختلاف الناس وثقافتهم وقدراتهم العقلية والعلمية في الضبط والتحمل والأداء للكلام، تثبت الشائعة وتتغير الكلمة، وتؤدي الى انهيار اشخاص وتدميرهم بلا ادنى سبب يذكر..!

ونحن كمسلمين علينا الابتعاد عن هذه الظاهرة، ومواجهتها في المجتمع قدر الإمكان، فديننا الحنيف أرسى قواعد الألفة

والتأخي بين الناس، وينكر على المسلم ان يكون (قوَّالاً) يكثر الكلام بشؤون الناس، ويتناول أسرارهم: "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً" (٥)، وخير ما نختم به مقالنا أبيات من الشعر، جاء فيها:

لسانك لا تذكر به عورة امرئ ... فكلك عورات وللناس السن
وعيناك إن أبدت إليك معايها ... فدعها وقل يا عين للناس عين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ... ودافع ولكن بالتي هي أحسن

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩، مادة شاع.

(٢) فاخر عقل: معجم علم النفس، القاهرة، ١٩٨٥ م، ج ٤، ص ٩٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٠ - ٢١.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٦٩.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

"عندما يكون للإنسان هدف وإيمان يصعب قهره"

رغد حميد خضران

يقول كولن ولسون في كتابه (طفيليات العقل): "عندما يكون للإنسان هدف وإيمان يصعب قهره".

الهدف: هو السعي للحصول على شيء ما يعتبر نقطة هامة في إحداث تغييرات إيجابية في النقطة الزمانية والمكانية، وهذا يتطلب جهداً وإرادة وتفكيراً، وفي المسيرة نحو الهدف قد يحصل تعثر وسقوط، وهذا لا يمنع من الاستمرار، قد يحصل الفشل وهذا لا يمنع من الاستمرار أيضاً، فلكل ذلك السقوط ثمرات إيجابية، حيث يتعلم الإنسان من أخطائه، فالهدف نوعان:

- هدف خاص (شخصي): وهو ما يتعلق بالإنسان بشكل مباشر، هدف يتمحور حول الإنسان عاطفته، مستقبله، عمله، الإنسان فقط داخل إطاره الشخصي لا يتعدى لغيره وتأثيراته أيضاً تعود للشخص سواء كان إيجابيات أو سلبيات.

- هدف سام: هو ما يسعى إليه الإنسان لتغيير مجتمع، فالنتائج تعود للآخرين، فالحالة كبيرة تشمل الكثير، وهو إيجابي بالدرجة الأولى، ونتائجه تعود للشخص صاحب الهدف، بينما الهدف الشخصي أو الخاص غالباً لا يعود للمجتمع بالنتائج، فالسامي يتعالى عن المصالح الشخصية، فلنقائه وإيجابيته أشبه ما يكون وطنياً، ويشعر أن مصلحة الوطن هي مصلحته، تندمج المصلحتان وتتلاشى الأنانية السلبية لتسمو.

"مهما كان هدفك في الحياة فهو هدف أناس آخرين، لذا ثق في نفسك جيداً، وابحث عن المفتاح السليم للنجاح" ... ديانا سواير مذيعة في قناة ABC/ World News

وأن لا يعتمد الهادف على الحظ والتمني فقط، يقول كولن ولسون: "إن التمني كلمة غير مناسبة، إذ لا يتمنى المرء أن يفتح يداً ويغلقها، بل عليه أن يقوم بذلك".

فالهدف أياً كان تغلفه الأشواك، ويحتاج الإرادة والصبر والجهد، فعلى الإنسان الهادف المضي قدماً والسعي المستمر مهما تعثر، يقول كولن ولسون في كتاب طفيليات العقل: "لا شيء أكثر وضوحاً من أن الإنسان يستطيع أن يذل كل المصاعب".

فالوقت عامل أساسي، فالزمن يمضي، يصبح ماضٍ، لا يعود لا يتغير، لا تستطيع الرجوع لتغير أحداثه، لتخطو بخطوات مختلفة، لتعيد تكوين الزمن، بطريقة مختلفة تهواها، أو إنك تعلمت من خطأ، لتعود وتنفذ ما تعلمته، إنه انتهى مضي، وكفى لا يعود، اليوم تستطيع أن تشغله أن تحتله أن ترسم الخطوات، أن تهيك الزمن والمكان والفكر، ليس فقط الزمن هو الذي انتهى، بل الفكر والطاقة التي كانت في أوج عظمتها، تتلاشى تموت، تمحى، لو كنت سخرتها كالتى في ذلك الزمان الذي مضى لكنت في هيئة فكرية ومكانية مختلفة.

اليوم عليك ألا تجعله يمضي دون أن تتقدم لو جزءاً ضئيلاً جداً من الخطوات، لو أنك سخرت الفكرة في زمنها، في مكانها، في هيئة قدرها لأنجزت التقدم، فيك، في الزمان، في المكان، في المجتمع، في الأرض، يحدث أن تتصارع مع الفكرة ألا تفهم أين قلبها لكن، أنسيت المقدمة؟ أنسيت التفاصيل؟ أنسيت الخاتمة؟ أنسيت القلب والنبض؟ المهم أنك لم تتوقف عن فهم فكرتك، وأن ترسمها بهيكلها وقلبها، وأخيراً أن تقبض عليها واقعاً، لا مفر منه، أنسيت ما قاله الفيلسوف الألماني نيتشه: "في كل إنسان يوجد ما يفوقه" ما تفعله اليوم ستجز غداً منه أعظم لا تتردد لا تسمع سوى قلبك وعقلك، امضِ امضِ امضِ لغدٍ وللقمة ولما بعد القمة، لا يكفي أن تصل القمة.

فالهدف مسؤولية، وأنت جزء من المجتمع فقد ينبع التغيير منك، فعلى الإنسان الذي يحظى بهدفه أن يكون حازماً في المحافظة على نجاحه، ولا يتكاسل ويعود خطوات، أن يعزز أرضه بأساس قوي ملؤه الثقة، القوة، التفاؤل، والعمل.

من أجل قلب سليم.. نبحث عن مقويات لقلبك

علي عبد الحسين

كل منا يتمنى أن يعيش بقلب سليم ومعافى طيلة حياته، وهنا نقول: ليس القلب العضو الوحيد الذي يجب أن نعتني به، ونحافظ عليه دون باقي أعضاء الجسم ومكوناته الأخرى، والقلب ليس فقط العضو الذي نتذكره عندما نتحدث عن السعادة ومشاعرنا الخاصة، ولكنه أحد أعضاء الجسم الأساسية التي إن علت تأثر الجسم كله ولا قدر لله قد يؤدي للوفاة المفاجئة، وغالباً ما يترافق مشاكل القلب بمشاكل في ضغط الدم والكوليسترول اللذين أصبحا من آفات عصرنا الحالي.. ولأن صحة جسمك ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظام حياتك وتغذيتك، سوف نبين لك نبذة عن ذلك النظام.

١- القلب والأكل: حيث ان النقص في المواد الغذائية له تأثير مباشر على القلب، وهنا لا أقصد الذين يأكلون كثيراً ثم يزدون من اجل الحفاظ على حيوية قلوبهم، فهذا ليس صحيحاً؛ لأن زيادة الأكل تشكل عبئاً أكبر على القلب بالنسبة لكل وجبة بذاتها، وخصوصاً تلك التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون والسكريات، حيث اثبتت دراسات

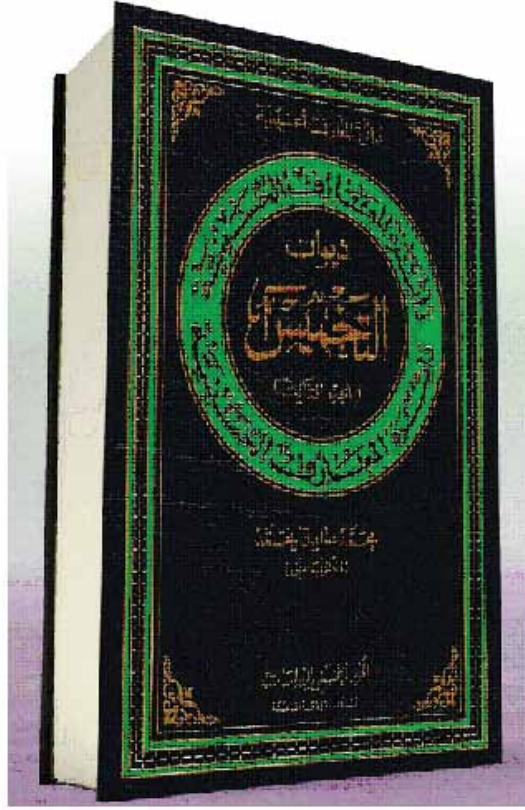
انها تسبب تصلب الشرايين. ٢- الفيتامينات يحتاج الانسان اليها، وبكميات معتدلة الا بعض الحالات الخاصة حيث يحتاج الى المزيد منها؛ لأن تناولها المفرط يسبب ضرراً، مثل: ازدياد كمية فيتامين (د) تسرع بتصلب الشرايين، وترسيب الحصى بالكلية، وارتفاع ضغط الدم. ٣- شرب الخمر اعادنا الله واياكم منه، من الشائع ان شرب قليل من الخمر يقوي القلب ويوسع الشرايين، وهذا الشيء خاطئ وليس له اي دليل علمي، بل على العكس حيث ان من المؤكد ان شرب الخمر يضعف عضلة القلب، ويساعد على تصلب الشرايين. ٤- الخضراوات بأنواعها: السبانخ، والجرجير، والفجل، والبروكلي، والخس، كلها خضروات خفيفة بالسعرات، وأثبتت الدراسات أن وجودها بكثرة في نظامك الغذائي يقلل من خطورة الاصابة بأمراض القلب وسرطان القلب بالأخص؛ وذلك بسبب قلة محتواها من السعرات والدهون تكاد تكون منعدمة فيه، وأيضاً لأنها مليئة بالمغنيسيوم والكالسيوم واليوتاسيوم وحمض الفوليك.. لا بد من حصة واحدة يومياً على الأقل من تلك الخضراوات الورقية في نظامك الغذائي، للتقليل من فرص إصابتك بأمراض القلب بنسبة ١١٪. ٥- زيت الزيتون من أكثر أنواع الزيوت والدهون الصحية بلا منازع، فتناوله بشكل يومي يشحن جسمك بمضادات الأكسدة والدهون الجيدة لعضلة القلب والشرايين والأقوى أنه يقوم بتقليل الكوليسترول السيء بالجسم. ٦- الحبوب الكاملة: تناول القمح والبقوليات والعدس رائع للقلب فهي توفر للجسم الالياف والفيتامينات المختلفة بالإضافة لفوائده لعضلة القلب وضغط الدم بالجسم، لذا احرص على تناول النشويات الكاملة الحبة لحصتين باليوم على الأقل. ٧- المكسرات: مثل اللوز فهو مفيد جداً لعضلة القلب؛ بسبب احتوائه على فيتامين بي والحديد والمغنيسيوم، ويعتبر مصدراً رائعاً للدهون غير المشبعة المفيدة للقلب، وأثبتت الدراسات فائدته وتأثيره على تقليل الكوليسترول السيء بالجسم، ولكن يفضل استهلاكه باعتدال. ٨- تناول الأطعمة الغنية بالوميغا-٣ كالأفوكادو والتونة

والسلمون والبيض والخرشوف وجد أن المحافظة على تناولها يقلل من خطورة الإصابة بالسكتات القلبية المفاجئة، لذا احرص على تناولها دائماً.. ادعم نظامك الغذائي بتلك الأطعمة لتحافظ على عضلة قلبك، وتذكر دائماً الوقاية خيراً من العلاج. ٩- الفواكه ومن أمثلتها التفاح، إحدى الفواكه الغنية بالفيتامينات والفوائد لجسمك وصحتك؛ بسبب احتوائها على مضادات للالتهاب فهي تقي من تجلط الدم بالشرايين، حصتين باليوم رائعة لصحة قلبك. وأخيراً نقول: إن هناك شيئاً مهماً وهو يتامى في حياتنا اليومية، الحالة النفسية التي تعد واحدة من أهم المشاكل الصحية، حيث خلصت دراسة بريطانية فنلندية مشتركة إلى أن خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية، يرتفع إلى الضعف عند الأشخاص الذين يصنفون أنفسهم بأن ظروفهم تسبب لهم الضغط والتوتر النفسي، مما يؤثر سلباً في حياتهم اليومية.

صولة اللاحق والسابق في مضمار المسمطات الشعرية

القسم الأول

د. نضير الخزرجي



الحسينية فيه جرعات كبيرة من الأحاسيس والعبرات، ولأن حجم المشاعر الجياشة التي صاغتها القوافي وساقط زوارقها البحور هي التي تسلب لب المتلقي، وتأخذ بتلابيب فؤاده، فإن الكثير من الشعراء راحوا ينشئون من الشعر الحسيني التخميسات، وهذا ما تابعه المحقق الأديب الشيخ محمد صادق الكرباسي في موسوعته الرائدة (دائرة المعارف الحسينية) في قسم (المسمطات) من باب (الحسين في الشعر العربي القريض).

حيث صدر حديثاً (٢٠١٧م)

الجزء الثالث من (ديوان التخميس) في ٣٤٨ صفحة من القطع الوزيري الصادر عن المركز الحسيني للدراسات بلندن، على أن هذه الجزء الذي يشكل الرقم ١١٠ من المطبوع من الموسوعة الحسينية من مجموع نحو ٩٠٠ مجلد بدأه المؤلف بمستدرك في حرف الألف على الجزء الأول في التخميسات ١٤٩ و ١٥٠، وبمستدرك في حرف التاء والذال على الجزء الثاني في التخميسات ١٥١ إلى ١٨٦، وابتدأ الجزء الثالث من حرف الراء المفتوحة لينتهي الى آخر الظاء المفتوحة في التخميسات ١٨٧ إلى ٢٢٣ تخميسة.

البيت الأصل (المُخَمَّس) أو في مرتبته على طريقة: ((وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها)) سورة النساء: ٨٦، ولهذا يتذوق القارئ التخميس الذي أحسن شاعره اللاحق (المُخَمَّس) في تنضيد عقده داخل سلك الشاعر السابق (المُخَمَّس له).

وكلما أبدع اللاحق في صيانة نظم السابق، نال استحسان المتلقي للشعر المسمط، وكأن الشاعرين اللاحق والسابق يصولان في مضمار السبق النظمي، ولهذا يحرص المخمسون على الإتيان بما هو جديد، يطرق باب المتلقي بأنامل الإحساس المرهف.

ولأن النظم في النهضة

المسمطات هو التخميس والمشهور منه أن ينظم الشاعر البيت في خمسة أشطر تكون الثلاثة الأوائل له، والرابع والخامس هما صدر وعجز بيت شعر لغيره، على أن تكون قافية الأشطر الثلاثة مشابهة لقافية الشطر الرابع.

ويكثر هذا النمط من المسمطات الشعرية أو ما يعرف بالتخميس عند الشاعر الذي ينبهر ببيت شعر أو قصيدة لشاعر راحل أو معاصر، فيجعل من البيت أو القصيدة قاعدة لتخميسه، فيبني عليها أشطره.

ومن لوازم هذا اللون من الشعر أن يأتي الشاعر المُخَمَّس بأشطر ذات بلاغة وصورة شعرية تفوق

الكتابة نوعان: كتابة يسوقها الفكر والعقل، وكتابة تسوقها العاطفة والشعور، الأولى يتلقاها الذهن عبر أذان الفهم والمعرفة، والثانية تتلاقفها الروح عبر قناة المشاعر والأحاسيس، الأولى يُجبرها كاتبها وقائلها بدواة الأناء، والروية والثانية يدلع فوهة محبرتها على البداة والسجية.

الأولى ينظم الملقى كلماتها على سلم الرتبة، والثانية ينضد المنشئ كلماتها في عقد منضود، تلك هي كتابة النثر والنظم، فالأولى يحسن صناعتها الكثير، والثاني ينظم قوافيها القليل، والقلة من القليل من يجيد حبك عقد لؤلؤها وروبوها؛ لأنها ليست من الصناعات المتاحة لكل صاحب قلم ومحررة، ومن تمكن من صناعة النثر وعفوية النظم وزين جيد النثر بقلادة الشعر، وسور ساعد النثر بمعاوض الشعر، كان ممن حبه الحياة بزينة الحروف المضبغة التي تحاكي العقول والأفئدة معاً.

وكما للكتابة النثرية فنونها وتعدد ألوانها وتمايز كتابها بين لون وآخر، كذلك للبداة الشعرية فنونها وتمايز ناظميها، ومن فنون الشعر (المسمطات) التي يأتي النظم فيها على نسق خاص يميزه عن النظم المألوف، ومن شعر



حاوره: علي الخباز

سعت صدى الروضتين في محاوراتها الدؤوبة مع شخصيات لها ثقلها في العوالم الثقافية العراقية، للولوج الى عمق معناه المذهبي ألقا، في هذا العدد نحاوّر الدكتور حميد صابر الموسوي صاحب الحضور الأسمى في ثقافة المسرح الحسيني، ناقد ومخرج مسرحي، أستاذ مادة الاخراج والنقد في كلية الفنون الجميلة جامعة واسط، مارس التدريس منذ عام ١٩٨١ في معهد الفنون الجميلة بالبصرة، ودرس الإخراج وفن التمثيل، وبعد ذلك قام بالتدريس في كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة منذ عام ١٩٩١ بعد حصوله على شهادة الدكتوراه عن الرسالة الموسومة (ماهية الصورة في العرض المسرحي).

حوار مع مبدع..

المخرج والناقد المسرحي الأستاذ الدكتور حميد صابر الموسوي:

((الحقيقة الحسينية تبقى تقصّ مضاجع العبودية والطغيان، فالحسين عليه السلام ثورة دائمة، وحبّه لا ينضب، حب الحسين دعوة مستمرة للإصلاح))

درس فنون المسرح المختلفة بالإضافة الى فلسفة علم الجمال وتاريخ المسرح العربي، ثم قام بالتدريس في الجامعات السورية، وأسس ورشة مسرحية في بيروت ودمشق، وشارك بعدة مهرجانات عربية ومحلية. في بداية مسيرته المسرحية، أسس فرقة مسرح الساعة في البصرة التي كانت تضم مجموعة من هواة المسرح، ومن خلال هذه الفرقة قدم أعمالاً أبرزها: (هاملت يستيقظ متأخراً، والمهرج، وباب الفتوح، وماذا في

وأخرج للمسرح القومي في المدينة (احتفالية للوطن والناس) من تأليف الشاعر شاعر العطار، وقدم في الكلية الأعمال المسرحية التي حظيت باهتمام نقدي بارز وجوائز وشهادات تقديرية منها: قيدر تأليف الشاعر الكبير عبد الكريم العامري، ثم ملابس العيد للشاعر الكبير كاظم الحجاج، ومسرحية كاروك للشاعر المبدع عبد الكريم العامري، وحصلت هذه المسرحية على جائزة الإبداع الكبرى في مهرجان المسرح العراقي الخامس عام ٢٠٠٠. وأخرج مسرحية الحر الرياحي

التي قدمت في مسارح دمشق وبيروت، واشترك بعدة أعمال تلفزيونية، ولديه دراسات وبحوث في فلسفة المسرح وجمالياته، ونشر في الصحف والمجلات العربية والعراقية. فكان حوارنا معه كالتالي:

- ما هي خصوصية المسرح الحسيني، أهدافه، غاياته..؟
د. حميد صابر: المسرح منذ نشأته كان مرتبطاً بالدين وطقوسه وروحه عند الاغريق، وكانت أسئلة الشاعر الدرامي تتضمن القضايا الكبرى والوجود في صيغ درامية، نظر لها ارسطو في كتابه (فن

والخير والجمال. وحين يكون المسرح بذاك الشكل والمضمون في حمله وتمثله لواقعة الطف وملحمة كربلاء في تجلياتها، فهي في كل فصولها دراما وتراجيديا تنطبق عليها كل قوانين وقواعد التراجيديا وفي اروع قاعدة ألا وهي التطهير الذي اشار

الصحيفة اليومية).

العرض بصرياً وسمعيّاً في وحدة فنية سينوغرافية، والجماليات لا تشكل قيمة إلا حين تكون صورة للتأويل الجمالي والفكري، أي انها لا تتفصل عن مضامين والفكر، اما اذا تجردت من الفكر عندها يكون العرض شكلاً فارغاً.

- ولكنك في هذا الأمر، قد خالفت هيغل وبودلير وحتى اليوت وغيرهم، ممن يرى أن لا وجود لشيء جميل إلا اذا كان لا فائدة له.. أي أنهم حرفوا الجمال الى اللانفعي..؟

د. حميد صابر: الجمال يختلف فيه الفلاسفة من مبنى ومعنى وشكل وقيم، لكن الجمال ادراك المنجز الابداعي في تجلياته الانسانية والقيم السامية، والجميل هو الجليل، وهذا اهم ما اشار اليه الفلاسفة، ومنهم ارسطو واغسطين، وجماليات المسرح الحسيني في مبناه ومعناه اروع وابهى تجلٍ للسماء والمثل، حسب افلاطون اقصد المثل والهيولي عنده.

- هل المسرح الحسيني مسرح تاريخي، ام مهمته احتواء الواقع؟

د. حميد صابر: المسرح الحسيني بين التاريخ والمعاصرة، فهو تاريخ وروياً لهذا التاريخ اي إعادة قراءة الملحمة بوصفها المثل والأنموذج، ويمكننا أن نراجع تاريخ المسرح، اذ ارتكز كتاب التراجيديا على حوادث واساطير



اليه ارسطو، فالمسرح الحسيني ليس وصفة جاهزة، وقالبا جامدا، بل هو فعل يتمظهر بأشكال متنوعة حسب اجتهاد الكاتب والمخرج، أي انه تحول ابداعي يتجاوز الثابت في جمالياته.

- أين يكمن التأثير المسرحي، في اثاره الوجداني ام في مساعي طرح الفكر كمسرح فكري؟

د. حميد صابر: العلاقة بين الوجدان والفكر علاقة عضوية تترابط، ففي مسرح بريخت العقلي الجدلي اشارات للوجدان، لا في طرحه المغيب للعقل، بل في اثاره وايقاظ الوعي والنقد لدى المتلقي، وطرح الافكار لا يأتي الا بمعالجة درامية، ف(الأفكار على قارعة الطريق، والمهم من يلبسها

د. حميد صابر: (ثوبا) كما قال الجاحظ. فالثيمات المركزية في الدراما تكاد تكون واحدة: كالوفاء والغدر والخيانة والبطولة والحب وغيرها.. لكن موضوعة المعالجة والصياغة والحبكة الدرامية هي الفيصل في تميز كاتب عن آخر، والعرض المسرحي تنوعت فلسفته الجمالية في ضوء تطور تقنيات

وقصص من حياة شعوبهم، فهذا ولیم شکسبیر وراسین وصولاً الى سارتر وبريخت في كثير من نصوصهم فصول من تاريخ منسي او يذكر، لكنهم قدموه في رؤى وتصورات تتمركز فيه الكولونيالية والعقل الغربي في نظرتهم للآخر، كما في عطيل لشكسبیر، والسيد لراسین، والذباب لسارتر.

والآن لنقل ان المسرح الحسيني نموذج لعناق التاريخ، فهو -اي مسرحنا- يمتلك الابعاد في عمقها التاريخي ودروسا للحاضر، واعتقد لا اعرف شاعرا عربيا لم يضع نموذجه البطولي الانساني غير الامام الحسين عليه السلام ونزار قباني، وحتى ادونيس في قصيدته (جرعة ماء).

اضافة الى كتاب المسرح كالشرفاوي المصري، ووليد فاضل السوري، وعبد الرزاق عبد الواحد، وكتابنا المبدعين امثال: محمد علي الخفاجي، ورضا الخفاجي، وعلي حسين الخباز، وعبد الكريم العامري وغيرهم.

والمباشرة بوصفها تسجيلاً كالمسرح السياسي لا تعد ضعفا ان صيغت بأسلوب فني، كما صاغها بيتر فايس، او حتى برتولد ريخت، والموضوعية في الكنز المعرف والجمالي الحسيني بين الطقس والشعائر وشعائر المسرح حالة نادرة لازالت تنتظر الدرس الاكاديمي للبحث، وتعليمنا للطلبة

لها سيعيد انتاج الوعي الذاتي موضوعيا، والتخلص من عقدة الخواجة، ومواجهة الآخر المقنع بأشكال الهيمنة الغربية، ولا سبيل لنا بالانعطاف والتميز والتأصيل إلا عبر المسرح الحسيني، التاريخ والجمال والمثال والمثال واعماق المقال.

- ماذا نريد من الحسين عليه السلام في النص المسرحي؟ وكيف نتعامل معه ضمن موجّهات هذا المسرح: بطل تراجيدي، مفكر وتضحوي ملهم، قائد ثورة نهضوية..؟

د. حميد صابر: إن المسرح الحسيني فلسفة ومشهد وحكمة وجسد وعمق وفعالية للحوار والموقف ودرس في الأخلاق، وهو مدرسة بدون صفوف، مدرسة للابداع بدون قيد سوى عنصر الامكان في ابعاد التجديد لا التقليد، وهو يبتعد عن موضات صارخة في اشكال اللاجدوى والعبث والعدم، وهو امتحان للعقل العربي في الانعتاق من هيمنة السقيفة ومسرح التاريخ المزيف تاريخ السلطان ووعاظه الغلمان.

لقد كتب الكثير عن نشأة مسرحنا العربي، ومارون النقاش، وابي خليل القباني، والآباء

إن المسرح الحسيني فلسفة ومشهد وحكمة وجسد وعمق وفعالية للحوار والموقف ودرس في الأخلاق، وهو يبتعد عن موضات صارخة في اشكال اللاجدوى والعبث والعدم، وهو امتحان للعقل العربي في الانعتاق من هيمنة السقيفة، ومسرح التاريخ المزيف، تاريخ السلطان ووعاظه الغلمان.

الدومنيكان في الموصل، لكنهم لا يقفون عند التعازي الحسينية التي تشكل بذرة صالحة لمسرح عربي الهوية واللسان وبعض الباحثين يقفز على التاريخ استجابة للعقد الطائفية المستترة بثوب القومية، وقد أشار الكاتب السوري علي عقله عرسان في كتابه (المظاهر المسرحية عند العرب) ومحمد عزيزة في كتابه (الاسلام والمسرح).

- لكن محمد عزيزة مشكلته انه تصور الاسقاطي ندمياً بهذه البساطة رسم حدود الفكرة قتلوا الحسين عليه السلام فصاغوا الندمية..؟

د. حميد صابر: نعم يؤكد على موضوعه الندب والندم، وهو ينفي ان الاسلام رفض المسرح مستندا للطقوس والتعازي بوصفها دراما شعبية، لكنها ارتبطت بفئة عند المسلمين ويقصد الشيعة، والاسقاط كما في مسرحية الاملاء لقاسم محمد، ولكن الحسين العظيم ثائر نهضوي، وموضوعه البطل التراجيدي في

المفهوم الارسطي هو الذي يسقط في سبيل مبادئ أو قيم أو نبل أو تضحية أو سقطة أو هفوة، كما تسمى سقطة البطل، وهنا يحدث **إن المسرح الحسيني فلسفة ومشهد وحكمة وجسد وعمق وفعالية للحوار والموقف ودرس في الأخلاق، وهو يبتعد عن موضات صارخة في اشكال اللاجدوى والعبث والعدم، وهو امتحان للعقل العربي في الانعتاق من هيمنة السقيفة، ومسرح التاريخ المزيف، تاريخ السلطان ووعاظه الغلمان.**

التطهير بعد الخوف والشفقة، والإمام الحسين عليه السلام قد نجد ان المقاييس الارسطية في جانب ما، لكنه يستحيل الى انموذج فريد لرجل يقف في وجه الطغاة ببسالة نادرة، وشهادة اسطورية في الموقف والمعنى والجوهر، انه لا يبايع وكما قدمها الشرفاوي في (الحسين ثائرا، والحسين شهيدا).

- ماذا تشكل ثيمة العطش في مفهوم المسرح الحسيني؟

د. حميد صابر: العطش الظمأ ثيمة درامية قل نظيرها، وهي أكبر من أن تربط بالجانب التقليدي، فهو تأويل مطلق لا متناهي، يتسع لبناء درامي محكم، العطش يتنوع تنوع الهم الانساني والتوق للحرية في اسمى معانيها، وإذا أردنا أن نعلم طلبتنا كيفية صياغة الثيمتك او الموتيف او الحدوثة، فعلينا واقعة الطف، فهي تمنحنا أروع وأعرق الابعاد الدرامية حين يتصدى لها كاتب ملهم مبدع.

- لماذا يخافون من المسرح الحسيني؟

د. حميد صابر: نعم انهم يخافون الحسين، التاريخ والمسرح كما حصل لمسرحية (الحسين ثائرا) حين مُنعت في مصر؛ لأن الحقيقة الحسينية تبقى تقض مضاجع العبودية والطفيان وقهر الانسان، فالحسين عليه السلام ثورة دائمة وحب لا ينضب، حب الحسين دعوة مستمرة للإصلاح.

مسابقة الشعر العمودي

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

تطلاق مسابقة ربيع الشهادة للشعر العمودي...

- أعلنت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية عن إطلاقها مسابقة للشعر العمودي تنضوي ضمن فقراته في دورته القادمة، والتي تمت الإشارة إليها في اختتام فعاليات المهرجان.
- هذا وقد حددت اللجنة شروطاً للمشاركة في هذه المسابقة وكما يلي:
- آخر موعد لاستلام المشاركات هو (١ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ) الموافق ٢٠١٩/٢/٢٧ م، علماً أن القصائد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل المسابقة.
 - أن لا يكون النص الشعري حائزاً على جائزة في مسابقة أخرى سواء كانت محلية أو دولية وبكافة صعداتها.
 - أن تكون المشاركة بنص شعري واحد على أن يُراعى عدم الخروج عن العمود الخليلي وشروط العروض العربية.
 - أن لا تتجاوز أبيات القصيدة (٤٠) بيتاً شعرياً وأن لا تقل عن (٢٠) بيتاً شعرياً.
 - استخدام اللغة العربية الفصحى.
 - يُشترط أن يكون موضوع النص
- المشارك مستوحى من سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة ومن أهداف ثورته، ومن الدروس والعبر المستوحاة من واقعة الطف الخالدة.
- (٧) إرسال السيرة الذاتية للمشاركة في ملف (وورد) مع النص الشعري، متضمنة ما يأتي:
- الاسم الثلاثي الكامل.
 - مكان وتاريخ الميلاد الكامل.
 - العنوان ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني.
 - الشهادة التي حصل عليها.
 - التخصص الجامعي إن وجد.
 - تسليم القصائد المشاركة المطبوعة الى اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة، أو عن طريق الأنترنت عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمهرجان.
 - تُسبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط والضوابط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.
 - جميع النصوص المشاركة لا تُعاد لأصحابها في جميع الأحوال، ويحق للجنة التحضيرية الاحتفاظ بها للنشر أو الأرشفة.
 - تتحمل اللجنة المنظمة للمسابقة مصاريف السفر في حالة فوز أحد الشعراء من خارج العراق
- أما قيمة الجوائز للقصائد العشر الأولى فهي:
- للفائز الأول (٢,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار عراقي مع درع ذهبي خاص.
- للفائز الثاني (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي مع درع فضي خاص.
- للفائز الثالث (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي مع درع برونزي خاص.
- ومن الرابع الى العاشر (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة ألف دينار عراقي مع شهادة تقديرية.
- وهناك ثلاث جوائز خاصة لأفضل إلقاء شعري في المهرجان.
- علماً أن جميع القصائد المشاركة سوف تُقدّم الى لجنة مختصة (لجنة تحكيم النصوص) تتكوّن من عدد من الأساتذة المختصين بالجانب الأدبي لاختيار أفضل عشر قصائد موضوعاً ولغةً وبلاغة.
- وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر:-
- rabee@alkafeel.net
- أو على الأرقام التالية:
- (٠٧٧٢٣٧٥٧٥٣٢)، و(٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠)، و(٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣).